الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 29 أيــار 2013
العدد 2015 السنة السابعة
mercredi 29 mai 2013 no 2015 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

اغتيال بأسلوب نهر البارد: إخراج الجيش من عرسال بعد طرابلس [4]

عون وحيداً في وجه التمديد [6]

فخ بري [7.6]

هل نصب الرئيس نبيه بري فخّاً انتخابيّاً لقوى 14 آذار؟ (مروان طحطح)

زياد الرحباني
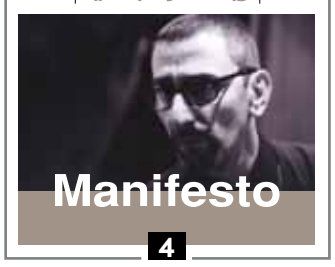
Manifesto
4

تحقيق

الغسانية
بدأ الشرخ الطائفي
12

10
موفد فرنسي إلى طهران بـ «مهمة سورية»: رسالة واستفسار وتفسير

14
تصحيح تعويض التمثيل والانتقال: رئاسة البلديّات للأغنياء فقط

21

من قرداحي الى الشيف رمزي وناتالي فضل الله: يا نجم مين يشتريك؟

24
غضب مصري من سد أثيوبيا مجرى النيل... والجيش يعود إلى السياسة

25
عودة التوتر بين الخرطوم وجوبا... والبشير يهدّد بإغلاق انابيب تصدير النفط

ابراهيم الأمين

الى قائد الجيش

اما آن الاوان لطرح اسئلة حول ما تفعله قيادة الجيش لحماية هيبة المؤسسة العسكرية الأم وحماية جنودها ومقارها، وعدم الاكتفاء بلوم السلطة السياسية او بعض المواطنين؟

ما حصل امس في عرسال، لم يكن الحادث الاول. قبل أكثر من ثلاثة أشهر، وفي المنطقة نفسها، تعرض الجيش لاعتداء إجرامي وقح. حاول يومها القبض على مطلوب. وبعدما قُتِل الأخير في اشتباك مع العسكريين، هوجم الجيش وقتل من قتل واصيب من اصيب من عناصره، ثم حصل ما يشبه الاحتفال من قبل الفاعلين. وانتهى ذلك النهار بالحديث عن دوريات سيّرها

تجربة العماد سليمان في الرئاسة يجب أن تخيف العماد قهوجي لا أن تشجعه على التراخي

الجيش لملاحقة المتهمين.

قبل ايام، قتل ثلاثة عسكريين وجرح نحو مئة آخرين في طرابلس، في اطلاق للنار قام به مسلحون معروفون بكامل هوياتهم واماكن سكنهم وصورهم وهم يطلقون النار. وفي نهاية كل نهار، كنا نسمع الكلام نفسه، عن دوريات سيّرها الجيش لملاحقة المتهمين، وانه ينتظر القرار السياسي حتى يتحرك لوقف انتهاك حرمة المواطنين وحرمة الجيش نفسه.

في صيدا، انتقل الشيخ احمد الاسير من مسلسل قطع الطرقات عندما يريد، الى فرض مربعه الامني على جميع القوى الامنية وفي مقدمها الجيش، الى شن حملة لا تتوقف ضد ضباط من الجيش يفترض انهم موكلون مهمة حفظ النظام العام. ثم انتقل انصار الاسير الى مرحلة الاعتداء على الناس، وخطف مواطنين والتحقيق معهم وحجز حرياتهم، والقيام بعمليات انتشار مسلح، بينما يكتفي الجيش بالمراقبة عن قرب، او عن بعد، لا فرق. وفي آخر حادثة، حصل ان هاجم انصار الاسير وفي مقدمهم «زلم» فضل شاكر (صديق قائد الجيش) مواطناً كان يزور اهله، قرر هؤلاء انه ممنوع عليه دخول هذه المنطقة. لم يتدخل الجيش الا بعد حصول مداخلات واتصالات مكثفة مع قائده، وعندما ارسلت الدوريات الى هناك، اقدم الجيش على اخراج المواطن مكبل اليدين، على وقع اصوات الاحتفال لانصار الاسير المسلحين في الشارع.

بعدما انقذت الزهرة سمير جعجع من الموت، قرر اركان 14 آذار أنّ الانتشار العسكري للجيش في كسروان يستهدف ضمناً محاصرة معراب. وأن ضباط الجيش العاملين في تلك المنطقة هم من اتباع خصوم ساكن معراب وبالتالي فانه من المحق المطالبة بابعادهم، او السماح لرجال امن معراب المتمدد بحرية الحركة، ليس في محيط المقر بل حيث يجد هؤلاء الامر ضرورياً، وما على الجيش الا الامتثال.

تأتي مناسبة التشكيلات العسكرية. فيقرر تيار المستقبل من يشكل من الضباط والعسكريين السنة، وكذلك يفعل حزب الله وحركة امل بالنسبة إلى الضباط والعسكريين الشيعة، بينما يرسل وليد جنبلاط مجرد ورقة لتنفذ بما خص الدروز، ويترك لرئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وتيار المردة التصرف بالقسم المسيحي من الجيش.

كل ذلك يحصل برضى القيادة، من قادة الالوية الى المجلس العسكري الى مديرية الاستخبارات الى مكتب قائد الجيش نفسه، علما ان قسماً اضافياً من التشكيلات يحصل ارضاء لقسم آخر من السياسيين والنافذين في القطاع الخاص... والفنانين ايضاً!

ما القصة؟

طيب، لنفترض ان قائد الجيش يريد أن يمدّد ولايته. او انه يطمح، كما غيره او كمن سبقه في قيادة الجيش، لأن يكون رئيسا للجمهورية. وانه يريد نفوذا سياسيا داخليا، ويريد بناء علاقات جيدة مع جهات دبلوماسية عربية وغربية لها دورها المؤثر في السياسات الكبرى للبلاد، فهل يفعل ذلك على حساب هيبة الجيش ودوره، وعلى حساب امن الناس؟

الا يلاحظ قائد الجيش، ومن يعاونه في حملته الرئاسية، ان البلاد عايشت نموذجين؟ واحداً يتعلق بالرئيس السابق اميل لحود، الذي حوصر وقوطع وتعرض لكل انواع التنكيل، لكنه ظل رئيسا يحسب له حساب في مجلس الوزراء وفي الاروقة الدبلوماسية وفي مكاتب كل الطبقة السياسية. صحيح انه استفاد بقوة من النفوذ السوري في لبنان حينذاك. لكنه استفاد اكثر من كون تجربته في قيادة الجيش جعلته غير خاضع لحسابات ومزاج الطبقة السياسية والمرجعيات الطائفية في البلاد. وهو عندما كان يتصرف على اساس انه جزء من المقاومة الوطنية، لم يكن يفعل ذلك لمحاباة او خلاف ذلك.

بينما لدينا نموذج آخر اسمه الرئيس ميشال سليمان، ينشغل في السفر او تركيب الافلام ضد خصومه. ويضطر فريق من مكتبه لملاحقة مشكلة افراد عائلته من الشقيق الى الابن الى الصهر. وهو الذي ما كان يلتفت اليه لا الرئيس فؤاد السنيورة ولا الرئيس سعد الحريري، وعندما حاول الرئيس نجيب ميقاتي تعزيز موقعه، باعه عند اول مفرق. وها هو الرئيس سليمان يريد ضمان الحياة السياسية لذريته، إذا تعذر التمديد له في موقعه، ولأجل ذلك، يبدي استعداده لتقديم الغالي والنفيس.

ربما حان الوقت لمصارحة قائد الجيش بأن الامر يلامس الخط الاحمر الذي يهدد كل شيء، بما في ذلك طموحه ودوره قبل ذلك. وحيث من الصعب مناشدته مراجعة طريقة اختياره لفريقه، وحسم الموقف بأن موقعه ودوره يتركز على تحصين البلاد في هذه اللحظة الخطرة، فإن من الضروري لفت انتباهه الى ان الجيش بحاجة الى نفضة. حيث تراجعت كفاءة وقدرات مديرية الاستخبارات، وحيث يفقد الضباط العاملون على الارض كل حافزية لمواجهة المخالفات التي تحصل امام اعينهم، وحيث صار العسكريون يقصدون المرجعيات وهم على ثقة بأنه سيتم توزيعهم للخدمة حسب طوائفهم ومذاهبهم وربما حسب انتماءاتهم السياسية.

ايها القائد، «بكير» على الرئاسة. وثمة تطورات عاصفة ستغيّر المعادلات القائمة. وفي هذا الوقت، تذكر، فقط، انك قائد للجيش. وأن اللبنانيين، بعد انهيار كل شيء في دولتهم، لا يرون خلاصاً او ملاذاً في غير الجيش. ولأن الامن لا يحتاج الى وصاية من الناس، فإن اي قبول بقواعد اللعبة السياسية وتأثيرها على المؤسسة العسكرية، يعني القبول بإنهاء الجيش، وتخيير عسكريين ما بين العمل لمصلحة المرجعيات على اختلافاتها وبين الذهاب الى البيت.. وليس بيننا من يريد للجيش ان يهان!

تقرير

حزب الله: حدود القتال في سوريا

وفيق قانصوه

إلى أي مدى يمكن أن تصل حرب «تحصين المقاومة وحماية ظهرها» التي يخوضها حزب الله في سوريا وما هي الحدود التي قد يبلغها؟

بالتأكيد لن تحمل مواقع الـ«يوتيوب» صوراً لمقاتلي حزب الله في مناطق نائية كالرقة أو الحسكة، مثلاً. يدرك الحزب محدودية قدراته في بلد شاسع تحتاج السيطرة فيه على الأرض الى إمكانات جيوش ضخمة لا تتوافر له. لذلك، فإن القتال في سوريا يجري على قاعدة «النسبة والتناسب» وبما يخدم الاستراتيجية الكلية «وأساسها حفظ المقاومة وحماية خطوط إمدادها» على ما تؤكّد مصادر مطلعة. وعندما أيقن الحزب ان سيطرة الجماعات التكفيرية على محافظات سورية محددة، خصوصاً تلك المحاذية للبنان، او قطع طريق مطار دمشق، بات يُنذر بخطر تشكيل «شريط حدودي» يحيط بمناطق نفوذه البقاعية، ويقطع طرق إمداده وتسلّحه، لم يكن هناك مناص من الانغماس في المعركة بعدما باتت السكين قريبة من عنق المقاومة.

هذا الخطر الداهم على الحدود الشمالية الشرقية، ترافق مع ما بدا بوضوح انه التقاء مصالح عربي ـ اقليمي ـ اسرائيلي ـ دولي على إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد. ففي ظل الوهن الذي يعتري الدور المصري في المنطقة، تطمح المملكة العربية السعودية ـ وقطر إلى حد ما ـ الى تسيّد المشرق العربي (وبعض المغرب)، فيما لا يخفى الطموح التركي لتسيّدها إسلامياً على حساب الدور الايراني الذي يستمدّ قوته أساساً من علاقته المميزة بدمشق. أما الطموح الدولي ـ الأميركي والأوروبي ـ والاسرائيلي للتخلص من النظام السوري فلا يخفى على أحد، خصوصاً على خلفية دوره كظهير استراتيجي للمقاومة في لبنان، وحليف لطهران يضعها على تماس مباشر مع الحدود الفلسطينية.

المصادر نفسها تشدّد على أن حزب الله لا يقاتل عن النظام، وإنما يقاتل إلى جانبه بمقدار ما يتعلق الأمر بحماية مصالح الحزب الاستراتيجية. «أصلاً، لم يكن الحزب ليقاتل، وربما في القصير نفسها، لو لم يكن النظام يتمتع بقدر كبير من القوة والشعبية، ولو لم يكن الجيش السوري على قدر كبير جداً من التماسك».

هذا التماسك هو ما حال دون حدوث انشقاقات فعلية تؤدي إلى تحييد الجيش عن معركة إطاحة الرئيس الأسد. علماً أن الأميركيين يدركون في هذا السياق أنهم باتوا بين «شاقوفين»: فهم، من جهة، يريدون فصل الجيش عن الرئيس السوري. ومن جهة أخرى، لا يريدون تكرار تجربة حلّ الجيش العراقي خصوصاً ان لا بديل جاهزاً لديهم لتولي الأمر. إذ لا يمتلك أي من الاطراف المعارضة حيثية فعلية تمكّنه من الامساك بالارض، فيما تنحو الأمور الى مزيد من التضخم في دور «جبهة النصرة» وغيرها من أخوات تنظيم «القاعدة».

وفي ظل التشظّي في المعارضة السورية وصعوبة جمع «بازلها» المعقد والخلافات التي تعصف بها، بات الأميركيون أكثر قرباً من الاقتناع بأن لا حل عسكرياً للأزمة. لا يعني ذلك ان انتهاء الازمة بات قريباً، أو أن «جنيف 2» سيضع حدّاً لها، خصوصاً أن الأطراف الاقليمية لا تزال تراهن على اسقاط النظام. إلا أن التقدم العسكري للجيش السوري على الأرض، خصوصاً في المناطق المفصلية كداريا في ريف دمشق والعتيبة في الغوطة الشرقية والقصير في ريف حمص، وبدء معركة الحسم في حلب، سيكون نقطة تحوّل في سير الأمور، بما يتيح لمختلف الأطراف مراجعة حساباتها وتقييم سياساتها، وقد تشكّل دافعاً لاقتناع هذه الأطراف بجدوى الحل السياسي بعد يأسها من احتمالات النصر العسكري.

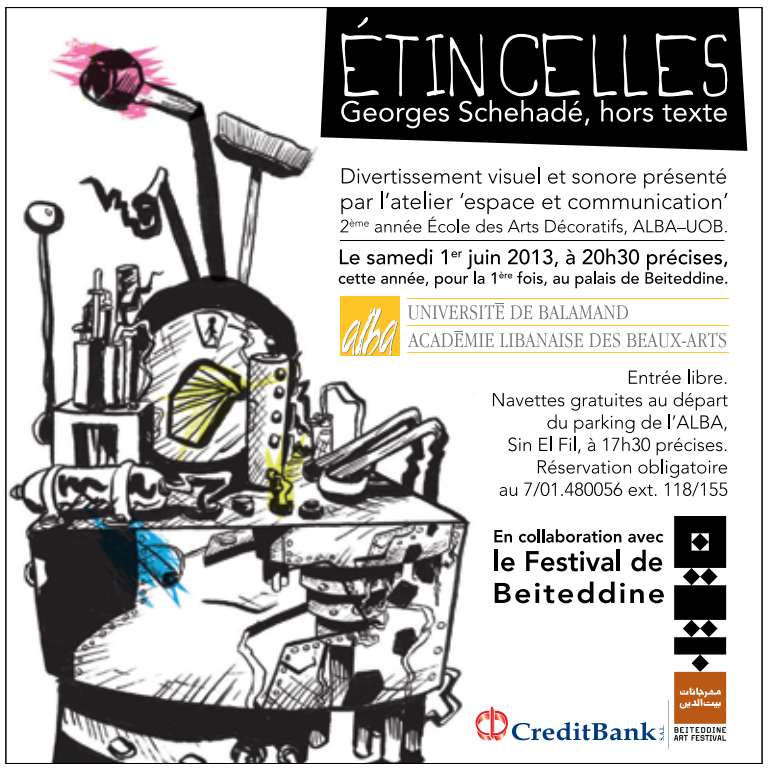

بـرشـلـونـة
رحلات مباشرة كل ثلاثاء وسبت ابتداءً من ٢٩/٦
تذكرة السفر ذهاباً ابتداءً من ٢٧٥$ تشمل الضرائب
تذكرة السفر ذهابا وايابا ابتداءً من ٥٥٠$ تشمل الضرائب
مع امكانية مواصلة الرحلة الى جميع المدن الاسبانية ولشبونة
لحجز الفنادق: www.hoojoozat.com
اوسع خيار بافضل الاسعار
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

بنك عوده ش.م.ل

مجموعة عوده سرادار

الرأسمال: ل.ل. ٤٥٧,٧٠٩,٠٠١,٨١٦ مدفوع بكامله (آذار ٢٠١٣)
الاموال الخاصة المجمعة: ل.ل. ٤,٠٤٤,٤٠٤,٥١٣,٧٤١ (آذار ٢٠١٣)

س.ت. ١١٣٤٧ بيروت - لائحة المصارف ٥٦
عضو في جمعية مصارف لبنان

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | إمارة موناكو | تركيّا | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

مجلس الإدارة

أعضاء مجلس الإدارة كما في ٣١ كانون الأوّل ٢٠١٢

السيّد ريمون وديع عوده	الرئيس، المدير العام
الدكتور مروان مختار غندور	نائب الرئيس
السيّد سمير نقولا حنا	المدير العام
السيّد مارك جان عوده	المدير عام
الدكتور فرادي شارل باز	المدير عام
الدكتور عماد إبراهيم عيتاني	المدير عام
الشيخة سعاد حمد الحميضي	عضو
الشيخة مريم ناصر الصبّاح	عضو
السيّد ماريو جوزيف سرادار	عضو
الشيخ عبد الله إبراهيم الحبيب	عضو
الدكتور خليل ميشال بيطار	عضو

مفوّضو المراقبة

سمعان، غلام وشركاهم

إرنست ويونغ

بيان التدفّقات النقديّة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ٢٠١٢

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٢٠١٢	٢٠١١
الأنشطة التشغيلية		
النتيجة قبل الضريبة من النشاطات العادية	٦٩٩,٠١٢	٦٨١,١٦٦
النتيجة قبل الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	٤٥,٥٨١	١٠,٦٢٤
التعديلات لمطابقة الربح قبل الضريبة وصافي التدفقات النقدية:		
غير نقدية:		
إستهلاكات وإطفاءات	٥٥,١٨٠	٤٧,٣٨٠
تدني في الموجودات الناتجة عن تسوية ديون	(٤)	(٦٠٢)
صافي الربح من الأدوات المالية	(٢٦٥,٨١٢)	(٢٣٠,٩٣٠)
مخصصات القروض والتسليفات	٢٠٢,١٠٤	١٧٤,٤٣٦
إسترداد مخصصات القروض والتسليفات	(١٩,٦٢٨)	(٣٦,٧٧٦)
المشاركة في صافي ربح شركات مرتبطة	(٥٥١)	(٥,١٣٣)
الخسارة (الربح) من جراء بيع ممتلكات ومعدات، موجودات غير مادية وموجودات ناتجة عن تسوية ديون	(٨,٢٩٧)	(٥,٤٣٣)
صافي ارباح او (خسائر) بيع او استبعاد الموجودات الاخرى	(٨٥٠)	(٢٣٠)
مخصص لمواجهة أخطار وأعباء	٢٤,٨٥٦	٤,٤٤٨
إسترداد مخصص لمواجهة أخطار وأعباء	(٧)	(٤,٦٣٩)
مخصص (إسترداد مخصص) تدني الأدوات المالية	١١٠	–
مخصص تعويضات نهاية الخدمة للموظفين	١٢,٨٢٦	١٠,٣٠٣
عمليات الدفع على أساس أسهم		٤٠
ربح ناتج عن بيع مساهمات وحصص في شركات تابعة وزميلة	(٤٨,٦٢٢)	(٢,٠٢٤)
فائض اعادة التقيم عند فقدان السيطرة	(٢٠,٤٣٩)	–
مخصصات تدني قيمة الشهرة	٣١,٠٨٨	–
ناتج فقدان السيطرة على شركات تابعة خلال السنة	(٤٧,٧٥٣)	–
	٦٥٢,٦٣٠	٦٨٨,٧٩٤
التغيرات في رأس المال العامل:		
ودائع لدى مصرف لبنان، المصارف والمؤسسات المالية تستحق خلال أكثر من ثلاثة أشهر	(٣١٤,٢٥٩)	(١,٩٩٠,٤٧٠)
النقص في الموجودات المالية للمتاجرة	٣٤٢,٢٢٧	١٥٢,٠٩٢
النقص (الزيادة) في الأصول المالية المأخوذة كضمانة	١٧,٤٢٤	(١٧,٤٢٤)
الزيادة في القروض والتسليفات للزبائن والأطراف ذات العلاقة	(٢,٩٢٣,٤٨٦)	(١٩٨,١٢٠)
الزيادة في الموجودات الأخرى	٢٢٠,١٧١	(٥٠,٣١٦)
الزيادة في ودائع الزبائن والأطراف ذات العلاقة	٢,٧٠٤,٢٤٥	(٧٥,٥٤٤)
الزيادة في المطلوبات الأخرى	(٣٠٠,٣٥٧)	(١٨٧,٥١٨)
المحصل من بيع موجودات ناتجة عن تسوية ديون	١٩,٠٦٨	٩,١٤٠
التغيرات في حصة الاقلية	(٤٤,٣٢٤)	(٣٦,٢٧٨)
النقد من العمليات	٣٧٩,٤٩٣	(١,٧٤١,٨٤٨)
مخصصات لمواجهة أخطار وأعباء مدفوعة	(٣,٩٩٧)	(٤,٠٧٥)
تعويضات نهاية الخدمة المدفوعة	(٢,٩٠٨)	(١,٨٣٤)
ضرائب مدفوعة	(١٣١,٣٧٣)	(١٢١,٤٨٥)
صافي النقد من الأنشطة التشغيلية	٢٤١,٢١٥	(١,٨٦٩,٢٤٢)
الأنشطة الإستثمارية		
الزيادة في الأدوات المالية المقتناة لغرض غير المتاجرة	٢١,٧٧٦	٥٨٠,٦٠٩
شراء ممتلكات ومعدات وموجودات غير مادية	(١٨٢,٤٩٩)	(٦٥,٣٠١)
إستثمارات في شركات مرتبطة وقروض تابعة لها	٩,٤٢٠	(٧,٢٢٢)
النقد المحصل من بيع ممتلكات ومعدات وموجودات غير مادية	١٨,٦٣٥	١,٩٢٧
النقد المحصل من بيع مساهمات وحصص في شركات تابعة وزميلة	١٣٣,٢١٢	٢٠,٨٨٠
صافي النقد المستخدم في الأنشطة الإستثمارية	٥٤٤	٥٣٠,٨٩٣
الأنشطة التمويلية		
اصدار الأسهم التفضيلية فئة و''	٢٢٦,١٢٥	–
زيادة رأس المال نتيجة ممارسة حقوق خيار أسهم عادية	١,٧٤٨	٤,٣٩٥
توزيع أنصبة أرباح	(٢٣٦,١٧٩)	(٢٣٠,٨١٣)
عمليات أسهم الخزينة	٥٩,٠٨٣	(٦٧,٩٤٢)
صافي النقد المستخدم في الأنشطة التمويلية	٥٠,٧٧٧	(٢٩٤,٣٦٠)
النقص في النقد وشبه النقد	٢٩٢,٥٣٦	(١,٦٣٢,٧٠٩)
صافي فروقات الصرف	١٨٦	٦,٨٤٦
النقد وشبه النقد في ١ كانون الثاني	٥,٢٩٩,٧٤٠	٦,٩٢٥,٦٠٣
النقد وشبه النقد	٥,٥٩٢,٤٦٦	٥,٢٩٩,٧٤٠
التدفقات النقدية التشغيلية وأنصبة الأرباح المستلمة		
فوائد مدفوعة	(١,٣١٦,٩١٨)	(١,٢٨٨,٥٧٧)
فوائد مقبوضة	٢,٢٢٨,١٤٣	٢,٠٩٢,٢١٤
أنصبة أرباح مقبوضة	٣٠,٤١٨	٣٠,٠٨٦

النتائج المجمّعة المدقّقة كما في ٣١ كانون الأوّل ٢٠١٢ وفقاً للمعايير الدوليّة للإفصاح المالي

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

الموجودات	٢٠١٢/١٢/٣١	٢٠١١/١٢/٣١
الصندوق ومؤسسات الإصدار	٩,٤٦٢,٣٨٠	٨,٧٠٣,٣٥٤
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	٤,٢٨٠,٩٧٨	٤,٥٦٢,٦٠٢
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	–	–
قروض للمصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة بيع	١,٠٦٠,٢٦٧	٢١٩,٠٨٤
أصول مالية معطاة كضمانة	–	١٧,٤٢٤
أدوات مشتقات مالية	٥١,٠٤٦	٨٢,٢٠٩
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٥٢,٢٢٢	٥٢,٥٩٣
أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٤٥٨,٤٣٥	٧٧١,٣٣٣
منها: صافي التسليفات والقروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٧٥,٥٥٥	–
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة[1]	١٥,٤١٦,٤٠٣	١٢,٦٩٢,١٧٧
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة[2]	٣٠٤,٥١١	٢٦٣,٦٦٦
المدينون بموجب قبولات	١٨٢,٧١٥	٢٨٠,٨١٩
أدوات الدين بالكلفة المطفأة [2]	١٤,٥٤٩,١١٦	١٤,٣٠٧,٣٠٣
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل إشامل الآخرى	٢٤٥,٧٩٣	٢٢٣,٩٨٤
حصص ومساهمات في الشركات المرتبطة و فقا للحقوق الصافية	٣٤,٢٣٠	٤٣,٠٩٩
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	١٥,١١٣	٢٦,٣٧٩
أصول ثابتة مادية	٥٢٨,٧١٠	٥١١,٥٥٠
أصول ثابتة غير مادية	٤٩,٦٠٠	١٣,٥٠٨
أصول غير متداولة برسم البيع	٣٤,٩٤١	–
موجودات اخرى	٢٣٨,١٦٣	٢٨٨,١٧١
الشهرة	٢٢٢,٨٤٦	٢٦١,٤٣١
مجموع الموجودات	**٤٧,١٨٧,٤٦٩**	**٤٣,٣٢٠,٦٨٦**

المطلوبات

المطلوبات	٢٠١٢/١٢/٣١	٢٠١١/١٢/٣١
مؤسسات الإصدار	١٣٣,١٠٨	١٣٣,٣٩٤
المصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة شراء	١,٨٥٢,٦٦١	١,٠٠٧,٥٥٨
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	–	–
أصول مالية مأخوذة كضمانة	–	–
أدوات مشتقات مالية	٥٦,٠٤٢	٥٨,٢٤٦
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٣٩,٧١٨,٨٩٠	٣٧,٠٩٧,٢١٠
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٦٨٩,١٠١	٢٨٥,٢٩٧
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	–	–
تعهدات بموجب قبولات	١٨٢,٧١٥	٢٨٠,٨١٩
مطلوبات أخرى	٤٠٨,٨٦٥	٨٣٢,٠٨٧
مؤونات لمواجهة الأخطار و الأعباء	٩٥,٠٩٦	٧٢,٩٢٥
ديون مرؤوسة وما يماثلها	–	–
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	١٤,٧٩٩	–
مجموع المطلوبات	٤٣,١٥١,٢٧٧	٣٩,٧٦٧,٥٣٦
حقوق المساهمين - حصة المجموعة		
الرأسمال - أسهم عادية	٤٣٨,٥٨٦	٤٣٨,١٩٧
الرأسمال - أسهم تفضيلية وما يماثلها	١٩,١٢٤	١٧,٢٤٣
علاوات إصدار الأسهم العادية	٦٥٩,٢٠٦	٦٥٧,٨٤٦
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٥٨٣,٨٧٦	٣٥٩,٦٣٣
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	٧٢,٥٨٦	٧٢,٥٨٦
احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية و إلزامية)	٨٠٨,٤٣٤	٦٩٦,٢٦٠
احتياطات حرة قابلة للتوزيع	٥٥١,٤٠٦	٣٨٠,٢١٥
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٢٠,٢٤٥)	(١٠٣,٩١٢)
أرباح مدورة	٣٢٨,٢٢٣	٣٢٨,٥١٥
أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع	–	–
فائض إعادة تقييم العقارات	٢٠,٣٧٥	٢٠,٣٧٥
التغيير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة		
مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	٨٦,٨٠٥	٨٧,٢٢٨
التغيير في القيمة العادلة للمشتقات المالية الهادفة للتحوط للتدفقات النقدية	–	–
فروقات تحويل العملات الأجنبية	(١٧٣,٧٥٩)	(٨٦,٥٤٧)
نتائج الدورة المالية	٥٦٤,٧٣٧	٥٤٤,٢٣٩
مجموع حقوق المساهمين - حصة المجموعة	٣,٩٣٩,٣٥٤	٣,٤١١,٩٧٨
حقوق المساهمين - حصة حقوق الاقلية	٩٦,٨٣٨	١٤١,١٧٢
مجموع حقوق المساهمين	٤,٠٣٦,١٩٢	٣,٥٥٣,١٥٠
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٤٧,١٨٧,٤٦٩**	**٤٣,٣٢٠,٦٨٦**

[1] بعد تكوين مؤونات بكامل قيمة التدني البالغة ٤٤١,٧٤٣ مليون ل.ل. من التسليفات والقروض وفقاًللمعيارالمحاسبي الدولي رقم ٣٩، بما فيها تلك المتعلقة بالتسليفات والقروض الناتجة عن التقييم الاجمالي، والبالغة ١٦٦,٦٥٢ مليون ل.ل.
[2] بلغت القروض الممنوحة للجهات المقربة مقابل ضمانات نقدية ٢٢١,٩٧٩ مليون ل.ل.
[3] يشمل سندات تمّ التفرّغ عن مخاطرها للزبائن بمبلغ ١,٤٤٢ مليار ل.ل.

خارج الميزانيّة

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٢٠١٢/١٢/٣١	٢٠١١/١٢/٣١
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٣٥٣,٧٦٣	٣٨٧,٧٨١
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	–	–
تعهدات للزبائن	٣,٥٠٨,٠٧٠	٣,٥٢٧,٢٢٩
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٣٩٠,٩٠٤	٤١٨,٧٨٠
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	٥٢٨	٧٥
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٤٤٧,٩٣٩	٥١٢,٩٤٦
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	–	–
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	١,٩٢١,٢٩٢	٢,٢٥٤,٦٠٢
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	١٣,٠٨٠,٠٥٦	١١,٨٤٣,٢٤٧
تعهدات على سندات مالية		
سندات مالية للاستلام	–	–
منها: قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد	–	–
سندات مالية للتسليم	–	–
منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد	–	–
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	٢,٧٧٥,٠٣٤	٢,٣٨٠,٩٩٠
عملات أجنبية للتسليم	٢,٧٨٢,٧٧٤	٢,٣٦٢,٩٥٥
تعهدات على الأدوات المالية لاجل	٢,٢٤٣,٨٤٤	١,٩٧٩,٧٤٣
تعهدات أخرى	–	–
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	–	–
حسابات الائتمان	١,٢١٥,٣٤٩	١,٢٠٥,٩٤٨
خاضعة لتعليمات محددة	١,١٢٨,٦٩٧	١,١٥٣,٠٧٢
خاضعة لتوظيفات إستنسابية	٨٦,٦٥٢	٥٢,٨٧٦
موجودات حسابات إدارة الأموال	١١,٢٧٤,٦٣٦	١٠,٥٢٢,١٧٤
هيئات الاستثمار الجماعي	٢٤٤,٧٦٣	٢٢٣,٣٩٩
الأدوات و المنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	–	–
تعهدات مشكوك بتنفيذها	–	–
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر الى خارج الميزانية خلال الفترة	١٥٨,٤٢٧	١٣,٩٥٢

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٢٠١٢	٢٠١١
الفوائد والإيرادات المشابهة	٢,٢٠٨,٥٠٩	٢,٠٥٦,٩٧٢
الفوائد والأعباء المشابهة	(١,٣٤٤,٨١٩)	(١,٢٦٨,٧٥٠)
صافي الإيرادات من الفوائد	٨٦٣,٦٩٠	٧٨٨,٢٢٢
الإيرادات من العمولات	٣٣٠,٥٦٢	٣١٨,٩٥٢
الأعباء من العمولات	(٥١,١٩٧)	(٥٠,٠٦٠)
صافي الإيرادات من العمولات	٢٧٩,٣٦٥	٢٦٨,٨٩٢
صافي ارباح/خسائر عمليات الادوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة	١٩٧,٤٥٦	١٢٦,١٧١
مقابل حساب الأرباح والخسائر		
منها: صافي إيرادات/أعباء فوائد	٣٨,٤٢١	٤٠,٣٨٨
صافي أرباح/خسائر الاستثمارات المالية	٢٩٦,٠٥٧	٢٥٠,٧٥٨
ايرادات تشغيلية أخرى	٢٢,٢٥١	٤٨,٦٣٨
مجموع الإيرادات التشغيلية	١,٦٥٨,٨١٩	١,٤٨٢,٦٨١
خسائر الائتمان (مخصصات المؤونات)	(١٨٢,٤٧٥)	(١٣٧,٦٥٩)
خسائر الائتمان العائدة لأدوات الدين المصنفة بالكلفة المطفأة		–
مؤونات القروض والتسليفات	(٢٠٢,١٠٤)	(١٧٤,٤٣٥)
مؤونات القروض والتسليفات المستردة	١٩,٦٢٩	٣٦,٧٧٦
تدني قيمة في مؤونات المساهمات المرتبطة	(١١٠)	–
صافي الإيرادات التشغيلية	١,٤٧٦,٢٣٤	١,٣٤٥,٠٢٢
أعباء المستخدمين وملحقاتها	(٤١١,٧٤٦)	(٣٨٠,٨٥٦)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	(٢٩١,٩٥٩)	(٢٤٢,٦٧٩)
مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(٤٦,٠٨٨)	(٣٨,٧٩٦)
اطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(٧,٦٦٣)	(٧,٠٤٥)
مخصصات تدني قيمة الشهرة	(٢١,١٦٧)	–
مجموع الأعباء التشغيلية	(٧٧٨,٦٢٣)	(٦٦٩,٣٧٦)
الأرباح التشغيلية	٦٩٧,٦١١	٦٧٥,٦٤٦
حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	٥٥١	٥,١٣٣
صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	٨٥٠	٣٨٧
النتائج قبل الضريبة	٦٩٩,٠١٢	٦٨١,١٦٦
الضريبة على الأرباح	(١٥٤,٥٣٧)	(١٣٩,٥١٤)
النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية	٥٤٤,٤٧٥	٥٤١,٦٥٢
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	٣٣,٨١٤	٨,٨٩٩
النتائج الصافية	٥٧٨,٢٨٩	٥٥٠,٥٥١
الأرباح الصافية - حصة الأقلية	١٣,٥٥٢	٦,٣١٢
الأرباح الصافية - حصة المجموعة	٥٦٤,٧٣٧	٥٤٤,٢٣٩
حصة السهم العادي من الأرباح ل.ل.	١,٥٢٧.٠	١,٥٠٩.٥
حصة السهم العادي المخفضة من الأرباح ل.ل.	١,٥٢٦.٤	١,٥٠٦.٥

Manifesto

زياد الرحباني

في نهاية المطاف...

كان يفترض أن نتابع اليوم مقالين سابقين عن رغبة التفاهم مع مصطلحات الصحافة الطليعيّة اللبنانيّة، خاصّة اليساريّة منها (هل يذكر أحدكم شيئاً «أو حركة» اجتماعيّة اسمها: اليسار الديموقراطي؟... أَهَه..طيّب كم شخص أنتم؟...والله؟ (دارج) «بأيّا أوتيل نازلين حاليّاً؟!..». إذن ولكن،... وعند طلب ملحّ لأحد المتابعين والمعجبين أو المشجّعين لي وبكلّ حماس لكن صادق، وليس نتيجة موجة دعائيّة إعلاميّة، أو حديقة تفاعليّة افتراضيّة لا أسس من المعرفة الدقيقة فيها، وأحد المتابعين هُوَ صراحة: مُتابِعَة، أي إنّها: امرأة عاملة ومتابعة كلّمتني بموضوع الرّدّ على مقال وَرَدَ في صحيفة «السفير» كان عنوانه يستخفّ بالحفلة الموسيقيّة التي قُدّمت في كنيسة انطلياس الأسبوع الماضي ويتطاول في تحليل أبعادها الصادقة موسيقيّاً واجتماعيّاً أولاً، وهذا الوجه واضح في أسعار البطاقة (تبرُّع...) وفي تسخيف العَمَل وفي حَرْفِهِ، كما وأخذ التحليل لمزاوجة: اليسار والانتماء من جهة، والكنيسة والصلاة أو التراتيل من جهة أخرى... وهي، أو وهُما، إنْ جاز التعبير، واعيان: اليسار والكنيسة، أو «الدين الطبقي» والدين الإلهي، شيئان موجودان ولا تضارب إطلاقاً «بينهما»، لا بل فإنّ فكرة التنسيق بينهما لصالح الإنسان المحتاج فكرة لا بأس بها أبداً... فلا الدين المسيحي يدافع عن الاستغلال وسوء أحوال العَمَالة وطبعاً ليست الاشتراكية بالوارد!

إنّ الحديثَ هنا قد يَفيضُ إلى ما لا تُحْمَدُ عُقباه... إنْ على صعيد المساحة على هذه الصفحة نفسها.. وبالتالي التصادم مع المشرفين على الجريدة هذا المساء... (وكلّ مساء عموماً... منذ فترة وهم يأتون... نفسهم وهذا شيء... لا بأس بها في هذه المزارع المضاءة ليلاً وكأنّها تستأهل!!)، المهم...أو على صعيد تعداد المحطات التاريخيّة لتلاقي الكنيسة مع اليسار في العالم... المهمّ هنا أنّه بدأ في أيّام لينين الذهبيّة، أي في الأيّام الأخيرة التي سبقت الهجوم على قصر الشتاء، الكرملين، والاستيلاء عليه من قبل الثوّار البولشفيك... لقد كان عدد رجال الدين الأرثوذكس المسلحين الذين انضمّوا إلى الثورة كبيراً جدّاً... هل كانوا في الحزب؟ لا أبداً، لقد كانوا ضدّ القيصر.. أي أنه حتّى السيّد المسيح خصَّ أحد المؤمنين، بحسب الإنجيل، بجواب يذكر فيه القيصر (ليس نفسه بالذات) وطالب بالعدل والمساواة في احترام الواجب الاجتماعي والواجب الإيماني وذلك في قوله: أعطِ ما لقيصر لقيصر وما لله... لله... وكان يتكلّم عن الفلوس، عن العملة... وهنا بيت القصيد... أي... عندما توافق أو يوافق أيُّ منّا على أن عبادة الله والمال غير ممكنة في آن واحد، فهو سيكون إمّا يسارياً، وإمّا مناضلاً اجتماعيّاً أو مؤمناً متديّناً... عاملاً بين الناس، بين أبناء الرعيّة أوّلاً... مثلاً... لكنّه لن يكون بأيّ حال: مُضارباً في وول ستريت، ولا مساهماً في مصرف في شارعه في سوليدير...

في النهاية، صحيح أنّ عمليّة النقد عمليّة تُعطى قيمة أكثر من حجمها في مجتمع لا يقرأ ولا يسمع ولا يشاهد، وأنا نادم فعلاً على الوقت الذي أهدرته على هذا الردّ... إنّ الشيء المطمئن الوحيد هوَ أنّه: كما «كلّنا للوطن»، كلّنا مع الله ضدّ المال... وهذا أكثر من أكيد... فاطمئنّوا!

تقرير

إخراج الجيش من عـ

فيما تتلهّى الطبقة السياسية بالتمديد لنفسها، برز تطوّر نوعي في استهداف الجيش في عرسال: عملية اغتيال بالأسلوب نفسه الذي اعتمد سابقاً في نهر البارد، بهدف عزل الجيش وتقييد حركته

رسالة أحداث الشمال واضحة، وهي إخراج الجيش من دائرة التوتر (أ ف ب)

هيام القصيفي

قبل نحو عشرة أيام، كانت رسالة أحداث الشمال واضحة: «إخراج الجيش من دائرة التوتر التي يمكن أن لا تبقى محصورة في الشمال، وأن تتمدد إلى أكثر من منطقة ربطاً بتداعيات الحرب السورية» («الأخبار»، 22 أيار).

أمس، كانت رسالة عرسال واضحة أيضاً. إنها الحلقة الثانية من مسلسل استهداف الجيش لإخراجه من معادلة الداخل، من حيث يمكن للمواجهات السنية ـ الشيعية، والسنية ـ العلوية، والمواجهات بين مؤيدي النظام السوري ومعارضيه أن تأخذ مداها على الساحة اللبنانية. وهي الحلقة التي تسبق حلقة صيدا، وربما غيرها أيضاً وأيضاً، حيث يمكن للنار أن تتمدّد وتحاول الوصول الى قلب الجيش، والضغط عليه لتحييده وتكبيل يديه عن مجريات الوضع اللبناني.

لذا، لم تكن عملية اغتيال العسكريين الثلاثة مفاجئة، كما أحداث الشمال، لمن ربط تسلسل الأحداث من سوريا الى لبنان وتوسع حلقة المتورطين فيها. ولم يكن توقيتها أو تفاصيلها، وبهدفها الرامي الى عزل الجيش واستهداف عناصره ووحدته، أمراً مستغرباً، لأن ما يحدث في سوريا يفرض إيقاعاً موازياً في لبنان: فما بعد عملية القصير يختلف تماماً عما قبلها، في مكيال جميع المتورطين فيها.

والأكيد أن الجيش لم يفاجأ بالعملية، بقدر ما كانت صدمة الاغتيال وطريقته البشعة هي التي أثارت الضباط والعسكريين. فقيادة الجيش سبق أن عمّمت على أجهزتها ضرورة التحوّط من أي استهداف يطاولها، وهي لا تزال تحافظ على مستوى الإنذار نفسه خشية أن تتكرر العملية في غير مكان. لكن طريقة تنفيذ عملية القتل بدم بارد، وبأسلوب المواجهة المباشرة، والتخطيط لاستهداف حاجز يبعد أقل من كيلومتر عن حدود عرسال، يحملان دلالات لا تحتاج الى انتهاء التحقيق العسكري لجلائها، لأنها حملت عناصر سبق للجيش أن تعامل معها. فالهدف هو الجيش أولاً وآخراً. وتحت هذا السقف، هناك كلام كثير ومعطيات لم يكشف عنها الجيش بعد.

في مثل هذه الأيام من عام 2007، كان الجيش يخوض معركة نهر البارد ضد مجموعة «فتح الإسلام». ويوم أمس، أعاد أسلوب اغتيال العسكريين الثلاثة التذكير بعملية اقتحام مجموعة سلفية مراكز الجيش التي كانت محاذية لمخيم نهر البارد وقتل العسكريين فيها. وبحسب معطيات عسكرية، فالطريقة المعتمدة هي نفسها، والتخطيط أتى مدروساً بدقة.

ولئن كان الجيش خبر أيضاً أسلوباً مشابهاً في حادثة اغتيال النقيب بيار بشعلاني والرقيب إبراهيم زهرمان في عرسال أيضاً، إلا أن واقعة أمس كانت محكمة ومقصودة لإيصال الرسالة بطريقة أكثر إيلاماً للمؤسسة العسكرية:

1 ـ في اختيار الموقع القريب من عرسال، الذي يقع أيضاً في نقطة جغرافية مفتوحة على جرود شاسعة تحتاج الى آلاف العسكريين لضبطها أمنياً. واختيار الموقع يعني أن المهاجمين يعرفون طرق تحركهم للخروج من المنطقة بسهولة، ولا سيما أنه تردد أن السيارة المستخدمة سبق أن دخلت الى عرسال أكثر من مرة. ومعلوم أن الجيش غير موجود في قلب عرسال. لذا، فإن الإغارة على الحاجز تهدف الى محاصرته واستفراده، إضافة الى ما تشكّله عرسال ومحيطها من بقعة جغرافية تشكّل خط تماس مع الأحداث السورية ولا سيما في أسابيعها الأخيرة.

2 ـ سيارة «الهامر» التي أقلت المسلحين لم تكن وحيدة، بل كان معها سيارة مساندة أخرى. والمسلحون الخمسة الذين أطلقوا النار على الجنود عند الحاجز فور وصولهم إليه، كانوا يعرفون ماذا يفعلون. فنيّتهم الأساسية كانت الهجوم على غرفة منامة العسكر، أي الطريقة نفسها التي تمت فيها مهاجمة غرف العسكريين في نهر البارد ليلاً قبل ست سنوات. ولولا تنبه الجنود وإطلاقهم النار على المسلحين، لكان يمكن أن يتضاعف عدد شهداء الجيش. وهو ما دفع بالمسلحين الى الفرار، مع الاعتقاد بأن إصابات وقعت في صفوفهم.

3 ـ الفارق بين العمليتين هو أن الذين يطالبون بنهر بارد جديد لا يدركون أن الظروف مختلفة عن تلك التي شهدها الشمال قبل ستة أعوام. ففي حينه كان مصدر الهجوم معروفاً بمكانه وإقامته، وكان يتحصن داخل مخيم نهر البارد، وفي منطقة محصورة جغرافياً، إضافة الى أن الشريحة السنية الشمالية كانت تقف الى جانب الجيش، في حين كان حزب الله ضد العملية في ذلك الوقت. اليوم، مكان المهاجمين غير محصور

رسال بعد طرابلس

بنقطة جغرافية معينة، والمنطقة شاسعة وتحتاج الى قوة معززة وكبيرة، والأهم أن الجيش يتحرك في منطقة لا تؤازره، كما كانت حاله في نهر البارد.
بعد حادثة عرسال الثانية، تضاعفت المخاطر المحدقة بالجيش. ومن التقى أمس قائد الجيش، العماد جان قهوجي، أدرك أن وقع العملية كبير على المؤسسة العسكرية بحيثياتها ومفاعيلها. لكنها، وهذا هو الأهم، توازي ثقة قهوجي بأن الجيش موحّد ضد من يستهدفه، وأن كل محاولات إلصاق الصفات المذهبية بالجيش عبر مواقع التواصل الاجتماعي والصالونات السياسية والإعلامية، وإطلاق التنظيمات الإرهابية حربها على الجيش، لم تؤثر في معنويات العسكر والضباط ووحدتهم، وهذا ما يعني قائد الجيش أولاً وآخراً.

كل محاولات إلصاق الصفات المذهبية بالجيش لم تؤثر في معنويات العسكر والضباط

هناك من يريد للجيش أن يخوض حرباً طاحنة وهناك من يريده أن يكون محايداً

ليس الكلام على وحدة الجيش أمراً عابراً، ولا واحداً من الكليشيهات. إنه أمر يعوّل عليه قهوجي لمواجهة حملات سياسية وعسكرية. في السياسة، يواجه الجيش، أخيراً، ضغطاً مضاعفاً عليه، مرة للدخول الى عرسال بعد عملية اغتيال بشعلاني وزهرمان، ومرة للدخول الى باب التبانة من جانب قوى 8 آذار أو للدخول الى جبل محسن من جانب قوى 14 آذار، ومرة للانسحاب من شارع سوريا وترك الفريقين يتقاتلان وجهاً لوجه.
وهو اليوم يواجه ضغطاً في تقويم ردة فعله على حادثة عرسال، بما هو أبعد من الملاحقة العسكرية التي نفّذها فوج المجوقل أمس في جرود عرسال، من دون أن ننسى أنه يواجَه أيضاً بحملة تشكيك بدوره حين يتعلق الأمر بمحاربة التنظيمات الأصولية.
ثمة كلام قاله قائد الجيش بعد حادثة عرسال الأولى: «من يرد التنظير عما يجب أن يفعله الجيش فليجلس مكاني». حينها خاض الجيش حرباً أمنية لملاحقة المعتدين، وهو يردد دوماً أنه خاض الحرب نفسها حين اعتدى مسلحون على باص للجيش في طرابلس، وحين اعتُديَ عليه أيضاً في رياق.
أمس، كاد الكلام يكون نفسه. ففي غمرة التحضير للانتخابات أو التمديد أو الفراغ، جاءت حادثة عرسال لتشكل عنصراً دسماً في التجييش السياسي لهذا الفريق أو ذاك، من الذين يريدون أن يكون الجيش ذراعاً لهم. فعدا عن الاستنكارات والاتصالات السياسية بقائد الجيش والمنددة بعملية عرسال، هناك من يريد للجيش أن يخوض حرباً طاحنة، وهناك من يريد أن يكون الجيش محايداً في حرب تريد إدخال لبنان في عمق الأزمة السورية، وهناك من يريد أن يصرف الجيش عن الحدود وعن تطبيق 1701 وأن يخرج من طرابلس وصيدا والبقاع الشمالي.
في غمرة الاستنكارات والتنديد باغتيال العسكريين الثلاثة، توجد مساحة للتحديات الكثيرة التي تواجه الجيش في رده على الاعتداء، كما توجد أسئلة:
1 ـ في خضم تدخل حزب الله المباشر وتدخل عناصر لبنانية من جهات سلفية وغير سلفية في سوريا، هل كان يمكن لانتشار الجيش بقاعاً وإقفال الحدود وتأسيس منطقة أمنية عازلة بين لبنان وسوريا أن تساهم في خفض منسوب التوتر والتعرض للجيش؟
2 ـ هل كان بإمكان الجيش، في ظل التوازنات الحالية، أن يشن حرباً بلا هوادة في طرابلس على الطرفين المتقاتلين، وعرسال وجرودها؟
3 ـ هل بإمكان الجيش أن يتحرك ويردّ في طرابلس والبقاع وبيروت وصيدا وغيرها من المناطق بمعزل عن قرار السلطة السياسية؟ وهل يمكن بعد التطور الخطير في عرسال أن يستمر الجيش تحت رحمة المسلحين من جهة، والسياسيين من جهة أخرى؟

بهدوء

الحرب المشرقية

ناهض حتر

بعد الحرب السورية، يشعر كل منّا، بالغريزة أو بالوعي غير المكتمل بعد، أن معتقداته السياسية الراسخة لفترة ما قبل الحرب، لم تعد صالحة للاستعمال بعدها. لقد اهتزت الأرض من تحت أقدامنا جميعاً. بعضنا أخذته الحماسة والتطورات اليومية، فلا يدرك أنه تغيّر تحت وطأة الاكتشافات المدهشة لدوافعه ومصالحه الحقيقية، والأهم لإحساسه الوجودي العميق بالحضور والأمان، وبعضنا يتبنّى مواقف لا تعبر عن توجهاته لما قبل الحرب، وبعضنا حائر، وبعضنا دائخ.
في الحروب الكبرى، تولد الاتجاهات الكبرى في التاريخ الاجتماعي للأمم، ما يحكم، تالياً، سيرورة موت أفكار ومعتقدات وأحزاب وهياكل سياسية، وولادة أُخرى جديدة، تستجيب لتجربة الحرب واحتياجات السلام وآفاق التطوّر اللاحق.
الحرب السورية حرب كبيرة، ليس بسبب امتدادها وشمولها وحجم العنف غير المسبوق فيها، ولا بسبب حجم التدخلات الإقليمية والدولية فيها، وإنما، بالأساس، بسبب كونها مثلت وتمثل حصيلة للصراعات المتداخلة (الاجتماعية والطائفية والكيانية والثقافية) في المشرق، وبين المشرق وجيرانه في الخليج وتركيا ومصر، ومع العدو الإسرائيلي والقوى الاستعمارية. وهذه الصراعات التي طالما انفجرت هنا وهناك في بلدان المشرق، لم تعرف شموليتها وذراها إلا في الحرب السورية. يكشف ذلك عن حقيقة أولى هي مركزية سوريا في المشرق، ففي هذه الحرب (التي تشاهدها المجتمعات العربية في الخليج ومصر والمغرب على الشاشات، أو ينسلّ منها تكفيريون للمشاركة فيها) انتهينا، في المجتمعات المشرقية، إلى الانخراط الجماعي فيها، ليس فقط من باب التضامن مع فريق من فريقي الحرب، وليس فقط من باب المشاركة في القتال داخل سوريا، وإنما بمجيء الحرب إلينا، كلٌ في عقر داره، في أشكال مختلفة من العنف الدموي كما في العراق ـ وجزئيا في لبنان ـ أو العنف السياسي كما في لبنان والأردن، والأهم تعطُّل السياسة المحلية، والاضطراب العام، والوقوف على حافة الانزلاق نحو انفراط الأمن، وعلى هاوية الاقتتال الداخلي؛ نتوعّد بعضنا بعضاً، وفقا لمآل الحرب السورية. هذه الحرب هي حربنا، الحرب المشرقية.
نخبئ رؤوسنا في الرمال، أو نتجاهل ما نحدسه ونراه ويدور في العقول والقلوب، لكننا نعرف، في دواخلنا، أننا اصطدمنا مع حقيقة أننا نشكّل، في هذا المشرق، أمةً. ولئلا ندخل في سجال بلا معنى ولا جدوى مع القوميين العرب التقليديين، يمكننا القول إن المشرق هو مجال قومي مترابط وخاص. وقد كشفت الحرب السورية، وجوده الفعلي وخصوصيته الباهرة.
نحن ـ يساريين وقوميين ووطنيين و«مدنيين» ـ لم نتوصل بعد إلى بلورة هذا الاتجاه الذي نحدس ونرى، نتهرّب منه، بينما عدوّنا الداخلي المركزي، أي التيار السلفي التكفيري الإرهابي، توصّل إلى موقف واضح حول وحدة المشرق، تحت راية «الدولة الإسلامية في العراق والشام». وبغض النظر عن مضمون هذه «الدولة» ودوافعها الطائفية والمذهبية وسعيها الرجعي التدميري، فإن النظر إلى العراق والشام كمجال واحد، هو استجابة صحيحة لما كشفت عنه الحرب، سبقنا إليها، غريزياً، السلفيون التكفيريون. وبالاتجاه المضادّ، أي في جبهتنا وخندقنا، حيث حزب الله يتقدم الصفوف، توصل الحزب إلى أن الحرب في سوريا هي «معركتنا»، و«سنخوضها» و«ننتصر فيها».
في الواقع، وعلى مدار السنتين الماضيتين من الصراع الدامي، سقطت الحدود السياسية بين دول المشرق، أمام متطلبات الحرب المشرقية. هل يمكن للبنان أن ينفصل بالفعل عن سوريا؟ هل بينهما حدود فعلاً؟ هل يمكن للحدود بين المملكة والجمهورية أن تتحدى وحدة سهل حوران في وقت الحرب؟ هل كان يمكن للعراقيين أن يستمروا في العملية السياسية المحلية في منأى عن اشتعال سوريا؟ الجواب واضح. وأخيراً، هل يوجد ما هو أكثر سخفاً من التفكير بإمكانية التوصل إلى حل سلمي مع الإسرائيليين أو مقاومتهم من دون سوريا؟ وهل يمكن احتمال سذاجة المعارضة السورية الديموقراطية التي تتوهّم إمكانية بناء دولة ليبرالية محلية مسالمة في سوريا التي تنعقد عليها كل صراعات المشرق؟
هذه هي، في قلب كل السجالات، خلاصة المشهد: المشرق واحد. وهو منشقّ، في وحدته، على نفسه (وحدة وصراع الأضداد) بين محور يتشكل من قوى اجتماعية وسياسية وثقافية تؤيّد النظام السوري، وبين محور مضادّ يتشكل من قوى أخرى، تريد اسقاطه. وفي قلب هذا الانشقاق، بالطبع، دوافع طائفية ومذهبية، ولكنها ليست هي الحاكمة؛ ففي سوريا نفسها يصطف قسم أساسي من السُنّة مع النظام، وفي الأردن السُنّي، تنزع الأغلبية بين العشائر إلى هزيمة أعدائه.
دعونا، إذاً، نفكّر في المحطة التالية: صيغة ديموقراطية للاتحاد المشرقي.

تقرير

استشهاد 3 عسكريين في «عرسال 2»

رامح حمية

أريق دم الجيش في عرسال من جديد. مجزرة ثانية ارتكبت في تلك الجرود الوعرة، التي لم تجف عنها بعد دماء المجزرة التي ذهب ضحيتها الرائد بيار بشعلاني والمعاون ابراهيم زهرمان في الأول من شباط الماضي.
عند الأطراف الشرقية لبلدة عرسال، وتحديداً على الطريق التي تصلها بمنطقة القلمون السورية، والتي تُستَخدَم للتهريب بلا أي عائق، حصل الاعتداء الجديد. وبحسب المعلومات الأولية نفّذ الاعتداء قرابة الثالثة والنصف من فجر أمس، حين أطلق مسلحون يستقلون سيارة من نوع «هامر» سوداء اللون، النار من أسلحة حربية على عناصر الحاجز الذين استشهدوا على الفور، فيما «فر مطلقو النار باتجاه الأراضي السورية» وتردد انهم توجهوا إلى بلدة قارة في ريف دمشق ونقلت جثامين شهداء الجيش الثلاثة إلى مستشفى يونيفرسال في رأس بعلبك، وهم الجندي محمد شرف الدين (26 عاماً من برقايل ـ عكار)، والمجندان مصطفى الحايك (23 عاماً، من الضنية)، وعلي عدنان منذر (21 عاماً، من حوش حالا ـ رياق).
وتردد العديد من الروايات عن خلفية الاعتداء والتي لم تخف مصادر أمنية «أخذها في الاعتبار»، ومنها أن مجموعة مسلحة تابعة لـ«جبهة النصرة» ثأرت للمدعو خالد حميد الذي قتل على يد قوة من استخبارات الجيش بعد إطلاقه النار عليهم في بلدة عرسال قبل أشهر.
بلدة عرسال التي استفاقت على الحادثة سارعت فاعلياتها إلى استنكار ما حصل، ودعت إلى إقفال المدارس والمحال التجارية، في حين أكّد رئيس بلدية عرسال علي الحجيري «عدم علاقة عرسال بالحادثة الغامضة»، مشيراً إلى ان السيارة التي أطلقت النار على الحاجز العسكري فرت إلى سوريا.
وفيما عزّز الجيش وجوده في بلدة عرسال، قصدت دورية مؤلّلة من فوج المجوقل جرود البلدة ونفذت أعمال تفتيش وصولاً حتى الحدود مع الأراضي السورية. وقصدت مكان الحاجز في وادي حميد دورية من الشرطة العسكرية والأدلة الجنائية التي تولت الكشف على مكان الحادث والعيارات النارية التي وجدت في المكان.

استنكار واسع للجريمة

وأثارت الجريمة موجة استنكار واسعة. وقدّم رئيس الجمهورية ميشال سليمان تعازيه الى قائد الجيش العماد جان قهوجي، معتبراً المجزرة «حلقة في سلسلة من الاعمال الارهابية والاجرامية التي تسعى الى الفتنة في البلاد والاعتداء على عناصر الجيش الذي يعمل جاهداً وبقوة في وجه هذه الفتنة». وشدد رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون على أنه «لا يجوز ان يهرق هذا الدم باهمال اتخاذ التدابير اللازمة كي لا تتكرر هذه الاحداث»، وأكد وجوب أن يسترجع الجيش قوته الردعية، سائلا: «ما العمل مع مجلس دفاع لا يقوم بواجباته وحكومة لا تسمع؟». واعتبر أن «مجلس الدفاع يبقى المسؤول الاول».
وشجبت كتلة المستقبل الجريمة معتبرةً ان شهداء الجيش هم شهداء كل لبنان، واكدت أن «جيش لبنان هو جيش عرسال الابية، وجريمة الاعتداء على الجيش تستهدف اهالي عرسال وكل الشرفاء وبالتالي يجب التنبه لهذه المحاولة الدنيئة للايقاع بين الجيش واهله وبيئته الحامية». كما اتصل الرئيس سعد الحريري بقائد الجيش معزياً.
واعتبر حزب الله في بيان ان «الجريمة النكراء التي تعرض لها أبناء المؤسسة العسكرية هي اعتداء على كل اللبنانيين، واستهداف لأمنهم ومصيرهم، لكونها استهدفت المؤسسة الضامنة لهذا الاستقرار والحامية لأبناء الشعب اللبناني بكل مكوناته وفئاته».
واتصل رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد بالعماد قهوجي معزياً. ووصف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الجريمة بـ«الاعتداء السافر والخطير على جنود الجيش اللبناني»، ودعا الى «عدم استغلال الحادث والقفز الى استنتاجات في غير محلّها بغية تحقيق أغراض سياسية ضيقة».

على الغلاف

فخ بري الانتخابي

خيّط الرئيس نبيه بري غطاء البئر الانتخابية العميقة وطرّزه، وكان يكفي أن «يدفش» قوى 14 آذار بخنصره لتقع في قعره 4 سنوات. فبعد إقفال باب الترشح إلى الانتخابات دون دخول أقوياء قوى 14 آذار، وفي ظل تدافع مخيف على بعض المقاعد في دوائر عدة، وشلل ماكيناتها الانتخابية، بات في امكان بري الالتزام بالتوصيات المعلنة لكل من المستقبل والسفيرة الأميركية بإجراء الاستحقاقات الانتخابية في مواعيدها

غسان سعود

وقعت قوى 14 آذار في فخّ الرئيس نبيه بري. لم تكتف بتصديق أن الثنائية الشيعية تعارض بشكل نهائي وجازم إجراء الانتخابات في موعدها وفقاً لقانون الستين، بل باشرت في مفاوضته على ما سيقدمه لها مقابل قبولها التمديد. قال الرئيس فؤاد السنيورة إن مصلحة فريقه السياسي تقتضي إجراء الانتخابات ولم يلبث أن صدّق قوله: لم يعر النقاش في شأن قانون الانتخاب أي اهتمام، وأضاع الوقت ليضمن إجراء الانتخابات وفق «الستين»، وما عاد يمكنه مقاطعة صديقته السفيرة الأميركية مورا كونيللي حين تشرع بالتنظير عن وجوب إجراء الاستحقاقات في مواعيدها.

النتيجة الرئيسية لوقوع قوى 14 آذار في فخ بري كانت إبقاء محركاتها الانتخابية مطفأة: لم تحدّث هذه القوى قوائم المغتربين ولم تحجز طائرات وفنادق. وحتى عصر أمس، لم تكن ماكينات المستقبل والقوات والكتائب قد سحبت من وزارة الداخلية قوائم الناخبين لتدرسها وتحدثها وتجزئ دوائرها وتتقاسم مفاتيحها كما فعلت عام 2009 مع غالبية المخاتير ووجهاء العائلات والمشايخ وكبار التجار والمديرين العامين والنافذين اجتماعياً ومالياً. والأهم من ذلك، أن قوى 14 آذار لم تحضّر مسبقاً لوائحها. عام 2009، خدعت خصومها عبر «خطأ تقني» في وزارة الداخلية دفعها إلى إعطاء قوى 8 آذار نسخاً قديمة من قوائم الناخبين، فحسمت الانتخابات لمصلحتها قبل أشهر من موعدها عبر ماكينتها الاغترابية. كان يمكن الرئيس بري رد صاع هذا الغدر الانتخابيّ صاعين، إذا أجريت الانتخابات في موعدها وفقاً لقانون الستين. فخلاصة النقاشات الانتخابية الجدية في اليومين الماضيين، خصوصاً بعد إقفال باب الترشيحات، كانت ترجّح تحقيق التيار الوطني الحر فوزاً مهماً ليس في دوائره الرئيسية في جبل لبنان وجزين فقط.

لا معارك في «دوائر عون»

البداية من جبل لبنان الذي تعود الكلمة الرئيسية في تشكيل لوائح دوائره للعماد ميشال عون وحده، وهي جاهزة في جيبه منذ أشهر. فيما تعصف الخلافات بين خصومه. وحتى لو أدّت «معجزة حريرية» ما الى حل خلافاتهم في الأسابيع الثلاثة المتبقية قبيل موعد الانتخابات، فإنهم لن يجدوا في قوائم المرشحين من كانوا يعوّلون عليهم قبل بضعة أشهر لالحاق الهزيمة بجنرال الرابية. ففي المتن الشمالي، دفع إرباك اللحظات الأخيرة النائب ميشال المر إلى إعادة ترشيح من خاض معهم الانتخابات السابقة: النائب سامي الجميل، إدي أبي اللمع، سركيس سركيس والياس مخيبر. ورغم رفض المر، تاريخياً، تبني ترشيح أحد أبناء عائلة أبو جودة لما يثيره ذلك من حساسيات داخل بيوتات هذه العائلة، قبل أبو الياس مبدئياً ترشيح مارون أبو جودة (المرشح الكتائبي الوحيد إلى جانب الجميل على لائحة المر في معقل الكتائب) رغم أن رئيس بلدية جل الديب ورئيس جامعة آل أبو جودة يتبنيانه نكاية بصديق المر النائب نبيل نقولا. و«بومبا» اللائحة هنا مرشح حزب الوطنيين الأحرار عن المقعد الكاثوليكي فيليب معلوف.

في كسروان، يستحيل على مرشحي قوى 14 آذار تسمية المرشحين الخمسة الذين كانت ستتشكل منهم لائحة النائبين السابقين فريد هيكل الخازن ومنصور البون، بعد «هروب» رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام والوزير السابق زياد بارود. فصهر رئيس الجمهورية وسام بارودي يشتهي كرسياً (للترشيح طبعاً)، والإعلامية مي شدياق تشتهي كرسياً مماثلاً، ومرشح القوات الرسمي شوقي دكاش موعود بالكرسي نفسه، فيما يصعب إغضاب نوفل ضو وهنري صفير. أما دائرتا بعبدا وجبيل اللتان يحسم العونيون الفوز بهما، فكان سيواجههم في الأولى النائبان السابقان صلاح الحركة وعبدالله فرحات الذي يصعب اكتشاف لونه السياسي أو طعمه، فيما عجز العونيون حتى مساء أمس عن اكتشاف من سيرافق النائب السابق فارس سعيد في رحلة السقوط هذه المرة. وتضاف إلى «دوائر عون المحسومة» دائرة جزين بمقاعدها الثلاثة.

الأشرفية: عقد بالجملة

وبالانتقال إلى الدوائر التي تشهد تقارباً بين المتصارعين، تبرز أقضية الأشرفية ودائرة بيروت الثانية وزحلة.

في الأولى، كان يتعين على النائب نديم الجميل إقناع ثلاثة مرشحين مقربين من فريقه السياسي بسحب ترشيحاتهم على مقعده الماروني. ونسبة نجاحه هنا كانت ستماثل نسبة نجاح الرئيس سعد الحريري في حل عقدة القوات التي رشحت عماد واكيم على مقعد النائبة نايلة تويني التي تقول في مجالسها الخاصة إنها تود اكتشاف حيثيتها بمعزل عن القوى السياسية، وعقدة ترشيح القوات ريشار قيومجيان على مقعد النائب سيرج طورسركيسيان، وعقدة ترشيح حزب الرامغافار هاروتيون أركانيان على مقعد النائب جان أوغسبيان رغم ترشح مدير مكتب النائب ميشال فرعون سيبوه مخجيان على المقعد نفسه.

أما دائرة بيروت الثانية فتحسم قوى 8 آذار، كما ماكينة الطاشناق الدقيقة غالباً، قدرتهما على الفوز بمقاعدها الأربعة، علماً أنهما توافقا على تقاسمها مع تيار المستقبل في الانتخابات الماضية.

وفي زحلة، كان يتعين على أحد الوسطاء حسم نقاش الوزير السابق الياس سكاف والتيار الوطني الحر والنائب نقولا فتوش الصاخب بالمفرق في منزله، وإبلاغهم بما يتعين عليهم فعله للفوز. أما في المقلب الآخر، فلا صالون يتسع للخلافات: على مقعد النائب إيلي ماروني الماروني يرشح رئيس الجمهورية النائب السابق خليل الهراوي. على المقعد السني، يتعين على الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري زيارة أكثر من ثلاثة عشر منزلاً لإقناع أصحابها بسحب ترشيحاتهم لمصلحة النائب عاصم عراجي، لتهديد كل مرشح منهم لائحة المستقبل بخسارة تراوح بين خمسمئة وألف صوت. على مقعد النائب جوزف معلوف الأرثوذكسي، يمكن القوات حل صراع المرشحين أسعد نكد وربيع الفرنجي لمصلحة نكد، باجتماع واحد مع سمير جعجع. أما المقعدان الكاثوليكيان فمشكلتهما مستعصية بسبب وجود أكثر من ستة مرشحين يدورون في فلك 14 آذار. وقد استبقت القوات ضغوط المستقبل بترشيح أحد المقربين منها الى المقعد الشيعيّ الذي يحتله النائب عقاب صقر. ولسان حال القوات دائم السؤال عمّا يبرر لتيار المستقبل حصوله على مقعدين (سني وشيعي) في هذه الدائرة.

البقاع الغربي: الظروف المؤاتية

في مقابل حسم حزب الله وحركة أمل، بفارق خيالي، معركة بعلبك ـ الهرمل، لا يمكن قوى 8 آذار إيجاد ظروف أفضل من تلك القائمة اليوم في البقاع الغربي وراشيا لخوض انتخاباتها. فبعيداً عن خلاف القوات والنائب روبير غانم الذي يمكن تيار المستقبل في نهاية الأمر حله، واضطرار تيار المستقبل إلى إعادة ترشيح نائبيه جمال الجراح وزياد القادري رغم جزم الجميع بفشلهما وضخامة النقمة الشعبية المستقبلية عليهما، هناك معطيان يؤثران في تلك الدائرة: برز الأول غداة إقفال مئات المشايخ الدروز، يعاونهم مخاتير وأعضاء مجالس بلدية وعدة شخصيات مؤثرة شعبياً، الطريق التي تربط قرى شبعا بمستشفى راشيا الحكومي أمام سيارات الإسعاف التي تنقل مقاتلي «الجيش السوري الحر» و«جبهة النصرة»، لأن

المشهد السياسي

عون وحيداً في مواجهة التمديد

وحده النائب ميشال عون وقف في وجه التمديد. حتى اعضاء تكتله من حزب الطاشناق وتيار المردة سيشاركان في جلسة إصدار قانون التمديد. انتصر خيار إبقاء مجلس النواب الفاشل في إصدار قانون انتخابي، وصدق النائب نقولا فتوش: «التمديد سيمر على رقاب الجميع». قوى 14 آذار اجتمعت في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل. لم يكن رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة بحاجة إلى وقت طويل لإقناع حلفائه من حزبي القوات والكتائب وباقي مكونات فريق «احترام القانون والالتزام بما يفرضه الدستور». سريعاً، قبل الموجودون بالصفقة، وتأمّن «النصاب المسيحي» لجلسة تشريعية تُعقَد الجمعة المقبل، على جدول اعمالها بند وحيد: التمديد للمجلس النيابي مدة 18 شهراً. السنيورة زف الخبر هاتفياً إلى الرئيس نبيه بري، وبشّره بقبول «مسيحيي 14 آذار بما اتفقنا عليه»، وطمأنه إلى ان جلسة الجمعة لن تكون «فاقدة للميثاقية». في مقابل هذا الاتفاق، يقف عون، ومعه رئيس الجمهورية ميشال سليمان، بالمرصاد. سيطعنان في القانون الذي سيصدره مجلس النواب. يراهن عون على أن يُسقط المجلس الدستوري التمديد، لتعود الانتخابات، إما في موعدها، او بعد موعدها بأيام. وإذا لم يسقط التمديد، «فسنكون قد أضعنا فرصة إلحاق هزيمة بمعسكر 14 آذار، مستفيدين من تشرذم خصومنا انتخابياً. وهذه الفرصة ربما لن تسنح لنا ثانية، لأن التمديد سيعطي قوى 14 آذار الوقت الكافي لترتيب بيته الانتخابي»، على حد قول سياسي عوني متحسراً.

ودعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري هيئة مكتب المجلس إلى الاجتماع عند الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر اليوم. وجاءت هذه الدعوة اثر لقاء الرئيس بري في عين التينة رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة يرافقه الوزير السابق محمد شطح ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري، وجرى عرض لموضوع قانون الانتخاب. وأعلن السنيورة بعد اللقاء أنه «لدينا الساعات القليلة المقبلة التي ستمكننا من التوصل الى اقتراح يحظى باتفاق معظم اللبنانيين على الامر الذي يؤدي بنا الى الغاية المنشودة». وأشار إلى «اننا قاب قوسين او ادنى من التوصل الى تفاهم للوصول الى هذه النتيجة التي سوف يرتاح اليها اللبنانيون لانها افضل الممكن».

مقاطعة وطعن

من جهته، اعلن رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون أنه سيحجب صوته عن اقتراح التمديد للمجلس النيابي. وقال بعد اجتماع التكتل الاسبوعي: «لا يمكن ان نقبل بالجلوس في جلسة نيابية تُقر أكثرية متنكرة لحقه»، لافتاً إلى أن ما عاشه «في السنوات الاربع الماضية لا يسمح لي بالتمديد للمجلس، لذلك أحجب صوتي عن التمديد وأسمح لنفسي باستعمال الحقوق المتبقية». وقال عون رداً على النائب سامي الجميل من دون أن يسميه: «يكفي ان يعطينا الاولاد دروسا في كيفية تطبيق قانون الستين

خلاصة النقاشات الانتخابية الجدية كانت ترجّح تحقيق التيار الوطني الحر فوزاً مهماً (هيثم الموسوي)

هؤلاء يقاتلون أبناء الطائفة الدرزية في حوران. ورغم نجاح النائب وائل أبو فاعور في امتصاص النقمة والسيطرة نسبياً عليها، فإن النقمة الدرزية من الفتاوى المتداولة بين الثوار السوريين ومناصريهم اللبنانيين في شأن أبناء الطائفة الدرزية وبناتهم وما يصلهم من أخبار قتل وحصار وتجويع لأخوتهم في المقلب الآخر من الجبل، يفرمل حماستهم لتيار المستقبل. أما المعطى الثاني فيخص تيار المستقبل نفسه الذي يواجه في البقاع الغربي خصما قويا (النائب السابق عبد الرحيم مراد) لم يكف في مرحلة المستقبل الذهبية (2005 ـ 2009) عن مقارعته مالياً وخدماتياً وسياسياً، فكيف الحال في مرحلة تقهقر المستقبل وظهور مراد بمظهر المعتدل في نظر الكثير من الملتفين سابقاً حول المستقبل لتصديقهم شائعة اعتداله.

ومن «الغربي» إلى الجنوب الذي يفوز حزب الله وحركة أمل في غالبية دوائره بما يشبه التزكية (في بنت جبيل، يتنافس أربعة مرشحين على ثلاثة مقاعد. وفي الزهراني، لا ينافس النائب ميشال موسى مرشح آخر على مقعده الكاثوليكي).

لا جديد شمالاً في دائرة البترون ما دام النائب بطرس حرب يتمتع بالقدرة على نسيان كل ما سرّبته القوات عنه في سبيل حفاظه على كرسيه النيابي. أما في الكورة فلا يمكن قوى 8 آذار أن تجد أيضاً ظروفاً مؤاتية لفوزها أكثر من تلك القائمة اليوم. تشبه الكورة زحلة. بعيداً عن الظرف السياسي المؤثر في كل هذه الدوائر، أولى نقاط ضعف قوى 14 آذار ترشيح نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري ابنه نبيل محله، فكثيرون ممن ينتخبون مكاري الأب، رغم اختلافهم السياسي معه لتفضله عليهم بخدمة، ليسوا مضطرين إلى مراعاة ابنه. وثانيتها تتعلق بالنزاع المستمر بين المستقبل والقوات على مقعد النائب نقولا غصن الذي يتمسك المستقبل بالحفاظ عليه، وتقول القوات إن حجمها الشعبي يعطيها الحق بانتزاعه. وسواء توصل الفريقان إلى حل أم لا، تؤكد مصادر غصن أنه سيكمل الانتخابات حتى النهاية، فـ«ليس المستقبل والقوات من فتحا بيت نقولا بك فؤاد بك غصن السياسي ليقررا إقفاله بالنيابة عن أهالي الكورة». وسيتعين على جعجع الانشغال عن نصرته لـ«جبهة النصرة» و«الجيش السوري الحر» بمعالجة أزمة المرشحين المقربين منه. فإلى جانب النائب فادي كرم، يترشح وليم حبيب الذي تنازل بهدوء لكرم عن مقعد والده النائب الراحل فريد حبيب في الانتخابات الفرعية قبل نحو عام، ومسعد بولس الذي انتقل بتأثيره الانتخابي المؤثر من الضفة العونية إلى ضفة المستقبل عام 2009 بسبب عدم تبني العماد ميشال عون لرغبته بالترشح. وبالوصول أخيراً إلى زغرتا التي قال رئيس الحكومة السابق سعد الحريري للنائب سليمان فرنجية مرة إنها كلفته في الانتخابات السابقة 25 مليون دولار. لم تدفع قوى 14 آذار ديونها الكثيرة هنا بعد. وبعدما كان مرافقو المرشح السابق ميشال معوض يرصدون حركة النائب سليمان فرنجية قبيل انتخابات 2009 بأيام لثقتهم أن عدم نزول فرنجية إلى الأرض سيخسره المعركة، أمضى المرشح الحالي طوني سليمان فرنجية السنوات الأربع الماضية متنقلاً بين القرى منزلاً منزلاً.

وعليه كان التيار الوطني الحر قادراً، بجهد صغير من حلفائه في بعبدا وجزين وكسروان وجبيل، على المحافظة على التوازن القائم اليوم في المجلس النيابي للأعوام الأربعة المقبلة وليس لمجرد عامين كما يشتهي بري. وكان يمكنه، بجهد أكبر من حلفائه في زحلة والأشرفية والكورة ودائرة بيروت الثانية، وبدرجة أقل في البقاع الغربي، أن يحقق اختراقا كبيرا في هذا التوازن الذي يربك حزب الله. لكن حسابات بري كانت مختلفة، فضُل إيقاف خصومه على حافة البئر ورمي حجر فيها ليريهم عمقها، مردداً: «كنت قادراً على رميكم فيها». أما لماذا لم يرمهم، فسرّ لا أحد في حزب الله وحركة أمل يبوح بتفاصيله أو يلمح إليها.

> وقعت 14 آذار في فخ بري فأبقت محركاتها الانتخابية مطفأة

> اتصل السنيورة ببري ليبلغه موافقه قوى 14 آذار على التمديد

سفره إلى بولونيا أن «الموقف الذي اتخذناه رسميا في مجلس المطارنة واتفقنا عليه حتى مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس نجيب ميقاتي والنائب ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب أمين الجميل والذين تحدثنا معهم خلال اليومين الفائتين، أجمعنا على أنه يجب ان يقر مجلس النواب قانونا جديدا للانتخابات ومن ثم يتم إقرار التمديد التقني المطلوب».

وأكد نائب «الجماعة الاسلامية» عماد الحوت «ان الجماعة ضد التمديد للمجلس النيابي الا اذا كان تقنيا وقصير المدى».

ميقاتي ماض بواجباته

على صعيد آخر، أسف رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي لأن يصبح قيام السلطة التنفيذية بعملها مسرحية في نظر البعض، مؤكدا عزمه على المضي في القيام بواجباته الدستورية والقانونية لحكومة تصريف الاعمال. وجدد دعوته الى «تشكيل حكومة جديدة تمضي في خدمة لبنان واللبنانيين، لأن هذا هو السبيل الوحيد لحفظ وطننا ومؤسساته».

وليبلغونا عن آفاقهم»، وأشار إلى أن «من لعب بالقوانين هو اول من سيتحمل المسؤولية»، مجددا التأكيد أن «قانون الستين سيئ، والتمديد أسوأ والفراغ كارثي».

وشكر عون مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني «الذي ادرك المشكلة التي يتعرض لها لبنان السياسي لأن القوانين فيها تنكر لحقوقنا أي نفي لحقنا كما ورد في النصوص الدستورية ووثيقة الوفاق الوطني». وشدد على أن «كل الجلسات اذا غاب عنها الحق تكون غير ميثاقية ولو حضر كل النواب»، قائلا: «كفانا لعبا على الشكل». واوضح أن «تمديد مجلس النواب لنفسه ليس المشكلة بل المشكلة تكمن في كيفية بقاء هذه المجموعة التي تتقاتل سنة ونصف السنة مع بعضها بالمجلس». وسأل: «لماذا سيقدم المجلس قانونا بعد سنة ونصف وليس اليوم؟»، مؤكدا «أنهم لن يقبلوا بأي شكل باعطائنا قانونا منصفا»، ولفت إلى ان «الانتخابات قد تعطينا اكثرية نفرض فيها التوازن».

ورأى عون أن «هناك 3 قوانين منصفة، اللقاء الارثوذكسي اولا، ثم النصف ارثوذكسي-نصف اكثري الذي اقترحه رئيس مجلس النواب نبيه بري، والثالث الدوائر المتوسطة».

واعلن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل أننا «سنقاطع جلسة مجلس النواب لأن الموقف أبعد من التصويت ضد، وهذا الموقف يضع الباقين، وتحديداً المسيحيين أمام مسؤوليتهم»، وقال: «سنقاطع وسنطعن وموقفنا ليس موقفاً شكلياً».

وأوضح في مقابلة مع الزميل جان عزيز ضمن برنامج بلا حصانة على محطة «أو. تي. في» أن زياراته إلى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع كانت بسبب الهواجس التي كانت لدى الأخير من أن القوى الشيعية لن تصوت إلى جانب مشروع قانون اللقاء الأرثوذكسي، وقال: «قدمنا كل الضمانات، وحتى توافقنا معه على أن هذا القانون هو أكثر قانون دستوري»، مشيراً إلى أن المشكلة ليست في هذا المحل بل هي في مكان آخر عبّر عنه جعجع من خلال قوله أنه «إذا أخذنا المناصفة وخسرنا البلد»، وأكد أن تيار «المستقبل» يرفض إعطاء المسيحيين المناصفة، و«هنا جوهر المشكلة».

وفي السياق، أعلن البطريرك الماروني الكاردينال بشاره بطرس الراعي قبيل

جورج عبد الله
المحميات الأميركية لا تتعايش مع تعزيز المقاومة

نظّمت الحملة الدولية لاطلاق سراح الاسير جورج عبد الله، أمس، تظاهرة انطلقت من البربير ومرت امام قصر الصنوبر باتجاه السفارة الفرنسية، بمواكبة امنية مشددة. وحمل المشاركون صورة عبد الله المعتقل في السجون الفرنسية منذ عام 1984 ورددوا هتافات تطالب باطلاقه، وأذيعت في التظاهرة رسالة بصوته من سجن لانيمزان.

نص الرسالة:

أخاطبكم من جديد، من داخل زنزانتي البغيضة هذه، في حين قبيل اشهر قليلة اي في مطلع هذا العام كان يخطر لي في بعض الأوقات ليلاً أنني سريعاً، وربما سريعاً جداً، قد لن أكون بحاجة إلى التوجه إليكم، من خلف هذه الأسوار البغيضة.

في تلك اللحظات كانت تبدو لي تضاريس الوطن واضحة المعالم عبر قبضاتكم المرفوعة وأصواتكم المسموعة. رغم ذلك، ولغاية منتصف شهر شباط، كنت احسب انني سأشارككم مباشرة احتفالات شهر ايار لهذا العام سواء ما تعلق منها مباشرة بانتصار المقاومة او ما ارتبط بذكرى النكبة لعام 1948، غير ان مناورات الإدارة الفرنسية سرعان ما بددت هذا الأمل (...) قررت رفض اطلاق سراحي. وبطبيعة الحال، ها هم قضاة محكمة التمييز جاهزون لإلباس هذا القرار اللبوس القضائي وتمريره... حكماً لا تنقصهم الخبرة في الاقتضاب ليصدروا حكمهم في الرابع من نيسان: «طلب الإفراج مرفوض».

(...) نستحضر في هذه الأيام ذكرى نكبة العام 1948 انها ما زالت حاضرة بجرحها البليغ... وهو جرح نازف دوماً... الشعب بكامله يعيش ألمه (...) كان بن غوريون، ككل المجرمين الرجعيين في زمن الأربعينيات يقول لمن يحذره من الثورة الفلسطينية: «... القضايا تشيخ مع الوقت، وتنتهي بالموت والاندثار». بيد أن فلسطين بقيت، بعد أكثر من ستة عقود، حية ومقاومة. وتصميم الجماهير الشعبية الفلسطينية اليوم أكثر صلابة من اي وقت مضى على رغم الإرهاب والفظاعات من كل الأصناف. ولا يزال الأسرى الفلسطينيون صامدين على الرغم من طول زمن الأسر.

في هذه الايام، قبل 13 عاماً، تم تتويج المسار التاريخي المقاوم الوطني والاسلامي بانتصار انجزته المقاومة الاسلامية. مسار تاريخي مقاوم انغرس عميقاً في تشكيل ابعاد هويتنا الوطنية، واسس بذلك اركان بنيان لبناننا الحديث، نقيض لبنان الطوائف، لبنان المزرعة، لبنان الانعزال والتبعية (...)

ان الموجودات الرجعية في المنطقة، تلك المحميات الاميركية منها بشكل خاص، لا يمكنها ان تتعايش مع تعزيز وانتشار المسار المقاوم، فعلت وستفعل قدر ما تستطيع للدفع بهذا المسار التحرري نحو مطبات المستنقعات المذهبية والطائفية القاتلة. ان القيادة الحكيمة التي حصّنت لبناننا بنصر تموز 2006 لن تفسح المجال لتجار الطوائف والمذاهب ولن تتيح لهم ان ينالوا من قوة المقاومة وزخمها التاريخي. اطياف سناء محيدلي ولولا عبود وخالد علوان وراغب حرب وعماد مغنية ستبقى عناوين تضيء مسارنا التاريخي، تجهزه وتهيئه لانجاز بنياننا التحرري بوجه كل مشاريع التفتيت والتبعية.

التضامن سلاحنا، فلنحسن استخدامه! بالتأكيد اننا لا نواجه تكالبهم الإجرامي عبر السعي الى حيل قانونية هنا وهناك، فالمواجهة لا تكون بغير التصميم الصلب في النضال ضد نظامهم الإمبريالي المجرم وموجوداته الرجعية في المنطقة.

لتسقط الإمبريالية وكلاب حراستها الصهاينة والرجعيون العرب!

النصر للشعوب المناضلة!

المجد للشهداء!

معاً أيها الرفاق، ننتصر، ولن ننتصر إلا معاً!

اخوكم ورفيقكم جورج ابراهيم عبدالله

(النص الكامل للرسالة على الموقع الإلكتروني لـ«الأخبار»)

تقرير

طرابلس تدفع ثمن التمـ

عيد: ذاهبون نحو الأسوأ في طرابلس إذا لم تعالج الأمور بطريقة صحيحة (أ ف ب)

عبد الكافي الصمد

تجزم مصادر سياسية مطلعة أن جولة الاشتباكات الأخيرة التي شهدتها طرابلس لن تنتهي حتى إقرار التمديد للمجلس النيابي، لافتين إلى تأكيد أكثر من قائد محور في باب التبانة وجبل محسن، أنهم «لن يوقفوا المعارك قبل يوم الجمعة المقبل».

وتذهب المصادر إلى اتهام كل الطبقة السياسية بالمشاركة، بشكل أو بآخر، في المعارك الأخيرة في طرابلس، التي اختيرت من بين مناطق عدّة تتسم بالتوتر السياسي والمذهبي الحاد، كي تكون الأحداث الأمنية المتفجرة فيها «سبباً وجيهاً لتأجيل الانتخابات، ما دامت المعارك في هذه الخاصرة الرخوة والجاهزة مستمرة كي تكون صندوق بريد، لا تهدد المصالح السياسية أو الاقتصادية لأحد من أفراد هذه الطبقة».

وأكدت المصادر أن أطياف هذه الطبقة، (8 و14 آذار والوسطيون)، زادت من الشبهات حول مشاركتها في الإشتباكات الأخيرة، باستهدافها الجيش والتحريض عليه، كي تمنعه من تنفيذ الخطة الأمنية التي جرى الحديث عنها مراراً، لكنها بقيت حبراً على ورق.

وتتهم المصادر الطبقة السياسية، وعلى رأسها تيار المستقبل، بأنه لم يشكل يوماً غطاءً سياسياً للجيش لممارسة الدور الأمني المطلوب، إلا في أحداث مخيم نهر البارد. وهذا الأمر يطرح تساؤلاً وهو: «هل ينتظر تيار المستقبل تكرار تجربة مخيم نهر البارد في طرابلس أو سواها، كي يعلن دعمه للجيش؟».

وتضرب المصادر أمثلة على ذلك. ففي جولات الاشتباكات الأخيرة، قامت بعض المجموعات المسلحة بالتعرّض للجيش أو للمواطنين، متعمدة إرباك الوضع الأمني بشكل مبرمج وعلى كل محاور القتال، وعندما كان يبحث في اللقاءات السياسية المتكرّرة التسيّب الأمني الحاصل ووضع حدّ له، كانت القوى السياسية تعترض على ذلك، وعلى رأسها تيار المستقبل، فهي لم تكن توافق على ضرب الجيش للمسلحين، عكس البيانات التي كانت تدعوه إلى الضرب بيد من حديد. ولم تكن تمارس نفوذها ومونتها على هؤلاء المسلحين لتهدئة الوضع.

وسألت المصادر هل القوى السياسية التي تدعو الجيش إلى ممارسة دوره في بسط سيطرة الدولة وفرض الأمن في كل المناطق، مستعدة لدعمه ومؤازرته إذا ردّ على مصادر النيران وقام بأعمال الدهم وحسم الوضع على الأرض، أم ستسارع إلى اتهامه بأنه يكيل بمكيالين بلا دليل أو حجة؟ وهل يملكون الجرأة على تسهيل قيام الجيش أو قوى الأمن الداخلي أو القضاء بتوقيف المخلين بالأمن

غارات سورية تدمر منصات صواريخ؟

رامح حمية

على مدى اليومين الماضيين شهدت مختلف أحياء مدينة الهرمل سقوط أكثر من 14 صاروخاً من نوع «غراد»، مصدرها مسلحو المعارضة السورية، ما أدى إلى سقوط شهيدة وأكثر من ثمانية جرحى اثنان منهم في حال خطرة، فضلاً عن تدمير عدد من المنازل.

وبدءاً من مساء أمس، توقفت صليات الصواريخ باتجاه المدينة، بعدما نفذ الطيران الحربي السوري قرابة الرابعة والنصف عصراً ثلاث طلعات جوية قصف فيها مواقع للمجموعات المسلحة، في المنطقة الممتدة بين جرود عرسال والقاع، وأثمرت تدميراً لمنصات صواريخ كانت معدّة لإطلاقها باتجاه الهرمل، بحسب ما أشارت مصادر أمنية.

...ديد

والتحقيق معهم والتشهير بهم وبمن يدعمهم، وصولاً إلى ظهور الحقيقة كما هي أمام الرأي العام؟

الملاحظات على أداء القوى السياسية في طرابلس لا تنتهي وفق المصادر المذكورة، فإذا كانت هذه القوى تعترض على تدخل الجيش للحسم في باب التبانة وجبل محسن، فما هو تفسير اعتراضها وإبدائها ملاحظات على منع الجيش المظاهر المسلحة خارج هاتين المنطقة، كما حصل في أبي سمرا مؤخراً؟

وتتهم المصادر القوى السياسية بأنها تخدم خصمها السياسي والمذهبي في طرابلس المسؤول السياسي للحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد، عندما تغضّ النظر أو تحرّض أو تمنع القوى الأمنية من إيقاف مسلسل التعدّيات على محال تجارية يملكها علويون في طرابلس، لأن أغلب هؤلاء يعارضون سياسة عيد، ولذلك غادروا جبل محسن، ما يجعل التسيّب يعمّ عاصمة الشمال.

في غضون ذلك، حذر عيد في مؤتمر صحافي من «أننا ذاهبون نحو الأسوأ في طرابلس إذا لم تتم معالجة الأمور بطريقة صحيحة». وكشف أن «المعادلة كانت للأسف جبل محسن مقابل القصير، وأن التجييش ودعوات الجهاد تنتشر». وأشار إلى أن «الجميع سيدفع ثمن ما يحصل في طرابلس»، وأن «كل سياسيي طرابلس يتصلون بنا من تحت الطاولة». ونبه إلى أن «الأسوأ لن يقتصر على طرابلس بل سيطال كل المناطق المسيحية والدرزية والسّنية والشيعية، والمسؤولية تقع على رئيس الجمهورية ميشال سليمان». واعلن أن «استخبارات من جميع البلدان دخلت طرابلس».

تقرير

«سامي» المراهق يظهر عكس ما يضمر

لا يُريد النائب سامي الجميّل أن يكون شيخاً بلا طعم ولا رائحة ولا لون. لم يعد يخفي طموحه إلى استعادة أمجاد جدّه بيار. يريد الرجل أن يغرف من إرث القوات والعونيين معاً. فلا يجد سبيلاً إلى ذلك، سوى بالمزايدة المسيحية التي دخل شريكاً مضارباً فيها، منذ قانون اللقاء الأرثوذكسي حتى اليوم

ميسم رزق

لم يكد النائب سامي الجميّل يخرج من مرحلة مراهقته الشبابية، حتى وقع في فخّ مراهقته السياسية. وإذا كان أغلب الذين عرفوا الرئيس الأسبق أمين الجميل، اتفقوا على نعته بـ«المراوغ»، فإن من يعرفون وارثه، لن يجهدوا في النبش عن صفة له. طبعاً، ليس فتى الكتائب هو ذلك الشاب الثائر والمتمرّد. هو بكل بساطة «مفتعل المشاكل»، الذي «نعف» علاقة حزبه بالجميع. يظنّ أن في استطاعته استرجاع لقب حزب الـ 70 ألف منتسب، رُغم أنه الأضعف مسيحياً. عقدته، أنه لا يريد مواجهة مصير والده أمين في زمن عمّه بشير.

من يُتابع «الشيخ سامي» في مداخلاته وتصريحاته ومقابلاته، يع أنه لاهث، بالدرجة الأولى، خلف هدف تلميع صورته أمام الجميع، وفي مقدّمهم الجمهور المسيحي. في عهد بيار الجدّ، ردّدت الأشبال الكتائبية نشيد الحزب، صارخةً «نبني الذي تهدّم من مجدنا العظيم». أما أتباع سامي، فيُنشدون يومياً «نهدم كل ما بنيناه من إرثنا الكبير». منذ العام 2005، يسجّل «الشيخ»، كما يحب أن يناديه مناصروه، الخطأ تلو الآخر. كان ينتظر ولو ربع مناسبة ليسجّل فيها نقطة لصالحه. جاءه، بدايةً قانون اللقاء الأرثوذكسي. دخل شريكاً مضارباً في عملية المزايدة بين القوى المسيحية، فوجد في تراجع القوات عنه لصالح القانون المختلط لحظة مؤاتية للقول (همساً) أمام الشارع المسيحي الذي لا يمون فيه على بعض بكفيا ومحيطها: شاهدوا معراب كيف تخلّت عن التمثيل الحقيقي، وكيف تصدّت الكتائب للحلفاء قبل الخصوم.

يؤمن الرجل بأن أي خسارة للقوات في الشارع المسيحي لن تصبّ في مصلحة الرابية، بل ستعود إلى «بيتها الأصلي» في بكفيا. من هنا، يبحث سامي الجميل عن ساحة يمكنه من خلالها توسيع رقعة التأييد، فلا يجد أفضل من ملعب معراب لبدء مباراته. لذا، وفي محاولة غير بريئة، يواصل الجميل التسويق لنفسه «عرّاب» قانون اللقاء الأرثوذكسي أكثر من «الأرثوذكسيين» أنفسهم، انطلاقاً من كون الكتائب لم تسر في القانون المختلط، وسجّلت اعتراضاً عليه، ولم تخضع للحليف المستقبلي كما فعل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع.

لكن، هل يجرؤ النائب المتمرد على قول ذلك علانيةً؟ بالطبع لا. ففي مقابلته الأخيرة على قناة «أم تي في»، في برنامج «بموضوعية»، رفض التعليق على أي موضوع يخص الخلاف مع القوات. تحمرّ وجنتاه وتنتفخ أوداجه كلما فُتِح باب النقاش حول هذه النقطة، فلا يجد مخرجاً الا في الاستقواء على القوى السياسية الأخرى، وتحديداً الجنرال ميشال عون، معتبراً أنه «كان من الأجدى بالتيار الوطني الحر وضع يده بيد الكتائب لإدخال تحسينات على المختلط». قال: «فرطنا» (كمسيحيين مؤيدين للأرثوذكسي)، لكنه لم يجرؤ على ذكر اسم «الفارط». يحاذر النائب الكتائبي تصويب أي سهم على معراب، فيوسّع بيكار هجومه باتجاه عين التينة، إذ إن «ما يحصل اليوم يتحمل مسؤوليته من رفض السير بالمسار الديمقراطي الطبيعي أي طرح المشاريع والتصويت». يبدو النائب الشاب خالص النية وهو يتحدّث عن الديمقراطية التي لم تعرف طريقها يوماً إلى حزبه وحزب والده وجده وعائلته. نسي الجميل نفسه، عندما دخل، يوم كان مقرراً عقد الجلسة العامة في مجلس النواب، مستجدياً في اجتماعه مع الرئيس نبيه برّي «استكمال المباحثات من أجل التوافق»، فكان عدم تمسّكه بطرح «الأرثوذكسي» أول الطريق لنعيه، بعد دفنه قواتياً ومستقبلياً. يحاول أن يُنسي العارفين أنه أول من طرح التمديد في آخر جلسة للجنة التواصل النيابية.

لا يترك الجميل «فتفوتة» سياسية الا ويستثمرها. من المشروع الأرثوذكسي إلى «الستين». عوارض «سكيزوفرينيا» تطبع سياسته. فبعد تسريب الحزب على مدى خمسة أيام خبر توجهه نحو المقاطعة، في حال إجراء الانتخابات على أساس القانون «السيئ»، وانتقاد البطريرك بشارة الراعي «لغيابه عن لبنان خلال فترة النقاشات»، فاجأ الكتائبيون الجميع بتقديم طلبات الترشيح، بذريعة أن «الحزب لا يريد ترك الساحة حتّى لا يتمّ استبعاده». تم تقديم طلبات الترشح بعد ساعات قليلة على دعوة المجلس السياسي لحزب «الله والوطن والعائلة» القوى السياسية إلى مقاطعة الانتخابات إذا اعتُمِد الستين.

في مناسبات كثيرة، عزف النائب على مصطلح النأي بالنفس عن 14 آذار. وهو يحاول، عبثاً، أن يتمايز عن مواقف حلفائه في الكثير من المناسبات. حتّى أنه يجهد للتمايز عن الجميع، في العائلة والحزب ومجلس النواب و14 آذار. ثمة أمثلة عديدة على ذلك، بدءاً من انسحابه من أمانة 14 آذار، مروراً بوصوله إلى حافة المشاركة في حكومة نجيب ميقاتي، وطرحه الثقة بالحكومة في جلسة المناقشة العامة، ومهاجمة حملة تيار المستقبل على الجيش اللبناني في عكار والشمال، واستجابته للدعوة الرئاسية إلى الحوار وعدم رفضه مبادرة السيد حسن نصرالله الداعية الى مؤتمر تأسيسي لبناء الدولة. يبقى أن السمة الرئيسية لسياسة «الشيخ سامي» تكمن، بحسب حلفائه وخصومه، في أنه يقول في المجالس الخاصة دوماً غير ما يردده علناً. ربما، لهذا السبب وغيره، لا «يقبضه حلفاؤه جد»، ولا يتأثرون بتمايزه هذا، لاقتناعهم بأن وقعه في الشارع المسيحي سيكون من دون دويّ.

مواقف الشيخ الترفيهية

غسان سعود

بإمكان النائب سامي الجميل القول إنه سيقاطع الانتخابات، ثم يقدم وأعضاء في حزبه ترشيحاتهم، ثم يقول إنه يؤيد المقاطعة. يمكن أن يكتفي بالمقاعد التي يمنّ تيار المستقبل والنائبان وليد جنبلاط وميشال المر عليه بها. يمكنه الاستمرار في إسماع المستمعين، الذين لم يسمعوا بتنقلات سياسيي عائلته بين قصر المهاجرين الدمشقي ومستوطنات غوش دان الإسرائيلية، أسطوانة المبادئ (اتفاق القاهرة نموذجاً) والثوابت (الاتفاق الرباعي) والعناد (الاتفاق الثلاثي). يمكنه تحميل العونيين مسؤولية إجراء الانتخابات وفق قانون الستين أو تأجيلها. في المدرسة الكتائبية، يعلمون أساساً أن الضحية مسؤول عن بؤسه وليس الجلاد. يمكنه الاستمرار في تظهير نفسه بمظهر المفكر الذي يريد تطوير النظام، من على شرفة منزل بناه والده على أرض جده يطل على ما يسميه وأهله «مزارع بكفيا».

يمكنه، في مقابلاته التلفزيونية، كيل شتى أشكال التخوين لخصومه، قبل أن يرتب ياقة قميصه مردداً بهدوء أن «التخوين يعيدنا إلى أيام سوداء ونبش القبور بشع». يمكنه تأكيد عدم تحبيذه التجريح الشخصي بأحد، قبل غمز محاوره، داعياً ــ مع ابتسامة ـ الله أن يطيل عمر الجنرال. يمكنه الضحك على نفسه بقوله إن «حزب الله يجر السنّة إلى الصراع السوري». ويمكنه أن يفعل أكثر من ذلك: يمكنه قراءة خطاب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع كاملاً، وليس «بتصرف» كما يفعل دائماً. لن يعيد ذلك اقتراح القانون الأرثوذكسي الذي عجز وجعجع عن إقناع حلفائهما به. ولن ينسى الناخبين صور المنكّلين بجثة الضابط بيار بشعلاني ورفيقيه أو يشوّش سمعهم بنبأ قتل ثلاثة عسكريين بعد أسبوع من الاستهداف الممنهج للجيش في طرابلس.

لن تعيد ثقافة الجميل المطرانين اللذين تحج الكورة كل أحد إلى ديرها البطريركي في البلمند لسؤال البطريرك الأرثوذكسي عن آخر أخبارهما. ولن يغير ذلك في الخشية الزحلية مما يحتدم خلفهم وأمامهم. ولن تغير مزاج الأشرفية التي لا يسمح له ابن عمه بدخولها. ولن تنسي إطلالاته الهادئة والمسالمة توعّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله من يهددون فعلياً التنوع في هذه المنطقة والحرية والتحرر والانفتاح بهزيمة تسحقهم. ولن تربّحه المواقف الترفيهية الانتخابات. ما عاد يمكن القول للناخبين «الكتائب ضد المحاور»، ثم «طوشهم» بالحديث عن حزب الله وسوريا وإيران وبعده، من دون الإشارة ـ ولو تلميحاً ـ إلى المستقبل والسعودية وقطر وتركيا. لم تعد تجري الأمور وسط الناخبين بهذه البساطة. ما عاد بإمكان رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض عرض صورتين على لوائح الإعلانات عند أوتوستراد الشمال تخيّر الناخبين بين فتيات سافرات وآخريات محجبات. سترشقه طرابلس والناخبين الذين يفكرون مثله بالرصاص.

يعيش سامي الجميل وآخرون في الزاوية اليوم. في زاوية الزاوية. سقطت كل نظرياتهم: لم تبيّن التطورات السياسية والعسكرية، فقط، أن حزب الله لا يمثل خطراً على «النموذج اللبناني» فقط، بل تبين أن من يخبئونه بأجسادهم هو من يمثل الخطر الحقيقيّ على هذا النموذج المفترض. يمكن الجميل أن يعتمر قبعة الكتائب ويحمل عشرين علماً على غرار مناصريه ليبدوا في التظاهرات كثراً ويذهب إلى الضاحية، لكن ليس بإمكان العلوي السير شمالاً في شوارع مدينته. لا يمكن النائب بطرس حرب التذكير بسامر حنا كلما قتل أنصار تيار المستقبل عسكرياً. قُتِل المئات هنا وعين حرب لا تزال هناك. والأهم في ما تنضجه التطورات في رؤوس كثيرين اكتشافهم أن الحزب الذي يخوّفونهم منه إنما يدافع، عن قصد أو عن غير قصد، عنهم.

تقرير

موفد فرنسي في طهران: رسالة واسـ

أن تتحدث موسكو عن عزمها على المضي قدما بتزويد دمشق منظومات «إس 300»، أمر مكرر. لكن أن يصدر هذا الموقف غداة اجتماع جون كيري بسيرغي لافروف ويقرر الاتحاد الأوروبي عدم تجديد الحظر المفروض على السلاح لسوريا، فله بلا شك معان أخرى. كذلك الأمر بالنسبة إلى الزيارة بالغة الدلالة للموفد الفرنسي إلى طهران التي أعلنت رسميا أنها لم تتلق دعوة لحضور «جنيف 2»، رآها الروس أساسية لإنجاحه. مؤتمر يبدو واضحا أن جهود عقده متعثرة، رغم تسريبات عن موعد مبدئي في 15 و16 حزيران المقبل، وعن تفاهم روسي أميركي على نقاط ثلاث، لم تتأكد مدى صحته ولم يمنع موسكو من مطالبة واشنطن بممارسة ضغوط على فصائل المعارضة المسلحة لسحب شروطها للمشاركة. كل ذلك فيما تعقد طهران اليوم مؤتمراً دولياً حول سوريا تقاطعه دول الخليج، في ظل هجمات متعددة المحاور ضد السعودية وتركيا وقطر التي يظهر أن الحلف المناصر لدمشق يحمّلها مسؤولية العراقيل أمام جهود الحل السوري

صالحي لموفدي نحو 40 دولة: لا يتوهم أحد أنه سيكون بمنأى عن تداعيات أحداث سوريا (رويترز)

إيلي شلهوب

زيارة لافتة تلك التي قام بها أمس موفد رسمي فرنسي رفيع المستوى إلى طهران، في توقيت بالغ الدلالة: غداة لقاء جون كيري وسيرغي لافروف، وعشية مؤتمر أصدقاء الشعب السوري المقرر عقده في العاصمة الإيرانية اليوم. كذلك الأمر بالنسبة إلى موضوعها: سوريا ولا شيء آخر غير سوريا، على ما تفيد مصادر وثيقة الاطلاع.

الموفد مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية، جان فرانسوا جيرو. لقاءاته شملت المعاونين الثلاثة لوزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، الذي استقبله قبل مغادرته طهران. جاء حاملاً رسالة، واستفساراً وتفسيراً.

الرسالة، بحسب التعبير الذي استخدمه لدى لقائه وزير الخارجية، «نحن قلقون من تنامي الإرهاب والعنف وخروج الملف السوري عن السيطرة». قلق من صراع قاعدي مذهبي تتزايد حدته مع حزب الله يمكن أن يهدد استقرار المنطقة ومصالح فرنسا فيها وأمن قواتها العاملة في الجنوب اللبناني.

أما الاستفسار فعن الموقف الحقيقي لإيران، وعما إذا كان هناك احتمال لأن يأخذ تورطها في الأزمة السورية الشكل الميداني نفسه الذي يأخذه تدخل حزب الله فيها. مع محاولة لاستشفاف التصور الإيراني للترجمة الميدانية لتهديدات طهران في ما يتعلق بالجانب الإسرائيلي.

يبقى التفسير، الذي جاء رداً على أسئلة الجانب الإيراني في ما يتعلق بتمسك فرنسا بعدم تمديد حظر تصدير الأسلحة من الاتحاد الأوروبي إلى سوريا: هو رسالة إلى بشار الأسد كي لا يعتقد أن باستطاعته الاستقواء على المعارضة المسلحة وأنه قادر على أن يحقق حسماً عسكرياً في الميدان. على الأقل كانت هذه الترجمة الإيرانية للرسالة التي تفيد المصادر بأن «غايتها الأساس دفع الأسد إلى أن يأخذ الحوار والحل السياسي بجديّة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية، عباس عراقجي، في إشارة إلى لقاءات جيرو مع مسؤولي الخارجية الإيرانية، «ابدينا صراحة آراءنا حول سوريا والحل الذي يمكن ان يساعد في انهاء الازمة». واوضح «نأمل ان تتبنى البلدان الاوروبية وفرنسا مقاربة تتسم بمزيد من الواقعية (للوضع) وألا تتورط في الطريق الخطأ».

وتقول مصادر معنية بتنظيم مؤتمر طهران حول سوريا اليوم إن إيران تسعى من خلاله إلى أهداف ثلاثة: الأول، التأكيد على أن الحل سوري ـ سوري ولو عبر دعم اطراف من خارج نادي ما يعرف بـ«أصدقاء سوريا». والثاني، التأكيد على أن الحل إقليمي وليس دولياً، وبالتالي محاولة فرض هذا الحل الإقليمي على «جنيف 2» حيث ترى في مؤتمر اليوم خطوة في طريق انجاحه. أما الثالث، فالتأكيد على دور إيران في أي حل مقبل.

وتضيف المصادر سالفة الذكر أن الخليجيين قرروا مقاطعة المؤتمر، برغم توجيه دعوات إلى قطر والسعودية (وتركيا) وذلك تضامناً مع البحرين التي لم توجه طهران دعوة لها بسبب «وقاحة بعض مسؤوليها وتصعيد سلطاتها ضد طهران وضد حزب الله». ومع ذلك، ستشارك سلطنة عمان على مستوى معاون وزير الخارجية يوسف الحارثي، «ما يؤكد عل متانة العلاقات مع مسقط وعلى تمايزها على باقي أعضاء مجلس التعاون». حتى الكويت، وإن أعلنت مقاطعتها، إلا أنها «نقلت رسالة إلى طهران في هذا المجال تؤكد في سياقها أنها رفضت الإذعان لضغوط أميركية شديدة من أجل تمويل وتسليح المعارضة السورية».

ويفترض أن تتمثل مصر في المؤتمر بسفيرها لدى طهران، والعراق بوزير الخارجية هوشيار زيباري، والجزائر بوزير الخارجية مراد مدلسي، والسودان وتنزانيا بوزيري دولة، ومجموعة من الدول الأفريقية والأميركية اللاتينية على مستويات مختلفة، بالإضافة إلى الرئيس اللبناني السابق إميل لحود وممثل عن الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون، فضلاً عن مشاركة منظمته وجامعة الدول العربية والمؤتمر الإسلامي ومجموعة دول عدم الانحياز. «عملياً، حوالى 40 دولة»، من دون أي مشاركة سورية ولا من المعارضة.

ومن المقرر أن يفتتح وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي المؤتمر بكلمة، عند الواحدة والنصف بتوقيت طهران، يتوقع أن يؤكد في خلالها أن «الجمهورية الإسلامية أعلنت منذ البداية، للجميع، أن لا حل للأزمة السورية إلا بالحوار، وأن أحداً لن يستطيع تحقيق أي تسوية فيها، لا نحن ولا أنتم ولا جنيف 1، رغم قبولنا به كقاعدة انطلاق، ولا جنيف 2، إلا بوقف العنف، وبتفاهم سوري سوري». وبعد أن يشير إلى «مبادرة النقاط الست التي طرحناها والتي تفاهمنا

موسكو: قطر تتبع نهجاً مدمراً في سوريا

في ظل المعطيات القليلة التي رشحت عن اللقاء الروسي الأميركي التحضيري لمؤتمر «جنيف 2»، شغلت روسيا الأوساط السياسية والإعلامية الدولية أمس بتأكيدها المضي في صفقة تزويد الجيش السوري بمنظومة صواريخ «إس 300».

وتعليقاً على المحادثات الروسية ـ الأميركية الأخيرة التي بحثت التحضيرات لمؤتمر «جنيف 2»، رأى نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف أن «المؤتمر الدولي لتسوية الأزمة السورية برعاية روسيا والولايات المتحدة الأميركية لن يعقد إلا إذا تمكّنت المعارضة السورية من تحديد ممثليها». وأضاف أن عدم استعداد المعارضة السورية لإرسال وفد رفيع المستوى إلى مؤتمر «جنيف 2» «يهدد آفاق انعقاده». وتابع قائلاً إن «المهمة الرئيسية حالياً تتمثل في تحديد تشكيلة لوفد المعارضة تتمتع بصلاحيات كافية لإجراء المناقشات ولا تطرح شروطاً مسبقة مطالبة دمشق باتخاذ خطوات معينة». وأكد ريابكوف أن تحقيق هذا الهدف «مازال ممكناً، لكنه يتطلب من الأطراف التي تؤثر على قرارات المعارضة السورية مثل الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي والسعودية وقطر، تكثيف العمل معها». وفي هذا الاطار أبدى ريابكوف أسفه الشديد حول دور قطر التي «ما زالت تتبع نهجاً مدمراً جداً في هذا المجال».

وتريد موسكو أن تكون إيران مشاركة في «جنيف 2» وهو الأمر الذي ترفضه كل من واشنطن وباريس. وحذّر مسؤول فرنسي رفيع المستوى «من أن تستغل طهران مشاركتها في حل النزاع السوري لمطالبة القوى العظمى بتنازلات بشأن برنامجها النووي».

وفي إطار ما رشح عن لقاء وزير الخارجية الاميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف، أعلن مصدر روسي لقناة «العربية» أن الحكومة الروسية «متفائلة حول مؤتمر جنيف 2»، بناء على تفاهم جرى بين الطرفين. وقال المصدر، إنه «تمّ الاتفاق على أن يُستثنى من النقاش في المؤتمر وزارات الأمن والقوات المسلحة والمخابرات والبنك المركزي». وأضاف المصدر أن اتفاق كيري ـ لافروف «سمح للطرفين بالاعتراض على الطرف الآخر، أي إعطاء وفد الحكومة السورية حق الاعتراض على مشاركة أي عضو في وفد المعارضة». وتابع المصدر أن الاتفاق الثنائي «وسّع دائرة المعارضة التي لن تشمل فقط وفد الائتلاف الوطني، بل ستضمّ أيضاً أطراف المعارضة الأخرى».

من جهة ثانية، شَغَل الروس مجدداً الأوساط السياسية الدولية أمس بعدما أعلن نائب وزير الخارجية ريابكوف أن روسيا «لن تلغي خططاً لتزويد سوريا بنظام للدفاع الجوي لأن ذلك سيساعد على ردع المتهوّرين الذين يعتزمون التدخل في الصراع السوري». وقال، في مؤتمر صحافي، «نعتقد أن تسليم شحنة صواريخ إس ـ 300 للجيش السوري هو عامل مساعد على الاستقرار وأن مثل هذه الخطوات ستمنع بعض المتهوّرين من استكشاف سيناريوهات يمكن أن تعطي للصراع طابعاً دولياً بمشاركة قوات من الخارج».

ولم يكشف المسؤولون الروس عما إذا كانت الصواريخ قد أُرسلت بالفعل إلى سوريا كما لم يوضح ريابكوف ذلك في مؤتمره أمس. «لا أستطيع أن أؤكد أو أنفي أن تسليم هذه الشحنات

تفسير وتفسير

مقاطعة خليجية لمؤتمر أصدقاء الشعب السوري في طهران اليوم

عليها مع الرئيس المصري محمد مرسي عند منتصف الطريق، وإعادة تقديمها بصيغة جعلتها نقطة تقاطع بين مبادرتنا الأصلية وبين مبادرة الرئيس بشار الأسد وبين جنيف»، يفترض أن يضيف صالحي أن «كل التطورات تؤكد على صوابية ما طرحناه منذ البداية حول ضرورة وقف العنف وأن التدخل الأجنبي وتقسيم سوريا لا يوصل إلى مكان. وإن من يريد أن يساعد، فعليه أن يفعل ذلك في أمرين فقط: الأول، وقف العنف المصدّر من الخارج، فيما الثاني تقديم مساعدات انسانية للشعب السوري من أجل أن ينهض بنفسه. إرسال السلاح والمقاتلين والذخائر لن يجدي شيئا». وذلك قبل أن يختم بالتأكيد على أن «عدم القبول بهذا المنطق سيضع المنطقة كلها في المهب، وسينقل العدوى السورية إليها. ستصبح ملعباً لصراع الإرادات، صراع عنفي طائفي يهدد كل العروش، ويجب ألا يتوهم أحد بأنه سيكون في منأى عنه».

كما يفترض أن تلي كلمة صالحي كلمات لبعض الحضور على أن يختتم المؤتمر نفسه بعشاء يقيمه صالحي على شرف الحضور.

ويؤكد عرقجي أن هذا المؤتمر خطوة تمهد لنجاح مؤتمر «جنيف 2» الذي «لم تتلق طهران اي دعوة الى حد الان للمشاركة فيه».

وتحمّل إيران كلا من قطر والسعودية وتركيا مسؤولية محاولة إجهاض عقد «جنيف 2». تصريحات عرقجي أمس لافتة في هذا السياق. قال إن «الجمهورية الاسلامية والسعودية دولتان هامتان في المنطقة حيث لديهما مصالح مشتركة في ظل وجود خلافات حقيقية في وجهات النظر التي يجب تبديدها وحلها عبر الحوار والمباحثات بين الجانبين، وإن سوق الاتهامات وتبنّي المواقف المتشددة فضلا عن التهويلات والمزاعم لا تجدي نفعا ولا تساعد على حل المشاكل»، وذلك ردا على تصريحات لوزير الخارجية السعودي سعود الفيصل عن أن «ايران تؤجج نيران الحرب في المنطقة».

وبشأن تصريحات وزير الخارجية التركي حول وجود محاولات لايجاد محور شيعي ـ علوي في المنطقة، قال عرقجي انه «لم يكن يتوقع ان يدلي احمد داود اوغلو بمثل هذه التصريحات، حيث ان هذا التصور غير واقعي ويشبه المزاعم السابقة بشأن تشكيل هلال شيعي في المنطقة. ما يجري في سوريا وما تعكسه الوقائع الميدانية يتناقضان كليا مع ما يتصوره المسؤولون في تركيا».

حدث بالفعل. كل ما أستطيع قوله إننا لن نعدل عنها»، هذا ما قاله ريابكوف. وأضاف «نرى أن هذه المسألة تقلق عدداً كبيراً من شركائنا، لكن هذا لن يدفعنا الى أن نراجع موقفنا في هذا الشأن». سفير روسيا لدى حلف شمالي الاطلسي «الناتو» ديمتري روغوزين أكد من جهته أن «روسيا ستنفذ صفقة أنظمة صواريخ إس 300 للدفاع الجوي مع سوريا»، ورأى المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشينكو أن الصفقة «تمثّل عامل استقرار في المنطقة».

تزويد سوريا بنظام للدفاع الجوي سيساعد على ردع المتهورين

روسياً أيضاً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية نشر 4 أنظمة دفاع جوي من طراز «إس 300» في جنوب البلاد، في إطار التأكيد على جهوزية القوات المسلحة الروسية للقتال.

من جهة اخرى، كشف مصدر عسكري روسي عن زيارة وشيكة لعدد من سفن البحرية الإيرانية للأسطول الروسي في بحر قزوين، «في إطار خطة لتطوير التعاون بين البحرية الروسية والدول المطلة على هذا البحر وتعزيزه». وبحسب المصادر العسكرية الروسية، يتوقع أن تعقد قيادة مجموعة السفن الإيرانية لقاء بقيادة الأسطول الروسي وإدارة مقاطعة أستراخان الروسية.

(أ ف ب، رويترز)

«الائتلاف» لم يردم خلافاته: مولود يكافح الشيخوخة

إيلي حنا

لا شيء يوحي بحلّ قريب للأزمة السورية. قد لا يكون «جنيف 2» بقدر الآمال الدولية المعلقة عليه. اليوم بالنسبة إلى دمشق ومعارضيها يُعمل على تلازم المسارين العسكري والسياسي. دمشق تريد ضرب «الارهاب» بالتوازي مع أي حوار مفترض، فيما الغرب يؤكد يومياً على ضرورة وقف سفك الدم السوري، بقدر ما يريد أيضاً ارسال شحنات أسلحة للمعارضة «المعتدلة».

الطرفان ليسا على عجالة. النظام السوري يريد تثبيت انجازاته العسكرية وتوسعة بقع سيطرته الميدانية، ليكون أي تفاوض تحت سقفه، فيما المعارضة (وداعموها) تريد انجازات نوعية لخلق توازن جديد.

ما دام الحريق السوري متواصلاً، تحت سقف الأربع عشرة محافظة، فالغرب لا يريد حلاً سريعاً. «جنيف 2» يشبه طبخة أشعل الأميركيون والروس ناراً خفيفة تحتها، مع ابقاء الغطاء مفتوحاً. التوابل تضاف كل يوم وفي أيّ لحظة.

الطرفان لا يعلمان ماذا سيقدم على مائدة الشعب السوري. ومن خلف الدولتين الكبيرتين تقف دول غربية واقليمية تريد حصة في «الطبخة» السورية.

الغرب يريد (ضمن عدة عمله) للائتلاف المعارض أن يكون ذا تمثيل أوسع. السفيران الفرنسي إيريك شوفالييه والأميركي روبرت فورد لم يغيبا عن «ماراثون» اسطنبول. اليوم يواصل «الائتلاف» اجتماعاته لليوم السابع على التوالي، دون التوصل لأيّ نتائج مرجوّة. ريف المدينة العثمانية الذي انتقل إليه المعارضون بعد انقضاء مهلة الحجز في الفندق القديم لم يضفِ على القاعة الجديدة أي مسحة هدوء.

أوقف البحث في مسألة التوسعة لتفضي إلى ستة أعضاء جدد، منهم شخصان محسوبان على المعارض ميشيل كيلو هما عالية منصور وأيمن أسود.

أمس الثلاثاء واليوم سيناقش المجتمعون ورقة «الرؤية السياسية» للائتلاف ومسألة انتخاب رئيس جديد وهيئة رئاسية، حسبما قال عضوه لؤي الصافي لـ«الأخبار». في مسألة التوسعة «لا أحد يمون على الجميع» يروي الصافي. أول من أمس، حصل سجال حاد بين شوفالييه وأعضاء من «الائتلاف» داخل قاعة الاجتماع، بعد رفض ضمّ عدد أكبر من الأعضاء. «الزعماء اتفقوا على 22 لينتهي الأمر فقط بـ8»، قال السفير منزعجاً في فيديو مسرب له، مهدّداً بقطع امداد السلاح للمعارضة.

أحد الحاضرين في هذا الصخب الاسطنبولي، يقول لـ«الأخبار» إنّ شوفالييه كان حاضراً لدى الاتفاق على أن يكون لميشيل كيلو 12 عضواً بعد ساعات من التفاوض لإنزال العدد من 25. حصل الانتخاب وتبيّن «الانقلاب»، فقال شوفالييه ما قاله بغضب شديد، مما استدعى ردوداً من بعض الأعضاء كعبد الأحد اسطيفو، الذي توجّه لـ«الضيف الفرنسي» قائلاً نحن «لا نبيع الدم السوري».

> «جنيف 2» يشبه طبخة أشعل الأميركيون والروس ناراً خفيفة تحتها مع ابقاء الغطاء مفتوحاً

بارقة الأمل في إعادة انتخابات التوسعة قد يخفّ وهجها اليوم، أيضاً، لوضوح توجّه «الكتلة القطرية» في خيارها المتصلب. وذلك بعدما التقى نائب المراقب العام للاخوان المسلمين فاروق طيفور بميشيل كيلو، في وقت متأخر يوم الاثنين، «في ما يحتمل أن يكون بادرة وفاق». وقال مصدر في الائتلاف «تحدّث طيفور أمام المجتمعين وأبلغهم بلهجة صارمة أن هذا غير مقبول. نحن نعرّض صدقيتنا للخطر».

أمس الثلاثاء لم يكن لهذا الكلام أيّ ترجمة. كيلو لم يحضر الاجتماع. معاذ الخطيب «استأذن من الحضور وسافر بسبب ارتباطات خارجية». العضو المجمّدة عضويته كمال اللبواني، يقول لـ«الأخبار»، إنّ «رقم 22 نهائي» إذا أرادوا إعادة الأمور إلى مجاريها، ويضيف «أقل من هيك خطر، أي لا يوجد لدينا ثلث الأصوات».

«الائتلاف» عاد للمربع الأول. نتيجة توصّل إليها «الممتعضون». قد يصبح رقماً عادياً في المعارضة السورية، مثلما حدث بالمجلس الوطني، بسبب العمل على تشكيل هيئة معارضة جديدة تضمّ «المدنيين والعلمانيين»، الذين سيخرج جزء منهم من رحم «المولود الشيخ».

ويروي مصدر معارض لـ«الأخبار» واكب اطلاق المجلس الوطني السوري كيف قال شوفالييه لرياض سيف (نائب رئيس الائتلاف)، في منزله، نريد جورج صبرا رئيساً. شوفالييه، بحسب المصدر الذي حضر تلك الجلسة، أصبح بعد فترة يرى في «الممثلين الجدد» للشعب السوري من أصحاب «الأنياب» بعد فتح الأبواب التركية والقطرية لهم.

ومن «الوصي الفرنسي» إلى زميله الأميركي روبرت فورد، حيث يكثر الكلام المعلن في أروقة المعارضة عن حجم تدخل الأخير. فورد متمسّك «بغسان هيتو (رئيس الحكومة الموقتة)، ومصطفى الصباغ (الأمين العام للائتلاف)، يلفت أحد أقطاب المعارضة لـ«الأخبار». ويضيف «الرجل يقول بصراحة: نحن نعرف عملهما وهما موثوقان».

وأمس، أرسل عضو المكتب التنفيذي في المجلس الوطني السوري، مؤيد قبلاوي، رسالة إلى السفير الأميركي عبر «الائتلاف»، يقول فيها: «لقد علمنا أنك تشارك بطريقة مباشرة في مجريات توسعة الائتلاف في اسطنبول... إن دماءنا لا تسري في عروقك التي ازدادت انتفاخاً بتنازلات الساسة الذين منحتهم أنت سر الوجود. إنه لمن المهين لنا أن تدخل الفندق حيث تعقد اجتماعات الائتلاف وتبدأ بسن الفرمانات في توسعة الائتلاف وادخالك أسماء الجنيفيين الجدد، حاملاً في جعبتك مقابلاً للرضوخ من بعض شخصيات المعارضة التي أضحت عاراً على الوطنية، يعملون كعتالين لسلة أوامرك».

ومن «الاختلاف السوري المعارض»، كما وصفه بعض الخبثاء على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى مسألة انقضاء مهلة العقوبات الأوروبية على سوريا، حيث لهذه المسألة «تداعيات سلبية على امكانية نجاح جنيف 2 بحسب دمشق وموسكو وطهران». في حين رأى المجتمعون في اسطنبول أنّ القرار «غير كاف» ويأتي «متأخراً جداً». بدوره، المتحدث باسم «الجيش الحر» قاسم سعد الدين، أمل «أن يكون القرار فعلياً لا مجرد كلام».

وفي السياق، رأى وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، أنّ بريطانيا غير ملزمة بأي موعد زمني في قرارها لتسليح المعارضة أو عدم تسليحها. وأضاف «يجب أن أصحّح شيئاً واحداً، لأنني أعلم بوجود نقاشات حول موعد الأول من آب. سيجري الاتحاد الأوروبي مراجعة في هذا اليوم، وقلنا إننا قمنا بواجباتنا الخاصة في هذه المرحلة، ولذلك فاننا نعمل من أجل مؤتمر جنيف، ونحن لم نقرر اتخاذ أي قرار لارسال أسلحة إلى أحد».

بدورها، قالت باريس انها تحتفظ بحق ارسال أسلحة على الفور إلى مقاتلي المعارضة، لكنها ليس لديها خطط لأن تفعل ذلك رغم موافقة دول اوروبية على تأجيل أي شحنات محتملة حتى الأول من آب. كما أعلن البيت الأبيض دعمه للقرار الأوروبي «كجزء من جهود المجتمع الدولي لاظهار دعمه الكامل للمعارضة السورية».

الخطيب استأذن من الحضور وسافر بسبب ارتباطات خارجية (أ ف ب)

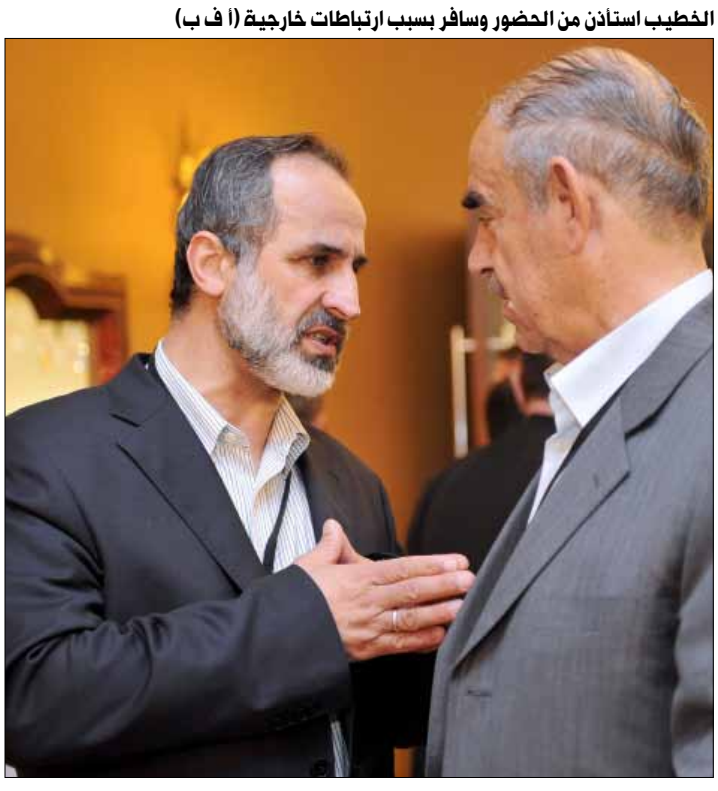

الغسانية... رحلة الحصار انتهت وبدأ الشرخ الطائفي

لا يمكن فهم طبيعة المعركة التي تجري وقائعها اليوم في مدينة القصير من دون معرفة ديموغرافيا ريف المدينة، التي لطالما شكّلت طوقاً آمناً لمقاتلي المعارضة. وحدها قرية الغسانية خرقت ذلك الطوق مرات عديدة، أحياناً بتشكيل لجان شعبية ضد الجيش الحُر، وأحياناً أُخرى بعقد هدنة موقتة مع مسلحي المعارضة

ريف القصير ـ **مرح ماشي**

يسكن أبناء الطائفة المرشدية قرية الغسانية منذ سبعينيات القرن الماضي. يتراوح عددهم في القرية بين 9000 و10 آلاف نسمة، في محيط يتميّز بانتمائه إلى طائفة «الأغلبية». هم أبناء طائفة أقلوية، لطالما كانت مثيرة للجدل في الشارع السوري، تعيش بين «أغلبية» تؤيد «الثورة المسلحة»، وللقارئ أن يتخيل حجم الصراع الذي عاشه أبناء القرية المحاصرون بين مطالبتهم من قبل الأقليات الأخرى بتأييد رئيس الجمهورية بشار الأسد، والتزاماتهم تجاه جيرانهم في القرى المجاورة بتأمين متطلبات المقاتلين والسماح باستخدام أراضي القرية ممراً لعبورهم. ولسوء حظ أبناء القرية، فقد خسروا، غالباً، الطرفين المتنازعَين، إذ لم يستطيعوا اتباع سياسة النأي بالنفس طويلاً، إنما تشظّى صوتهم الطائفي الواحد، ما بين حمل السلاح للدفاع عن وجودهم في اللجان الشعبية، معلنين أنهم تحت القانون السوري مواطنون منتمون إلى الدولة السورية، بينما مدّ آخرون منهم مقاتلي المعارضة، سرّاً، بالمؤن الغذائية وآووا عائلات المسلحين باعتبارهم جيران العمر، حين ضيّق الجيش على القرى المتمردة. وبذلك وقع أهل الغسانية بين فكّي كمّاشة، فلم يطالوا العنب ولم يقتلوا الناطور، بل عانوا أزمة مزاودات وتشكيك بانتمائهم الوطني. وكسائر أهل الريف البسطاء الطيبين الذين يكرمون ضيوفهم، استقبلَنا عدد من أهالي القرية في منازلهم، بنيّة أن يرووا لنا معاناة قريتهم على مدار 9 أشهر من الحصار الخانق الذي فرضه مقاتلو المعارضة، ما اضطر أهلها إلى انتظار وصول المؤن إليهم عن طريق بحيرة قطينة التي نشطت حركة القوارب فيها لنقل البضائع اللازمة إلى أهالي القرية. حصارٌ طويل مر على أهالي القرية، فقدوا خلالها عدداً من أبنائهم غرقاً في البحيرة أثناء جلب بعض البضائع، بسبب الأحوال الجوية الصعبة، ولعلّ أشهرهم خبّاز القرية الذي أتى بطحينه عبر البحيرة من أجل صنع الخبز لسكان الغسانية، فغرق مع طحينه. إنما لم يمت أهل القرية جوعاً، إذ إن إرادة الحياة تغلّبت لديهم لإنقاذ من بقي بداخلها. واستمر الخبز ينضج في أفرانها، (البعض يعزو الأمر إلى أن الدولة استمرت في إرسال المؤن إليها عن طريق البحيرة). طوال أشهر طويلة، اعتبر بعض أبناء القرية أن الدولة تخلّت عنهم، وأن من حقهم مهادنة المسلحين، ولا سيّما بعد إطلاق عدد من القذائف على قريتهم من قبل الجيش، بحسب رواية بعض سكان القرية، خلال فترة احتضانهم لعائلات المسلحين. إلا أن آخرين أكّدوا أن الدولة أرسلت إليهم الكثير من المؤن، إنما تخاذل بعض أبناء القرية واستثمر الأمر لإفادة مقاتلي المعارضة الذين لطالما استغلوا المواد التي تباع في أسواق القرية، لكي يتغلبوا على حصارهم من قبل الجيش السوري.

تشتهر القرية بالعديد من المحاصيل الزراعية، أبرزها: الجزر. قد يمدّ أحد أهلها إليك ببضع ثمرات من الجزر الطازج، ملحّاً عليك لأخذه، قائلاً: «إنها من محاصيلنا». يفرحك اعتزاز الرجل بجنيه لمحصوله، فالكثير من أهالي القرية سيشكون إليك عدم قدرتهم على جني الثمر بسبب القنص الذي تعانيه الغسانية في الحي الشمالي. إحدى النساء تقول: «محصول كتير مات ع إمو»، أي يبس ولم يتمكن أصحابه من جنيه. التعب بادٍ على وجوه السكان، أسوة بمعظم مناطق سوريا. مدرعات الجيش وآلياته منتشرة على طول القرية وعرضها. القذائف لا تتوقف من قريتي الضبعة والحميدية، بالإضافة إلى القنص الذي يجعل سكان الحي الشمالي يهربون نهاراً إلى بقية أحياء القرية، ويعودون ليلاً خشية القناص اللئيم الذي يتصيدهم تباعاً. الأمر لم يتوقف في السابق عند هذا الحد، بل تعرض عدد من أبنائهم للقتل في القرية الصغيرة الملحقة بالغسانية، وتدعى «الحيدرية». 14 شاباً من الحيدرية يسهرون على سطح منزلهم تم قتلهم جميعاً بدم بارد. تبكي المرأة الخمسينية ذاتها وهي تروي قصتهم، وتقول: «أخي كان بينهم». بعض الشبان تم اختطافهم على خلفية خطف أحد قياديي اللجان الشعبية لضباط منشقين من القرى المحاورة. القيادي يدعى «أبو طلال» وهو من القرية والطائفة ذاتها، إنما تم قتله لاحقاً، ليتّهم البعض أبناء الغسانية، أنفسهم، بقتله.

اسماعيل «الفرّان»، وللمهنة ما لها من قدسية ورمزية لبقاء الحياة، تبحث عنه بين سكان القرية، ستجده حتماً أحد مسؤولي اللجان الشعبية فيها. البندقية لا تفارق كتف الخبّاز السابق، من دون أن تستطيع إخفاء ملامحه البسيطة الطيبة. يقول: «اسأل جيران العمر... كيف يمكن أن يخطفوا أبناءنا ويقتلوهم في وقت آوينا فيه عائلاتهم، وحاربنا لأجل إيوائهم والاهتمام بهم». يروي

تعرّضت القرية لتسعة أشهر من الحصار الخانق (الأخبار)

الرقة تكرم مهجريها: مطبخ للنازحين

الرقة ـ **فراس الهكار**

يحمل بكري، الطفل السوري المهجر من مدينة حلب، صحنه ويركض باتجاه باب المدرسة الحديدي حين يسمع صوت بوق «السوزوكي» التي تحمل طعام الغداء من «مطبخ الرقة للضيوف الوافدين» إلى مراكز الإيواء المنتشرة في المدينة الصغيرة التي تحولت خلال عشرين شهراً من الأزمة إلى مدينة مكتظة بالسكان والسيارات.

منذ انطلاق الحراك في محافظات حلب وحمص ودير الزور، نزح إلى محافظة «الرقة» ما يقارب مليون نسمة من تلك المحافظات التي تعاني من اضطرابات أمنية، وتم توزيع النازحين على مراكز الإيواء في المدارس ليصل عددها إلى 101 مدرسة على امتداد مساحة المحافظة البالغة نحو 19620 كلم2، إضافة إلى معكسر «طلائع البعث» وبعض المنشآت الحكومية الأخرى، وإشغال الكثير من البيوت الشاغرة.

العدد الهائل من المهجرين احتاج إلى كميات كبيرة من الطعام يومياً لسد رمق الأطفال والنساء والشيوخ وضمان بقائهم على قيد الحياة، لذا كان من الواجب إيجاد سبل كفيلة بتأمين القوت اليومي للجياع. «شعرنا أنه ينبغي علينا أن نساعد من هجروا وأخرجوا من بيوتهم بغير وجه حق» يوضح مؤسس «مطبخ الرقة للضيوف» الصيدلاني متعب الزعيّط، وهو يتحدث عن فكرة إحداث المطبخ.

ويلفت الزعيّط إلى أن «نشاط المطبخ بدأ في شهر رمضان العام الماضي مع بدء توافد العائلات السورية إلى الرقة، من خلال توزيع سلال غذائية تحوي مواد غذائية أساسية مثل البقوليات والمعلبات والكونسروة والزيوت والسمون إضافة إلى السكر والشاي».

لكن، «بدأت بعض الأسر ببيع السلال الغذائية في الشوارع وعدم الاستفادة منها، لذا كان لابد من إيجاد حل آخر نضمن فيه وصول المساعدات إلى جميع أفراد الأسرة»، يضيف. هذا الواقع دفع الزعيّط إلى«احداث مطبخ لتقديم وجبات الطعام للأسر السورية التي تقطن في مراكز الإيواء وليس لها أي معيل أو معين».

ويشرح الزعيّط أن «العمل بدأ بوضع دراسة أولية للمشروع الذي بلغت تكلفته الاولية نحو 150 الف ليرة سورية منها 47 الفاً كلفة صناعة «حلة» الطبخ، أما باقي المبلغ فقد صرف على اسطوانات الغاز ولوازم الطبخ والأطعمة» كما تم تعيين «شيف» خاص بأجر يومي لهذا الغرض.

وعن الصعوبات التي واجهت المشروع، أوضح الزعيّط أنه و«في بداية المشروع طبخ الأكل بالحلل النحاسية التراثية الرقّية، ومع ازدياد الإقبال على المطبخ كان لابد من صناعة «حلة» طعام كبيرة، وتم ذلك وصنعت «حلة» طعام تكفي لنحو 7000 شخص يومياً، والتي اعيد صنع واحدة ثانية منها مع ازدياد الإقبال على المطبخ».

> **قدم المطبخ الطعام لاكثر من 14000 مهجر**

وأضاف الزعيّط أن ازدهار المشروع ترتب عليه تأمين تمويل ودعم وهو ما حصل، وانهالت التبرعات العينية والمادية على المطبخ من أبناء الرقة المغتربين، وبعض التجار والأطباء والمثقفين ميسوري الحال في الداخل بعد اطلاق عدة نداءات عبر شبكات التواصل الاجتماعي للدعم، مشيراً إلى أن «مستودع المطبخ يغض بعشرات الأطنان من الخضروات والبقوليات ومئات العلب من الكونسروة والزيوت وأكداس الرز والبرغل والملح».

وعن آلية عمل المطبخ اليوم، يوضح

نزح الى محافظة الرقة ما يقارب مليون نسمة (الأخبار)

الرجل كيف ترك أهالي القرى المجاورة ماشيتهم ودواجنهم لدى أهالي الغسانية، وائتمنوهم على أعراضهم، فيما لم يوفّروا فرصة للانقضاض على جيرانهم كلّما استطاعوا. لا يبدو الرجل مغالياً في تأييده للنظام السوري، بل يبدو كأنه يجنح نحو الاعتدال والانضواء تحت سيطرة الدولة السورية. هو يرفض تقديس الأشخاص، إنما يصرّ على الدفاع عن وجوده وبقاء أهل قريته وطائفته. يرفض اسماعيل التسليم بأن جيرانه غدروا بهم وانقلبوا عليهم لأسباب طائفية، ويعزو سر ما جرى إلى وجود مقاتلين أجانب بينهم لا يقدّرون قيمة علاقات الجيرة المبنية منذ عشرات السنين.

أمام ليلى ستتوقف طويلاً. فالشابة القروية البسيطة والحاصلة على شهادة عليا، ستصدمك بالكثير من التناقضات التي يمثّل بعضها أبناء قريتها، وبعضها الآخر تمثّل فيه نفسها فقط، حسب تعبيرها. هي ترى أنها كأقلية طائفية لا يمكن أن تواجه ما سمته «الوحش السلفي»، ما اضطر الكثير من أبناء قريتها إلى مهادنته. ترفض الفتاة أن تقدس الحاكم أو الفرد، ولا سيّما إن استهتر بأرواح الناس ولم يقم بواجباته كما ينبغي. تلمّح الفتاة إلى مزاودات نالها أهالي القرية من أقليات أُخرى، إذ تساءلوا لماذا ينجو أهل الغسانية بعد مرورهم على حواجز الجيش الحُر، في الوقت الذي يختطف فيه عليها أبناء طوائف أُخرى. «هل ستنتخبين الرئيس بشار الأسد ضمن انتخابات 2014؟». بلا تفكير، تجيب الفتاة: «لا». لا تنتظر أن تسألها عمّن يقف مرشّحاً منافساً أمامه، ولا يهمها إن كان الآخر سلفياً أو مدنياً أو علوياً أو سنياً. وهي لا تنادي بالروح بالدم لأجل أحد، ولا تفدي أحداً إلا «دينها». هكذا عبّرت ليلى عن جوهر الأزمة السورية، حيث أصبح الدين والطائفة هما قضية الكثير من السوريين في ثورتهم لإسقاط النظام «الكافر».

إسرائيل تهدد بقصف صواريخ «أس 300»

محمد بدير

لم تكد موسكو تعلن عزمها على تسليم دمشق صواريخ «أس 300» حتى لاقى موقفها صدى إسرائيلياً عبّر عنه وزير الدفاع، موشيه يعالون، بنبرة لم تخل من تهديد واضح، في وقت كان فيه رئيس الأركان، بيني غانتس، يقول إن تل أبيب تتجه نحو تهدئة الأجواء مع دمشق ولا تريد مواجهة معها.

وفيما كان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يدعو وزراءه إلى التزام الصمت في كل ما يتعلق بسوريا، انفرد يعالون بتصريح يتيم قال فيه إن وصول هذه الصواريخ إلى سوريا يشكل تهديداً بالنسبة الى تل أبيب، مشيراً إلى أن إرسالية الصواريخ لم تنطلق بعد إلى الدرب «وآمل ألا تنطلق، ولكن إذا وصلت لا سمح الله إلى سوريا، فسوف نعرف كيف نتصرف».

وفي وقت لاحق، خرج وزير الشؤون الاستراتيجية والعلاقات الدولية، يوفال شتاينتس، ليقول إن إسرائيل «ترفض الادعاءات الروسية القائلة بأن هذه الصواريخ هي صواريخ دفاعية، بل هي صواريخ هجومية لأن مداها يصل إلى 200 كلم، ما يسمح لسوريا بمهاجمة طائرات إسرائيلية في عمق إسرائيل، وبالتالي هذا سلاح يهددنا». وأضاف الوزير المقرب من نتنياهو «نحن لا نفهم هذا التصرف، ونحن نرى أنه تصرف غير مسؤول أن يتم تزويد الأسد بسلاح من هذا النوع في هذا الوقت بالذات».

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس أن إسرائيل تتابع بقلق الجهود الخاصة التي تبذلها السلطات الروسية لنقل البطارية الأولى من «أس 300» إلى سوريا بأسرع وقت ممكن وإدخالها الحيز العملاني خلال أشهر معدودة. ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسية قولها إنه ليس فقط أن الروس لم يغيروا قرارهم بتسليم صواريخ «أس 300» إلى سوريا، بل إن القيادة الروسية أصدرت توجيهاتها إلى الصناعات العسكرية بتسريع تنفيذ الصفقة وتزويد دمشق بالصواريخ بأسرع وقت ممكن.

وبحسب «يديعوت»، فإن الروس، وخلافاً لتعهداتهم قبل عامين، سيبيعون سوريا رادارات متطورة لصواريخ «ياخونت» المضادة للسفن تحسن دقة إصابتها.

> غانتس: تل أبيب لا تريد مواجهة مع دمشق

وأشارت الصحيفة إلى أن تل أبيب لم تنجح عام 2011 في الحؤول دون إبرام صفقة بيع الـ«ياخونت» لسوريا، إلا أنها تمكنت من التوصل إلى اتفاق مع الروس يقضي بعدم تسليم دمشق منظومات رادارية تتيح إصابة دقيقة للصاروخ على مسافات بعيدة.

وأوضحت الصحيفة أن صواريخ «ياخونت» التي تمتلك منظومة مزدوجة للإطباق على الهدف هي الأحدث الموجودة في سوريا. وإذا ما استفادت الأخيرة من مداها الأقصى، فإن من شأن ذلك أن لا يهدد نشاط سلاح البحرية الإسرائيلي فقط مقابل السواحل السورية واللبنانية، بل أيضاً مقابل سواحل حيفا وعكا.

والآن، وبعدما قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تسليم سوريا منظومات الكشف والتعقب الحديثة، فإن ذلك سيتيح استخدام الصواريخ ضمن مدى 200 إلى 250 كلم.

وعلى خط موازٍ، كان رئيس الأركان الإسرائيلي، بيني غانتس، يؤكد أنه ليس لدى اسرائيل رغبة في خوض القتال في سوريا. وفي عرض للوضع الأمني، قدمه أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، قال غانتس «ليس لدينا رغبة في الدخول إلى عملية قتالية في سوريا، وفي حال تشخيص إطلاق نار متواصل أو خطير، فإننا نعمل من أجل رفع الخطر. وهذا الأمر ضمن صلاحيات القيادات الميدانية». وأضاف موضحاً أنه «إلى جانب الرسائل التي تبعث بها اسرائيل بشأن نقل الأسلحة الى حزب الله، فإنها تتجه الى تهدئة الأجواء». ولفت رئيس الأركان الإسرائيلي إلى «تطور نزعة من انعدام الاستقرار تشهدها هضبة الجولان، وهناك شعور بارتفاع عدد العمليات التخريبية»، مشيراً إلى أن «الجيش الإسرائيلي يطور في مقابل ذلك قدرات ونظريات عمل مختلفة، بما في ذلك المستوى الدفاعي وعند الحاجة تحركنا بالنار أيضاً».

من جهته، قال رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، أفيغدور ليبرمان، إن الفترة الأخيرة تتميز بتجاوز الخطوط الحمر من قبل المحور الراديكالي، في إشارة إلى إيران وسوريا وحزب الله والمقاومة الفلسطينية. وأضاف متطرقاً إلى الوضع في سوريا إن «مقتل 90 ألف شخص لم يحظ برد من جانب المجتمع الدولي، والرد الذي حصلنا عليه هو أنهم سيخلون مراقبي الأمم المتحدة».

معارك القصير في حاراتها الشمالية والغربية

الصيدلاني الذي حطم جميع الأرقام القياسية بإطعامه نحو 14000 مهجر سوري يعيشون في مراكز إيواء مدينة «الرقة»، أنه «يتم تأمين اللوازم الأساسية للمطبخ بشكل يومي لضمان وصول الوجبة إلى مستحقيها في الموعد المحدد» ويضيف أن «العقبة الاساسية في العمل تكمن في تأمين اسطوانات الغاز التي أصبحت نادرة جداً في ظل احتكار التجار للمادة، وقد قمنا بالطبخ على نار الحطب خلال فترة مضت كي لا نتخلف عن تقديم الوجبات».

ويتابع «الزعيط» «نحضر لوجبة اليوم التالي لحظة الانتهاء من توزيع وجبة الغداء، ونحرص على دراسة الكميات بدقة لضمان وجبة غذائية متكاملة ولذيذة، وحاولنا إشراك السيدات في عمليات التحضير للطبخ عبر إرسال الخضروات إلى المدارس وتشغيل عدد من الأسر لقاء أجر يومي فأصبحنا كلنا شركاء بإعداد وجبة الطعام».

ويلفت مؤسس المطبخ إلى أن الوجبات «تكلفنا نحو 150 ألف ليرة سورية يومياً». ويوضح أنه «الآن بعد ما حدث في مدينة الرقة من أحداث واضطرابات، أصبح المطبخ إغاثياً تعتمد معظم الأسر على وجباته في ظل الضائقة المالية التي يعانيها المواطن، ونحن نعاني الآن من ضائقة اقتصادية حادة، وقد أطلقنا العديد من النداءات الإنسانية نطلب العون والمساعدة للمطبخ».

تابع الجيش السوري عملياته العسكرية المتواصلة في مدينة القصير حيث تركّزت المعارك في الحارات الشمالية والغربية. واستطاع الجيش تدمير عدد من الأنفاق التي كان يستخدمها المسلحون للتنقل وتخزين الأسلحة. وأشار مصدر لوكالة «سانا» إلى أنّه تم ضبط معمل لتصنيع العبوات الناسفة قرب المقبرة وسط المدينة، كانت بداخله عشرات العبوات الناسفة والمواد المتفجرة والصواعق. كما واصلت وحدات الجيش السوري ملاحقة المسلحين في قرية الدوير قرب الدار الكبيرة في القصير، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد منهم.

كذلك كمن لتجمع للمسلحين وآلياتهم في بلدة الطيبة على طريق تدمر السخنة بريف حمص، وأوقع 11 قتيلاً.

في موازاة ذلك، تعرّض مطار الضبعة المحاصر إلى قصف عنيف، فيما سقطت قذائف على الدار الكبيرة، في وقت تعرضت فيه مناطق في بلدة الغجر بريف مدينة الرستن للقصف. وفي دمشق، سقطت قذيفتا هاون على كراج العباسيين، وأفادت «سانا» بأنّ الهجوم «أدى إلى اصابة 4 مواطنين بجروح، إضافة إلى أضرار مادية بالمكان».

فيما أفادت «لجان التنسيق المحلية» عن «قصف بالهاون والمدفعية وراجمات الصواريخ طال حيّ برزة، بالتزامن مع اشتباكات في أطراف الحي»، كما دارت الاشتباكات أيضاً «على أطراف المتحلق الجنوبي من جهة زملكا».

وفي ريف دمشق، ذكرت تنسيقيات معارضة أنّ «قصفاً تعرض له الطريق الواصل ما بين دير العصافير وحتيتة التركمان، إضافة إلى استهداف للمزارع المتواجدة في المنطقة مما تسبب باستشهاد 11 شخصا حتى الآن، بينهم ثلاثة أطفال».

كما تعرضت مناطق في بلدة السبينة «لقصف بقذائف الهاون، مما أدى إلى سقوط جرحى وتضرر في بعض المنازل، فيما قصف الطيران الحربي بلدتي النشابية والبحارية في منطقة المرج بالغوطة الشرقية بريف دمشق، ما أدى إلى سقوط جرحى».

وأضافت التنسيقيات أنّ القصف طال «المنطقة الغربية من مدينة داريا، كما وقع قصف عنيف على منطقة غربي الأوتستراد في مدينة حرستا، وبلدة إفرة في منطقة وادي بردى والمعضمية».

وتابع الجيش السوري عملياته في الغوطة الشرقية، ونفذ عملية في مزارع العب ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من المسلحين.

كما استهدف مجموعة من المسلحين في مزارع القاسمية والزمانية.

وفي عدرا البلد، استهدفت وحدة من الجيش السوري مجموعة مسلحة قرب سوق الغنم، ما أدى إلى مقتل كل أفراد المجموعة، بحسب «سانا».

وفي حلب، أفادت مصادر معارضة، وفقاً للتنسيقيات، بأنّ «قصفاً وقع على محيط سجن حلب المركزي، وسط أنباء عن مصرع ما لا يقل عن 15 سجيناً، في وقت استمرت فيه الاشتباكات في محيطه بين مقاتلين معارضين والقوات النظامية المتمركزة فيه».

إلى ذلك، أشار ناشطون معارضون إلى «سقوط عدة قذائف قرب جامع الإيمان في حي حلب الجديدة وعلى بلدة حريتان بريف حلب، كما وقع قصف مدفعي في بلدة حريتان، فيما سقط أيضا عدد من الجرحى جراء القصف على قرية القبتين بريف حلب». وأضاف الناشطون أنّ «قصفاً طال قرية رسم بكرو في ريف حلب، كما وقع قصف عنيف على بلدة بايانون وسط اشتباكات في قريتي نبل والزهراء».

(الأخبار، أ ف ب، سانا)

خلال تشييع الزميلة يارا عباس أمس (سانا)

تحقيق

قبل بضعة أشهر، عمّم الوزير مروان شربل جدولاً على جميع البلديات يقضي باعتماد نسب محدّدة في إعطاء تعويض تمثيل لرئيس البلدية ونائبه، معتمداً على مجموع التحصيلات. في التعميم أعلاه، طبّق الوزير القانون. أما في رأي البلديات، فثمة أمران نسفهما الوزير: احترام السلطات اللامركزية والعدل بالقانون

تصحيح تعويض التمثيل والانتقال
رئاسة البلدية للأغنياء فقط

راجانا حمية

حريص، وزير الداخلية والبلديات مروان شربل على «المال العام». ففي غالبية القرارات التي كان ينوي اتخاذها، وفي الأخرى القليلة التي اتخذها، لم ينس التذكير بذلك الحرص، بل إنه كان قد بدأ فعلياً بحملة «سدّ» لمزاريب الهدر. ومن بين القرارات التي يحرص مستشاره الإعلامي على وصفها بـ«الكثيرة»، سدّ الوزير «ثغرة هدر» تتمثل بـ«تصحيح تعويضات تمثيل رئيس البلدية ونائبه»، فـ«لم يعدلْ»، يقول رؤساء البلديات المعارضون للقرار.

قبل أن ينتقل شربل إلى تصريف الاعمال ببضعة أشهر، اتخذ قراراً بتصحيح ما اصطلح على تسميته «معاشات رؤساء البلديات ونوابهم»، متحصّناً بالمادة 73 من المرسوم الاشتراعي رقم 118 الصادر عام 1977، التي تنص على أحقية الرئيس والنائب «بتقاضي تعويض تمثيل وانتقال يتناسب مع أهمية الجهد الذي يقضيه كل منهما في تصريف شؤون البلدية».

مستنداً إلى القانون، رسم شربل حدود رئيس البلدية ونائبه المالية، فوضع «باريم» لكيفية احتساب تعويض التمثيل والانتقال، وعمّمه على جميع البلديات. وربط فيه الحد الأقصى للتعويض الشهري بمجموع التحصيلات. فعلى سبيل المثال، من كانت مجموع تحصيلات بلديته 50 مليوناً، يتقاضى 600 ألف ليرة و300 ألف لنائبه. أما من كان مجموع تحصيلات بلديته 75 مليوناً، فيتقاضى 800 ألف ليرة، و400 ألف لنائبه، وهكذا دواليك حتى تصل النسب إلى 4 ملايين للرئيس ونصفها للنائب، إن حصّل المجلس ما فوق المليارَي ليرة. وقد استثنى الوزير من جدوله بلدية بيروت التي يصل تعويض رئيسها إلى سبعة ملايين ومراكز المحافظات (5 ملايين) ومراكز الأقضية (4 ملايين)، «لكون التحصيلات فيها لا تقل عن خمسة مليارات».

هكذا، اختصر الوزير الربط، لكن، على أهمية ما فعله، من ناحية التذكير بأن «هناك قانوناً ينتقون منه ما يستهويهم ويغيّبون بنوداً كثيرة»، بحسب العميد عبدو برباري، فات شربل أن الحد الأدنى للأجور صار أعلى من «باريمه». فكلّنا يعرف أن الحد الأدنى صار 675 ألف ليرة لبنانية؟ وأن الـ600 ألف، والـ300 ألف التي أقرّها تعويض تمثيل مع انتقال، صارت من زمن آخر لم يكن الغلاء المعيشي فيه ضارباً؟

يشير برباري إلى أن «الوزير لم يخترع شيئاً جديداً، فهو أعاد تعميم ما كان قد سبقه إليه الوزير السابق زياد بارود». وهذا الأخير نبشه بعد «فضيحة بلدية بيروت التي قضت ببدل تمثيل لرئيسها يفوق تعويض وزير، ولذلك كان القرار بترشيد تلك التعويضات كي لا يبقى المجال مفتوحاً للاستنسابية»، لكن، يومها، لم يطبّق القانون كفاية، ليعود اليوم مع الوزير شربل بنسخة «المعجل المكرّر».

صدر المعجلّ، وعلت الصرخة. وجد الرؤساء ونوابهم في الأمر إجحافاً. أقفل الوزير حيّز التوافق فيما بينهم. فبحسب العادة التي درجت «كان يجري تحديد بدل تعويض رئيس البلدية باجتماع نائب الرئيس والأعضاء والتوافق على المبلغ، وبدل تعويض نائب الرئيس باجتماع الرئيس مع الأعضاء والتوافق»، يقول أحد رؤساء البلدية من البقاع، المتضرر الأكبر من القرار، لكن، هذا من وجهة نظر الداخلية

الوزارة توصي بتحصيل الضرائب لزيادة المستحقات الشهرية لرئيس البلدية ونائبه (الاخبار)

الحل باللامركزية

يقول وزير الداخلية السابق زياد بارود (الصورة) إنه اتخذ القرار بترشيد تعويض التمثيل برغم من معارضته له لكونه «يتناقض مع مبدأ اللامركزية التي نعمل عليها، لكن القانون يفرض ذلك». أما الحل الوسط، فيكون بتعديل القانون، «ربما عبر تطبيق مبدأ الرقابة اللاحقة، وخصوصاً أننا برقابتنا المسبقة نتعامل مع الرؤساء ونوابهم كأنهم قُصّر».

علي عجايا: المختار المخطوف

عبد الكافي الصمد

نحو ساعة تقريباً، بقي المختار علي عجايا في قبضة المسلحين في باب التبانة، قبل أن يتوسط بعض مخاتير المنطقة مع خاطفيه للإفراج عنه.

اختطاف عجايا أثار أمس قلقاً وتساؤلات، فالرجل علوي المذهب، وخطفه يأتي في ظلّ التوتر المذهبي والسياسي في طرابلس. كذلك فإنّه نشأ وتزوج في باب التبانة، التي له فيها أصدقاء ومعارف أكثر ممّا له في جبل محسن، فضلاً عن أن الأصوات التي نالها في الانتخابات الاختيارية عام 2010، أظهرت أن الناخبين السّنة هم من وضعوا ختم «المخترة» بين يديه.

لم يستطع عجايا الترشح للانتخابات الاختيارية عام 1998، لأنه كان قد حصل على الجنسية اللبنانية عام 1994، فرشّح بدلاً منه زوجته منى تامر، غير أن الحظ لم يحالفها، بل إنّ ترشحها أثار ضجة غير مسبوقة؛ إذ وضع صورته بدلاً من صورتها على الملصقات الانتخابية؛ لأن المنطقة «لا تتحمّل أن ترى صورة امرأة مرشحة لمنصب مختار»، على حد تعبير زوجته يومذاك.

في عام 2004، كرّر الأمر ذاته ورشّح زوجته، مع أنه بات بإمكانه الترشّح بمضي 10 سنوات على حصوله الجنسية اللبنانية، ونجح يومها في الانتخابات وفق قاعدة أن زوجته هي من حملت لقب «المختارة» رسمياً، بينما كان هو «المختار» الفعلي.

في انتخابات 2010، قرّر عجايا أن يخوض الانتخابات باسمه، واستطاع يومها الفوز والحفاظ على العرف الذي يوزع مخاتير المنطقة بمعدل 8 مخاتير للطائفة السّنية، و4 مخاتير للطائفة العلوية. مكتب عجايا في منطقة سوق الخضار يعجّ بالمواطنين، الذين يحضرون إليه لتخليص معاملاتهم من مختلف أحياء المنطقة، وكان يُشاهد يومياً وهو يدخل إلى قلم نفوس طرابلس، حاملاً «كدسة» معاملات.

منذ بداية الجولة الـ16 للاشتباكات في 19 الجاري، شهدت طرابلس بعض عمليات الخطف التي طاولت علويين خارج جبل محسن، استطاع جهاز استخبارات الجيش اللبناني إطلاق سراحهم. لكن من اختطفوا من العلويين كانوا بأغلبهم مواطنين عاديين، عكس عجايا المعروف على نطاق واسع في باب التبانة. ومع أن عجايا تعرّض لامتحان صعب في جولة الاشتباكات الـ15 مطلع هذا العام، عندما لقي شقيقه طلال حتفه فيها، فإنه بقي يزاول عمله كالمعتاد، إلى أن فاجأه مسلحون بعد ظهر أمس واختطفوه. وفيما تعذر الاتصال بالمختار لمعرفة أسباب خطفه، يمكن التكهن بحجم «الجرح» الذي تركته عملية خطفه في نفسه، لكنه يبقى جرحاً بسيطاً إذا قيس بالشرخ الطائفي الذي يزداد عمقاً من غير أن يتطوّع أحد لإيقاف حفلة الجنون في المدينة.

مياه بنت جبيل تجمع نوابها

داني الأمين

تفاعلت مشكلة انقطاع المياه عن منطقة بنت جبيل، في الأيام الأخيرة، ما أدى، بعد التقرير الذي نشرته جريدة «الأخبار» في عددها 2010 تحت عنوان «القفل والوساطة يحرمان بنت جبيل مياهها»، إلى تدخّل النائبين حسن فضل الله وعلي بزي. فشارك الأخيران في اجتماع دعا إليه اتحاد بلديات بنت جبيل، وحضره رئيس مصلحة مياه لبنان الجنوبي أحمد نظام ورئيس بلدية كفرا عي حمدان وممثل عن مجلس الجنوب وممثلين عن شركة دنش وشركة ورد.

وأشار نائب رئيس الاتحاد عفيف بزي إلى أن «المياه غير متوافرة في بنت جبيل ومحيطها، وأن على المعنيين معالجة الخلل في أسرع وقت ممكن»، لافتاً إلى أن «هناك من يتحدث عن مخالفات وتحويل للمياه تحصل في أكثر من مكان». وأوضح أن «رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان قال إن عملية ضخ المياه، بعد إنجاز الأعمال الجديدة، يجب أن تنطلق في العاشر من الشهر المقبل، وإن من أبسط واجبات الدولة والأحزاب توفير المياه للأهالي ووقف التعدّيات».

من جهته أعلن فضل الله أن «حزب الله وحركة أمل اتخذا قراراً بعدم تغطية أحد، وعلى مصلحة المياه أن تتحمل مسؤولياتها لضبط المخالفين والادعاء عليهم، فلماذا تصل المياه الى بعض البلدات وتتوقف؟»، مؤكداً أنه سيكون أوّل المدّعين عندما تحصل تعديات جديدة.

وفيما طالب مسؤول العمل البلدي فؤاد جنجول بإقفال جميع الأقفال (السكور) ووضع جدول زمني لتوفير المياه للقرى والبلدات، وفتح تحقيق مع المخالفين وترشيد استهلاك المياه، أشار نظام إلى أن «الأقفال الموجودة على طول خط المياه الذي يصل الى بنت جبيل، هي أقفال لتفريغ المياه وليست لتحويلها، وليس ثمة من يضمن أن أحداً لن يعمد الى فتحها، فهناك العديد من الأقفال يُتلاعَب بها وتُقفَل في أكثر من بلدة، ما يسبّب انقطاع المياه عن عدة قرى»، واعداً «بالعمل سريعاً على نزع هذه الأقفال في أوقات مدروسة».

وفي الختام، اتفق المجتمعون على ضرورة وقف التعديات على شبكة المياه واتخاذ الاجراءات المناسبة بحق المعتدين وإنشاء لجنة لمتابعة المشكلة.

فضل الله: سيُرفع الغطاء عن المعتدين (الأخبار)

هو «نصف القانون». فالفقرة السادسة من المادة 62 من القانون البلدي «تفرض خضوع قرارات المجالس البلدية القاضية بإعطاء التعويض لتصديق وزير الداخلية والبلديات».
بغض النظر عن القانون الذي يجيز للوزير، إلا أن لصرخة هؤلاء أسباب، أولها أن رئيس البلدية «ليس موظفاً حكومياً ينتهي دوامه عند الثانية». هو رئيس «24/24». في نومه رئيس. في صحوه رئيس. في استقباله الضيوف. في كل تفاصيل حياته متفرّغ للرئاسة. وهذا «الجسم اللبيس» لكل هذه الأشياء، يفترض بدلات مالية يجب عليه صرفها.
والتفرغ يعني «الاهتمام الدؤوب بأحوال الناس في كل لحظة»، يقول أحدهم.
والتفرغ أيضاً يفرض مالاً، قد لا يكون متوافراً من مكان آخر غير المنصب البلدي، فكيف الحال مع قرار شربل؟
أما ثاني الأسباب، فهي أن معظم البلديات الصغيرة نسبياً لا طاقة لها على جمع المئة مليون ليرة لبنانية، فالكناسة والحراثة والجباية «لا يمكن أن تأتينا بكل هذا المال»، لكن، ما يقوله برباري يخالف تلك الآراء. وبحسب رأي الأخير، ثمة أمران أولهما أن «رئيس البلدية ليس شيخ ربعة». ثانيهما أنه يمكن للبلدية أن تجمع «من الحراثة والكناسة وتفعيل الجباية والأرصفة أكثر مما تعتقد، الكل يستطيع التحصيل، لكن لا أحد يريد».
في الحراثة والكناسة، يقول عبدو «الأمر تحصيل حاصل»، وفي الجباية «فرض عين». ولكن، ماذا يحصل بالنسبة إلى التحصيل الحاصل في القرى الصغيرة التي «لم يعتد أهلنا فيها أنهم عندما يدفعون للبلدية لا يرمون أموالهم؟»، يقول أحد رؤساء البلدية الذي لا يجني من تلك الواجبات «إلا الرضا»، لكن، هذا في القانون «لا ينفع، فالداخلية لا تحاسب على النوايا، وإنما على التحصيل»، يقول برباري.
وبما أن التحصيل هو «الرضا» في غالبية البلديات الصغيرة في القطاعات البديهية، يقترح برباري العمل على «رخص البناء، فهذه وحدها كافية لتغني البلديات»، لكن، من قال إن كل البلديات تجبي من رخص البناء «الغنى»؟ وهل الأمتار متساوية في سعرها بين بيروت ومنطقة نائية في الهرمل؟ وماذا عن الرخص المتوقفة، ولا سيما رخصة الـ120 متراً؟ «ليسمح وزير الداخلية بذلك، ونحن أقدر على التحصيل»، يقول أحد رؤساء البلديات.
أما في ظلّ هذا الوقع، «فنحن لا نجني شيئاً، وهنا يحصل الظلم، فأمتار بيروت لا تشبه أمتار القرية النائية، ثم إنه في الكثير من القرى أراضٍ غير مفرزة، وإن كانت مفرزة فمن ذا الذي ينتظر رخصة كي يبني؟»، يقول أحد رؤساء البلديات.
مع ذلك، لا شيء «اسمه لا شيء». هكذا، يختم برباري. الكل «يستطيع التحصيل، وإن كان غير قادر، فلماذا يريد أن يكون رئيس بلدية؟». والسؤال هنا، رداً على برباري «ولماذا ستكون البلدية حكراً على الأغنياء؟ فهل الفقير عاجز عن الإنماء؟».

التجار المشرّدون في طرابلس

روبير عبد الله

لم يتسنّ للقوى الأمنية تنفيذ قرار محافظ الشمال ناصيف قالوش إزالة البسطات الممتدة على أوتوستراد البداوي - دير عمار، وذلك بسبب المشاكل الأمنية التي نشأت على خلفية توقيف ورش البناء غير المرخصة.
وكان قالوش قد اتخذ قرار إزالة البسطات بعد مراجعته من قبل رؤساء بلديات ومخاتير البداوي، دير عمار والمنية، احتجاجاً على ازدحام السيارات الخانق، وحوادث السير المتكررة قبالة منشآت نفط طرابلس، نتيجة الانتشار الكثيف لباعة الخضار على جنبي الأوتوستراد.
غير أن اندلاع أحداث التبانة جبل محسن التي يمثل سوق الخضار أولى ضحاياها، ألغت مفاعيل قرار المحافظ نهائياً، فانتقل سوق الخضار بكامله إلى ملعب دير عمار والأوتوستراد المحاذي له، وأحدث كارثة مرورية على مدخل طرابلس الشمالي، الأمر الذي دفع مجدداً إلى واجهة الاهتمام البحث بمصير سوق الخضار المركزي الذي يعدّ أكبر أسواق الخضار في لبنان.
أزمة سوق الخضار في دير عمار غير قابلة للعلاج، يقول رئيس البلدية خالد الدهيبي، ويذكّر بأن السوق نشأت على ملعب لكرة القدم بطريقة عشوائية. حاولت البلدية أن تنظم مدخلاً ومخرجاً

> كيف اتفق زعماء طرابلس رغم خلافاتهم على طرد التجار؟

للسوق، لكن الأمر بدا في منتهى الصعوبة من الناحية الفنية. لذلك يسعى اتحاد بلديات المنية إلى إنشاء سوق خضار في بلدة المنية، التي تتوسط أهم منطقتين زراعيتين في الشمال، أي الضنية وعكار، وبهذه الطريقة يرتاح التجار والمزارعون على السواء، لكن الأمر يحتاج إلى موافقة وزارة المال؛ لأن الأرض التي يمكن إنشاء سوق للخضار عليها هي ملك الدولة اللبنانية، كذلك فإن السوق تحتاج إلى بنية تحتية ومنشآت.
بدوره يستبعد نائب نقيب تجار الخضار حسين الرفاعي نقل سوق الخضار إلى خارج طرابلس، وخصوصاً أنه جرى شراء الأرض في منطقة طرابلسية بعيدة عن خطوط تماس المقاتلين، ووضعت عليها لوحة منذ أكثر من سنة تشير إلى تنفيذ مشروع سوق الخضار خلال ثمانية عشر شهراً، لكن للأسف مضى ثلثا المدة ولم يحدث أي شيء. وفي السياق، يصبّ الرفاعي غضبه على سياسيي طرابلس كافة، مشيراً إلى أن سوق الخضار هو آخر ما بقي من المرافق الاقتصادية في طرابلس، يوفر ستة آلاف فرصة عمل لأبناء المدينة وجوارها، ومع ذلك يجري العمل على تخريبه أسوة بما جرى لشركة النفط، ولمعرض طرابلس الدولي، ولملعب طرابلس، والمرفأ والكثير من المصانع.
وبعد أن يصف «البهدلة» التي يتعرض لها تجار الخضار في ملعب دير عمار، يتساءل كيف اتفق زعماء طرابلس رغم خلافاتهم الكثيرة على طرد التجار الذين حاولوا الانتقال إلى منطقة البحصاص، ليختم كلامه بالقول: «لم يعد اسمنا تجار سوق الخضار، بل التجار المشردين في طرابلس».
بعيداً عن البدائل المطروحة لسوق الخضار على صعيد الدولة اللبنانية، سواء بالنسبة إلى قطعة الأرض التي جرى شراؤها لهذا الغرض في طرابلس، أو محاولة فاعليات المنية إيجاد قطعة أرض في منطقتهم لتخفيف عبء التسويق على المزارعين في الضنية وعكار، سلكت المبادرات الاستثمارية طريقها إلى سهل عكار، حيث جُهِّزت سوق كبيرة، وعقود الاستثمار بين الشركة المستثمرة والتجار قيد التوقيع، ويتوقع أن تنطلق السوق في أواخر تموز المقبل.

متفرقات

عقوبة الأشغال الموقتة لمزوري شهادة البكالوريا

طلب قاضي التحقيق في بيروت فادي العنيسي، في قرار ظني أصدره أمس، عقوبة الأشغال الشاقة الموقتة التي تصل إلى 20 عاماً لعدد من المدعى عليهم من طلاب راسبين ومدير مدرسة ووسطاء وموظفين في وزارة التربية زوّروا شهادة الثانوية العامة وباعوها مقابل مبلغ محدد من المال حتى أربعة آلاف دولار، بغية استعمالها لدخول الجامعات.

الجيش يحرّر عطا الله

حرّرت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني بطرس سليم عطا الله الذي خطف أول من أمس أمام الملهى الليلي الذي يملكه في مدينة زحلة. وقد نفذت المديرية أمس سلسلة عمليات دهم في بلدة عين بورضاي في بعلبك حيث ضبطت في أحد المنازل سيارة الجيب التي استعملت في عملية خطف والتحقيق جارٍ مع عطا الله.

نفايات سامة في بستان في قعقعية الصنوبر

من طريق الصدفة، اكتشف مساء أول من أمس مكب للنفايات الكيميائية في بستان يقع في خراج بلدة قعقعية الصنوبر (قضاء الزهراني) لناحية البيسارية (آمال خليل). على مساحة أمتار في قطعة أرض ترابية مجاورة للبستان، ينقل عمال سوريون عشرات البراميل المقفلة بإحكام كتب عليها بالإنكليزية «كيميائية» ويضرمون النار فيها. وسرعان ما تبعث روائح قوية منها تصيب من يشتمها بدوار ووجع رأس وحكاك في الجلد وتنتشر إلى مسافات واسعة في المنطقة الزراعية المطلة على أحياء سكنية في قعقعية الصنوبر والبيسارية وتفاحتا وكوثرية السياد وجاراتها في الزهراني. ولدى الاستفسار عن المواد ومصدرها، أفادنا العمال بأن صاحب البستان يملك معملاً لتصنيع أغلفة النايلون وأكياس البلاستيك في عاليه وينقل منذ أشهر ما ينتج من التصنيع من مواد كيميائية إلى جوار بستانه في قعقعية الصنوبر بهدف التخلص منها عبر إحراقها.
«الأخبار» حاولت الاتصال بالأخير، لكنه موجود خارج البلاد. وقد برر مصدر في البلدية عدم علمها بأمر النفايات بأن البستان يقع في خراج البلدة وفي ملك خاص وأن البلدية لا تملك جهاز شرطة قادراً على ضبط كل شيء. أما مسؤول فرع مخابرات الجيش في الجنوب العميد علي شحرور فقد استدعى العمال السوريين لاستجوابهم بانتظار استدعاء صاحب البستان والادعاء عليهم أمام النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب.

ترشيد الطاقة في المناهج

وقّع الوزيران في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل (الصورة) وحسان دياب مذكرة تفاهم لنشر مفاهيم ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، ضمن المناهج والبرامج التربوية، في مبنى الطاقة. ولفت باسيل إلى أنّ المذكرة تهدف إلى تحويل «سلوكنا من سلوك صرف وهدر إلى سلوك ترشيد، فينتقل المجتمع بأكمله من كيفية التعاطي مع موارد طبيعية عائدة للدولة إلى تعاطي آخر مختلف تماماً».
من جهته، أوضح دياب أننا «نسعى إلى تنمية ترشيد استهلاك الطاقة والمياه عند الطالب وادخالها ضمن المناهج من خلال المواد التعليمية المختلفة مثل اللغات والعلوم والتربية والتكنولوجيا لرفع مستوى الوعي لدى المتعلمين، والوصول إلى نحو مليون تلميذ في ثلاثة آلاف مدرسة».

لاجئان أفريقيان بدآ إضراباً مفتوحاً عن الطعام

أعلن الأمين العام للمركز اللبناني لحقوق الإنسان وديع الأسمر أنّ المركز يؤوي لاجئَين أفريقيَّيْن، بدآ إضراباً مفتوحاً عن الطعام، لمنع المزيد من الانتهاكات لحقوقهم، مشيراً إلى «أنّ اللاجئين المعتصمين أمام المفوضية يُعتقلون باستمرار، لذا نفضل أن ينفذوا احتجاجهم بأمان في مركزنا». وأشار إلى «أنّ اللاجئين الزوجين معترف بهما من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وهما يطالبان بإعادة توطينهما في بلد ثالث حيث يمكن ابنتهما أن تنعم أخيراً بمستقبل». وأوضح أنّ الزوجين لديهما طفلة عمرها 4 سنوات، من أب سوداني وأم صومالية،لا يوجد لديها جنسية ولا وضع قانوني في لبنان. ورأى الأسمر في اتصال مع «الأخبار» أنّه «بغضّ النظر عن قدرة المفوضيّة على حلّ الموضوع في السفارات أو لا، يجب أن لا ننسى أنّ الضحيّة الكبرى هنا، كانت ولا تزال اللاّجئ، لذا على المفوضيّة أن تبذل جهوداً أكبر، سواء مع الدولة اللبنانية أو مع السفارات لتوفر الحماية للاجئين».

فلسطينيو سوريا: من مخيم إلى مقبرة مخيم آخر

تقيم ستون عائلة فلسطينية نازحة من سوريا، في غرف أعدّت على عجل في مدافن مخيم الجليل في بعلبك. موضوعياً، حلّ هذا الإجراء جزءاً من مشكلة الإيواء في المخيّم، لكن ماذا عن تداعياته؟

عفيف دياب

أن تكون فلسطينياً، يعني أن لعنة الأمة المهزومة من المحيط إلى الخليج ستبقى تطاردك في لجوئك ونزوحك، وستبقى تتفرّج على نومك بين القبور الصامتة وشواهد الموت. أن تكون فلسطينياً، يعني أن الحياة لا تليق بك. كتب عليك أن تبقى مشرّداً من خيمة في الوعر إلى مخيم محاصر بالنار. أن تكون فلسطينياً نازحاً اليوم من مخيمات الحزن في سوريا، يعني أنه ما عليك إلا أن تصنع من «مقبرة» أجدادك وأولاد أرضك المسلوبة، مخيماً جديداً للموت البطيء. لقد أصبح حلم الحاجة أم حسين (78 عاماً) الهاربة من الموت في مخيم اليرموك، نسمة هواء تنعشها في غرفتها الصغيرة في حديقة مخيم الجليل الخلفية جنوب مدينة بعلبك. حلم العجوز التي تعبت من الترحال هو حلم كل أقرانها في مخيم مقبرة الجليل الجديد.

اختنق مخيم اللاجئين الفلسطينيين في بعلبك بقاطنيه. لم تعد غرفه، الزنازين، تتسع لرحيل جديد من أرض القهر في سوريا. ولم تعد مقبرة المخيم، وحديقة ما يسمى متنزه الجليل، تشكلان إلا موقعاً للجوء جديد. ستون عائلة فلسطينية تفترش أرض مدافن الجليل البعلبكي، اقيمت لهم على عجل 41 غرفة بين القبور. وحدها أم حسين تختصر المشهد وأمنية العودة الى مخيم اليرموك في دمشق: «مكتوب علينا يما نعيش متل اهل القبور»، و«محدّش بيسألهن شو مالكم... ولا إحنا كمان حد بيسألنا يما». أردفت وهي تستجدي بحبات مسبحتها ثواب الآخرة «تعال يمّا وشوف هالعيشة... يا ريت حدا يقدر يجبلي مروحة راح موت من الشوب». وتضيف ضاحكة: «إحنا يما عايشين بين القبور. احنا مش احسن من اللي ماتوا». تستغفر أم حسين الله وتدعوك للتفرّج على غرفتها «شوف يما هاي الغرفة متل القبر» تضيف: «أنت لسّا ما بتعرفش أم حسين. مش فارقة معايا أعيش بالغرفة او بالقبر المهم أرجع على فلسطين».

أكثر من 1600 عائلة فلسطينية نزحت من مخيمات اليرموك وخان الشيح وسبينة في سوريا، إلى مخيم الجليل في بعلبك. نزوح أرهق الجليل، إذ يقول عضو اللجنة الشعبية في المخيم عماد الناجي إن «قدرة الجليل على إيواء عائلات فلسطينية نازحة من سوريا أصبحت مستحيلة». ويوضح أن الإيواء هو «لبّ المشكلة التي نعاني منها»، وخصوصاً أن الواقع السكاني المستجدّ «بحاجة ماسة إلى تدخل سريع لتوفير المأوى والاحتياجات الأخرى الضرورية». ويلفت الناجي إلى أن أكثر من عائلة تعيش في غرفة واحدة، موضحاً أن إقامة مساكن سريعة للنازحين في مدافن المخيم كان «شرّاً لا بد منه». ويبدر أمله في أن تقوم «الأونروا» والمنظمات الإنسانية بالمساعدة على توفير مأوى للنازحين، مبدياً تخوّفه من ارتفاع أعداد النازحين في مقبل الأيام.

> النوم بين القبور والأشجار لا يروق أحمد الملاحف بالكوابيس

حركة حماس هي التي تشرف على أوضاع النازحين في مدافن مخيم الجليل، وقد أوضح أحد مسؤوليها أنهم اضطروا الى تشييد غرف صغيرة بين القبور وفي حديقة «الجبّانة» لاستيعاب العائلات النازحة. موضحاً أن الحاجة ألزمتهم بتنظيم إيواء لأكثر من ستين عائلة «كيفما اتفق». ويشير هذا المسؤول إلى أن هيئة الغوث الإنساني قدّمت كل ما يلزم لإنجاح فكرة الإيواء في حديقة مخيم الجليل وفي زوايا «المقبرة». لا تتجاوز مساحة الغرفة الثلاثة أمتار لكل عائلة. وإذ يعترف المسؤول بضيق المساحة، يلفت إلى حلّ يمكن اعتماد «أن يعمد الشباب إلى النوم تحت الأشجار في الحديقة». وكشف أن ضغط النزوح من مخيمات سوريا «ألزمنا بإلغاء مسبح أطفال المخيم (الجليل) والاستفادة من مساحته لتشييد غرف إيواء».

النوم تحت الأشجار وبين القبور لا يروق الفتى أحمد (14 عاماً) الذي تعب من كوابيس الخوف خلال نومه. أحمد الذي هرب مع أهله من مخيم خان الشيح في اطراف دمشق الى مخيم الجليل قبل ستة أشهر، يرهب أقرانه بكوابيسه. تتحدث والدته عن ليالي ابنها وخوفه الدائم من فكرة النوم على مقربة من الأضرحة. ابنة مدينة صفد التي ولدت في مخيم خان الشيح قبل أربعة عقود، تجد في اقامتها القسرية بين قبور مخيم الجليل «مكاناً آمناً» وأفضل من البقاء تحت القصف اليومي في سوريا. وتقول جارتها في غرفة ملاصقة شيدت قرب ضريح، ولد صاحبه في فلسطين سنة 1945 واستشهد في جنوب لبنان سنة 1981، انها كانت تتمنى لو بقيت في اليرموك ولم تسكن في مقبرة بـ«آخر هالعمر». وتختم أم عمر (47 عاماً) «تعبنا من المذلة يما. والمصحف الشريف تعبنا من المذلة».

أقيمت على عجل 14 غرفة بين القبور (الأخبار)

الحراك تنتقل من درعا إلى جبشيت

تعدّ جبشيت من أبرز القرى المناصرة لحزب الله في الجنوب، لكن بيوتها تحتضن اليوم أكثر من ألف لاجئ سوري من بلدة الحراك. هؤلاء المعارضون في أغلبيتهم للنظام السوري يردّدون علناً «لولا حزب الله لما كنّا هنا بخير»

رشا فحص

من الحراك، في ريف درعا، جاؤوا. في فمهم ماء وفي قلوبهم بقع حزن سوداء. حلموا بالحرية، فكانت حرباً مترعة بالدم. ضاقت بهم السبل فوجدوا في أرض المقاومة ملاذاً. لكن رغم حماية حزب الله ومساعدة الأهالي لهم، لا يريدون سوى أن يعودوا الى بلادهم. هذا باد في وجوه أطفالهم الذين يلعبون صامتين في أزقة جبشيت القديمة بلا ألعاب ولا مراجيح ولا ضحكات. يتحدّون مأساة وطنهم بصبر وتمنيات، وتسجّل حجارة البيوت القديمة صدى صوت لم يتفوهوا به. أعينهم تلمع كالنصل الحاد في انتظار مجهول، ويلقي السأم بظلاله عليهم فيكبرون قبل الأوان. معظم هؤلاء لم يذهب الى المدرسة منذ سنتين. تقول أم محمد (اسم مستعار) «لم أدخل أولادي السبعة الى المدرسة لأنني لا أملك أن أدفع لباصات المدارس ولأنني لم أتوقع أنني سأطيل المكوث هنا».

جرى هذا الحديث في البلدة بالتزامن مع إحياء ذكرى مرور أسبوع شهيد المقاومة الإسلامية عبد عيسى في بلدة جبشيت الجنوبية. عدد من السوريين كان يعمل في الأرض، ومنهم من كان جالساً على مصطبة داره. يقولون إن عددهم فاق 1500 شخص. عدد كبير منهم كان يعمل في البلدة منذ سنوات، وحين عصفت الثورة ببلادهم، كما يقولون، اضطروا الى إحضار نسائهم وأطفالهم من الحراك وسكنوا بأغلبيتهم في جبشيت القديمة أو منطقة «المُصلّى» التي باتت تُدعى اليوم بـ«الحراك».

يعمل أغلب السوريين في الزراعة وأعمال البناء (أرشيف)

يسكنُ عادل فندي السمور ـ أبو قحطان (53 عاماً) وعائلته المؤلفة من 21 فرداً في ثلاثة بيوت بإيجار شهري يبلغ 350 ألف ليرة للبيت الذي تبلغ مساحته 125 م2، ويعمل هو وأبناؤه في ورش البناء في المنطقة. يقول «أنا أقيم في جبشيت منذ سنة 1993 وحزب الله هو من يحمينا في هذا البلد». يشكو عادل من غلاء المعيشة والطبابة وقلة المساعدات رغم تسجيله وجميع أبنائه في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ما يدفعه إلى القول: «أنا مع رغيف الخبز فقط وليتني أشم رائحة تراب بلادي». أكثر من 20 سنة أمضاها عادل في جبشيت، ولا يزال يعدّ نفسه غريباً فيها. لا يحلم سوى بالعودة هو وعائلته إلى بيته المنهوب في الحراك. الزوجة أم قحطان «تشمّ» رائحة سوريا بين وقت وآخر، حين تتوجّه إلى جديدة يابوس لتشتري اللحمة والأدوية من سوريا علّها تخفف عبء المعيشة.

> وصل عدد السوريين في جبشيت إلى 1500 معظمهم معارض للنظام

سمير حسن عسكر (42 سنة) من الحراك أيضاً. يستأجر بيتاً بقيمة 200 ألف ليرة شهرياً ويعمل في جبشيت عامل باطون منذ أكثر من 20 سنة. أحضر أسرته المؤلفة من زوجته و7 أولاد الى جبشيت بعدما لم يتبقّ لهم أي فسحة للحياة في درعا. يؤكد سمير أنه لم يتعرّض يوماً «لأي إساءة من أحد، بل على العكس أهل جبشيت قدّموا لي الكثير وأنا أشعر بالطمأنينة بينهم».

من جهته، يجاهر محمد لطيفة (36 عاماً) بمعاداته للنظام السوري. يسكن و11 فرداً من عائلته في بيت بأجرة شهرية تصل إلى300 ألف ليرة. يقول بصراحة «تعرّض بعض السوريين للإساءة والضرب أثناء تشييع الشهيد عبد عيسى». لكنه يبرّر بنفسه هذه «التصرفات الفردية التي نفهم أنها نابعة من فورة دم. نحن لا نربطها بأحزاب معينة». محمد يؤكّد «لولا حزب الله في جبشيت لما كنّا بخير، ونحن نعلم جيداً أن حزب الله لا يقبل بهذه التصرفات الفردية بل ويندّد بها، وقد قدّم لنا المساعدات مراراً». أما مصطفى العليّان (29 سنة)، ورغم ثقته بأن حزب الله يمنع التعرض للسوريين بأي سوء في البلدة، يقول «ثمّة خوف ينتابنا أثناء تشييع الشهداء، نختبئ في بيوتنا، نقفل على أنفسنا وننتظر مرور العاصفة على خير». هو لا يحلم بأكثر من العودة الى الحراك، في حين يبدي محمد ووليد الحمادي (33 عاماً) ندماً على الساعة التي طالبا فيها بحرية جاءتهم على هيئة كابوس قتل وخطف ودمار، وأي مشكلة تحصل في جبشيت تهون أمام «ساعة رعب عاشاها في الحراك». رغم هذا التصريح، يقول محمد «إذا رحلتُ يوماً عن جبشيت قسراً، فلن يكون أمامي خيار سوى أن أحمل السلاح مع الجيش الحر في درعا».

5798
طنا
البضائع المستوردة عبر مطار بيروت الدولي خلال نيسان الماضي بارتفاع هامش فاق 50%، فيما نمت البضائع المصدرة 75%. وبلغ إجمالي البضائع المنقولة جواً 9847 طناً

6,25
مليارات دولار
احتياطي تونس من العملات الأجنبية متراجعاً للمرة الأولى إلى تغطية 95 يوماً فقط من الواردات. ويعتمد هذا البلد، كما مصر، على دعم مالي قطري في هذه المرحلة

2225
حركة إقلاع
ما سجله مطار بيروت لحركة الطائرات في نيسان بثبات نسبي مقارنة بعام 2012، وثبتت حركة الهبوط عند 2223 حركة. وإجمالاً تراجعت حركة الشركات عبر المطار بنسبة 32,2%

12
مليار دولار
قيمة برنامج الاقتراض عبر الصكوك (السندات الإسلامية) الذي تطلقه مصر مطلع عام 2014 لتخفيف الضغط عن ماليتها. وبنهاية 2012 بلغت ديونها الخارجية 33,7 مليار دولار

مؤتمر

لبنان الأقل استفادة من اتفاقية TIR للترانزيت

القطاع الخاص لا يفي بالمعايير، لكنه يتهم الأجهزة الرسمية بإعاقته

لبنان هو الأقل استفادة من اتفاقية النقل البري الدولي TIR. رسمياً، انضم لبنان إلى هذه الاتفاقية التي يفترض أن توحد الإجراءات والمعاملات الحدودية وتخفض كلفة التصدير والاستيراد، لكن القطاع الخاص لا يزال خارج هذه الدائرة

إجراءات النقل البري ليست موحدة على حدود الدول العربية (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

محمد وهبة

بعيداً عما يحصل في سوريا وتأثيره على النقل البري بين الدول العربية، وخصوصاً على الصادرات اللبنانية، تبيّن أن ثماني دول عربية وقّعت اتفاقية النقل البري الدولي للترانزيت المعروفة باسم (TIR)، لكن ستاً منها فقط تطبقها. سوريا هي الأكثر استفادة بين هذه الدول حتى مطلع عام 2011، قبل أن تندلع الأزمة فيها. أما بالنسبة الى لبنان، فوضعه لا يختلف عن باقي الدول التي تُصنَّف ضمن لائحة الأقل استفادة. فما هي مزايا هذه الاتفاقية؟ وأي قاعدة يفضّل القطاع الخاص اللبناني استعمالها في تجارته الخارجية؟ وأي قاعدة تفضل الأجهزة المكلفة بالأمن الحدودي استعمالها؟

هذه الأسئلة وأجوبتها كانت محور النقاش الذي دار أمس في ورشة العمل التي عقدها الاتحاد الدولي للنقل البري بعنوان «فوائد اتفاقية النقل البري الدولي TIR لتسهيل النمو والازدهار في العالم العربي». أبرز النقاشات، هي تلك التي حفّزتها دراسة كشف عن نتائجها وسام حصري من غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان.

هذه الاتفاقية تهدف إلى توحيد الإجراءات الحدودية والمعاملات الخاصة بالنقل البري الدولي العابر (ترانزيت) بين الدول الأعضاء، ما يؤدي إلى خفض كلفة التصدير وأسعار السلع وتسهيل التبادل التجاري البيني.

عملياً، إن خلاصة الدراسة التي نفذتها غرفة بيروت تنطوي على قصر نظر لدى جهتين؛ فإذا كان الترانزيت هو عبور البضائع من دولة إلى أخرى لتصل إلى مقصدها، لا تزال هناك دول عربية لم تنضم بعد إلى TIR مثل السعودية. أما الجهة الثانية، فهي القطاع الخاص في لبنان، سواء الشركات المصدرة والمستوردة ووسطاء النقل، إذ إن هؤلاء لم يجدوا في الاتفاقية المذكورة ما يحفزهم على استعمالها في عمليات التصدير والاستيراد.

وبحسب الدراسة، فإن هناك تسع اتفاقات أساسية لتيسير التجارة الدولية، لكن بين الدول العربية فإن تونس والمغرب هما الدولتان الأكثر انضماماً إلى هذه الاتفاقات المتعلقة بالنقل البرّي، فيما تشير الإحصاءات إلى أن دول منطقة الشرق الأوسط تسجّل إقبالاً ضعيفاً عليها.

> **من أبرز مشاكل اتفاقية النقل البري الدولي العابر أن بعض الدول لم تنضم إليها بعد وهي تقع في وسط الدول**

> **استعملت سوريا اتفاقية TIR لتصدير منتجاتها إلى أوروبا الشرقية وإيران ودول أخرى**

تعدّد الإجراءات انعكس تلقائياً فوضى عربية، أو ما يمكن أن يوصف بأنه اختلاف في الإجراءات الجمركية والحدودية المتخذة لتسهيل انتقال بضائع الترانزيت. فالبلدان العربية الـ 22 ليس لديها توصيف موحّد للترانزيت، ولا لأكلاف هذه العملية، فيما تختلف جذرياً الضمانات المطلوبة من الشركات ووسطاء النقل، ويختلف وقت إنجاز المعاملات على الحدود بين بلد وآخر. أيضاً، هناك بلدان تطبّق بعض الإجراءات على مكاتب حدوديّة معيّنة دون أخرى، أما المستندات المطلوبة لإتمام معاملات الدخول والخروج فهي عديدة، وفي بعض البلدان ليس هناك اعتراف بإجراءات الدول الأخرى.

كل هذه الاختلافات تزيد كلفة النقل وتنعكس على سعر مبيع السلعة للمستهلك. فضلاً عن هذا السياق، تمثّل اتفاقية TIR للنقل البري الدولي ـ ترانزيت، مرجعاً موحداً يهدف إلى استعمال معايير وإجراءات موحدة لمرور البضائع عبر الدول، وهو أمر يؤدي إلى خفض الكلفة وتسهيل التبادل التجاري البيني.

حتى الآن، انضم إلى هذه الاتفاقية ثماني دول عربية، لكن ستاً بينها تطبقها وهي: المغرب، تونس، لبنان، الأردن، سوريا والكويت. وبحسب حصري، فإن سوريا وحدها تصنّف ضمن الدول الأكثر استفادة من هذه الاتفاقية لأنها صدّرت منتجاتها إلى أوروبا الشرقية وإيران وسواها من خلال هذه الاتفاقية، ثم استوردت ما يلزمها من بضائع على أساسها أيضاً، فيما أعداد الشاحنات السورية والأجنبية التي استعملت في التبادل التجاري هي متساوية، خلافاً لما يحصل في لبنان حيث عدد الشاحنات غير اللبنانية هو أكبر، سواء في الدخول أو الخروج.

لكن، لماذا يخفض استعمال اتفاقية TIR الكلفة على الشركات؟ الإجابة تكمن في أنه بمجرد انضمام الشركات ووسطاء النقل إلى نادي «TIR» فإنه يمكنها الحصول على «دفتر خاص معترف به بين الدول المنضمة والقيام بكل المعاملات اللازمة على أساسه». لكن الحصول على هذا الدفتر «أمر يتطلب تطبيق شروط قاسية لمعايير النقل والسائقين وإجراءات السلامة وسواها...» بحسب الخبير الدولي في النقل البري جان أكري.

عند هذه النقطة، تبرز مشاكل، بالنسبة إلى لبنان، من نوع أن السعودية التي تستقبل 8% من الصادرات اللبنانية ليست منضمّة إلى هذه الاتفاقية، وأن بعض الدول التي ليست منضمّة تقع في وسط منطقة عبور الشاحنات، ما يعني أن على الشركات أن تصدر أوراقاً جديدة لعبور الشحنات لدى هذه الدول.

ليست هذه المشكلة هي ما يدفع الشركات إلى التخفيف من استخدام الاتفاقية كمنصّة انطلاق لتصدير البضائع واستقبالها. فرغم أن اتفاقية TIR تقلص كلفة النقل وتخفف التأمينات المطلوبة من الشركات وتزيد سرعة إنجاز المعاملات الحدودية، إلا أن وسيط النقل عصام السباعي يشير إلى «تضارب في المذكرات التي ترعى النقل البري الدولي بين لبنان ومضامين الاتفاقات الدولية»، لكنه يعزو هذا التضارب إلى أن «الأجهزة الرسميّة تنسى أن لبنان وقّع اتفاقات من هذا النوع وتتعامل مع كل تاجر على أنه مهرّب حتى يثبت العكس».

كلام السباعي أثار ممثلي إدارة الجمارك في ورشة العمل، فردّوا عليه بأنهم يطبّقون كل الأنظمة والقوانين المرعية التنفيذ «حتى إنه بورقة واحدة يمكن إدخال البضائع إلى لبنان».

وبحسب مصادر مطلعة، فإن إحجام القطاع الخاص عن استخدام هذه الاتفاقية يعود إلى أنه لم يتمكن من إيفاء متطلبات ومعايير اتفاقية TIR نظراً إلى سعيها الدائم لأعمال غير مشروعة.

أخبار

1,89 مليون مسافر عبر المطار

فقد سجّلت حركة المسافرين عبر مطار بيروت الدولي نمواً بنسبة 6,83% خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري، وبلغت 1,886 مليون راكب، مع العلم أن حركة الطائرات التجارية انخفضت بنسبة 29,1% خلال هذه الفترة إلى 19508 رحلات.

اما في نيسان وحده، فتراجعت حركة الركاب بنسبة 1,5% إلى 515,96 ألف راكب، حيث بلغ عدد الوافدين 240,26 ألف راكب، والمغادرين 274,19 ألف راكب. واللافت هو هبوط عدد ركاب الترانزيت بنسبة 70,5% إلى 1507 ركاب.

«الدول العربيّة تتطلّع لقيادة روسيا»

الكلام لرئيس الغرف العربية، الوزير السابق، عدنان القصّار، قبيل بدء زيارة لسان بطرسبرغ للمشاركة في ملتقى مجلس الأعمال العربي الروسي. وقال: «الدول العربية تتطلع اليوم نحو قيادة روسيا الاتحادية المتمثلة بالرئيس فلاديمير بوتين، الذي أعرب في أكثر من مناسبة رغبة بلاده في إقامة علاقات استراتيجية مع الدول العربية». وشدّد على أنّ الاقتصاد والاستثمار والتجارة هي المسارات الناجحة لتوطيد العلاقات بين الدول وبين شعوبها.

هيكلة الاتحاد الوطني لدعم النقابات

فبنهاية ورشة عمل بعنوان «نحو حركة نقابية ديموقراطية فاعلة ومستقلة» نظّمها الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، صدرت توصية بأن الاتحاد سيشرع بورشة عمل داخلية من لهيكلة الاتحاد والنقابات المنضوية تحته عبر تعديل أنظمتها الداخلية بما يتلاءم مع طبيعة وبنية القوى العاملة في لبنان في القطاعين العام والخاص وتنظيمها، وذلك على قاعدة العمل الديموقراطي بما يسهم في أن تكون النقابات ممثلة فعلية للعمال وقادرة على إنتاج قيادات عمالية ونقابية منبثقة من القواعد العمالية.

2331
رحلة

عدد رحلات الطائرات الخاصّة عبر مطار بيروت الدولي خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام 2013، مسجّلة تراجع بنسبة 35,8% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، والحركة في هذا المجال تُعدّ مؤشراً على نشاط رجال الأعمال والسياسيين. وبحسب دائرة إحصاءات المطار بلغ عدد رحلات الطائرات الخاصّة في نيسان وحده 587 رحلة، بتراجع يفوق 40%. منها 261 رحلة وصول - بانخفاض نسبته 20% تقريباً - و258 رحلة إقلاع بتراجع 20,62%. أما رحلات العبور فقد بلغت 68 رحلة متراجعة بنسبة كبيرة بلغت 80,1%.

تشكيل

يوسف عبدلكي: نبوءات لهلاكنا المقبل

في محترفه وسط دمشق القديمة، يواظب التشكيلي السوري على رسم أعمال من وحي الكارثة. صحيح أنّه لم يتخلّ عن قلم الفحم، لكنّه أدخل لمسات إضافية إلى لوحاته الجديدة، استدعتها قوائم الشهداء الطويلة، ونافورة الدم المفتوحة منذ سنتين

خليل صويلح

نذهب إلى محترف يوسف عبدلكي في سوق ساروجة، وسط دمشق القديمة، مدفوعين بإغواء بعض أعماله الجديدة المنشورة في موقع «الفن والحرية». الجحيم السورية لا تسمح بإقامة معرض في غاليري مفتوحة، وفي المقابل لا يرغب هذا التشكيلي السوري المتفرّد بعرض أعماله خارج البلاد في غياب من يعنيه الأمر مباشرة. في الواقع، إنه يعيش حيرة مزدوجة حيال مصير هذه الأعمال «صعوبة عرضها في دمشق أولاً، وفقدانها مشتلها الأصلي في الخارج ثانياً» يقول. يصمت طويلاً قبل أن يستعيد حادثة قديمة تتعلّق بمعرض أقامه في «صالة الشعب» أواخر السبعينيات، وكان بين تلك الأعمال لوحة بعنوان «دمشق سبت الدم»، وأخرى بعنوان «خمسة»، في إشارة إلى إعدام خمسة من أعضاء المنظمة الشيوعية العربية، أمام فندق «سميراميس». طوال المعرض، كان والد أحد الشهداء (غياث شيحا) يحضر يومياً، لا يكلم أحداً، ولا يختلط بأحد حتى تغلق الصالة أبوابها مساءً «كأن هذا المجيء المتواصل، يؤكد للأب أنّ هناك من لم ينسَ ابنه». يضيف شارحاً فكرته «متى فقد العمل الإبداعي، أو الثقافي عامةً علاقته مع محيطه، يفقد شرعيته وجدواه». لا نعلم سرّ شغف عبدلكي بالأسود. العلاقة مع هذا اللون تبدأ من باب المحترف، ثم الأبواب الداخلية، والنوافذ، وأعمدة السقف. في أعماله الجديدة، لم يتخلَّ عن قلم الفحم، عدا لطخات بالأحمر تقتحم صور الشهداء. حتى حين يرسم طبيعة ميتة، سوف يسيل الأحمر من مكانٍ ما. لدى مراجعة أعماله التي أنجزها قبل الثورة السورية، ومقارنتها بما تلاها، يبدو هذا الغرافيكي الصارم بأسماكه المثبّتة بالمسامير، وأزهاره الذابلة، وطيوره الميتة، وأحصنته المقيّدة، كأنه يستكمل نفيره الأول الذي بدأه منذ عقد ونصف عقد. هناك لمسات إضافية، استدعتها قوائم الشهداء، ونافورة الدم المفتوحة منذ سنتين. سنتنبه إلى جدارية ضخمة تختزل جوانب من المأساة السورية: قدّيس ممدّد بخشوع فوق محفّة في «جامع الحسن». وفي عمل آخر بعنوان «أم الشهيد»، ستحدّق بنا هذه المرأة المكلومة بصرامة واتهام وأسى، فيما يحتشد الجدار خلفها بصور الغائبين. السمكة يحيط بها حبل مشدود بإحكام. يزداد أرشيف الموتى قتامة وثقلاً، عملاً وراء الآخر، في جناز طويل. لا يحتاج عبدلكي إلى تبرير فكرة الموت في أعماله، بوجود «فاتورة مريعة مثقلة بأسماء نحو 100 ألف شهيد، عدا المفقودين والمعتقلين، وهذا ما يكشف نبل هذا الشعب من جهة، ودرجة العنف الذي تمارسه السلطة من جهة أخرى» يقول. هكذا ذهب إلى توثيق تراجيديا الموت بوصفها «حادثاً مأساوياً بحق الأفراد». لن نجد منعطفاً صريحاً، في الأعمال الجديدة، سواء لجهة العناصر، أم لجهة التقنية. يقول: «مراجعات من هذا النوع لا تجري بقرار، فهي تحتاج إلى وقت طويل، لا تنسَ أن أوجين دولاكروا، لم ينجز لوحته «الحرية تقود الشعب» إلا بعد مرور ربع قرن على الثورة الفرنسية، وحدث عظيم مثل الثورة السورية، لا يمكن أن ينضج إبداعياً بهذه السهولة. من يطالب بفواتير فورية لمصلحة الحراك الراهن، على صعيد أدوات التعبير، فهو ينتمي إلى ورشة من المراهقين الصغار في الثقافة والسياسة، لا يعوّل عليها». وفي استرجاع سيرته التشكيلية والتحديات التي واجهته لجهة غياب البهجة اللونية عن أعماله، يسارع إلى القول: «لم يسبق أن أقحمت مفردات دخيلة على لوحتي لمواكبة موجة، أو مجاراة موضة. أنا أترك العوامل الخارجية تتفاعل داخلياً، وتُطبخ على مهلها. قناعاتي العميقة، لم تأخذني إلى مكان آخر غير الذي أشتغل عليه، أقصد هذا الإحساس الفاجع بالموت، في الأمس واليوم». هذه الفجيعة تتناسل من العتمة عبر ضربات نزقة في معالجات غرافيكية صارمة تنطوي على قدرة عالية على الإتقان والكثافة البصرية المكتنزة بالإشارات، رغم التقشف الظاهري للموجودات على السطح، فوراء هذه السكينة المراوغة، والموت المجلل بالصمت والعزلة والسخط، يكمن «جرح الأم المفتوح، وغصّة الأب المكتومة، وفجيعة الأخوة والأصدقاء». يضيف عبدلكي مستطرداً: «الموت يشدّ أعصابي إليه، لانعدام العدالة فيه، حتى لو انتصرت الثورة بعد ساعة». هناك ما يستدعي في هذه المساحة السوداء الكتيمة، تجربة الإسباني غويا (1746 . 1828) في «النزوات» لجهة تعانق الأبيض والأسود، والجدل بينهما، والهجاء اللاذع للعنف، والهلع من الموت. لعل ما قاله إدواردو غاليانو عن غويا في «الرسوم السوداء» يلامس اشتغالات عبدلكي. بعدما جرى نزع رسوم غويا عن الجدران، ونقلها إلى القماش، قُدّمت من دون طائل في «معرض باريس الدولي»، ولم يهتم أحد برؤيتها، وأقلّ من ذلك بشراء تلك النبوءات الشرسة للقرن التالي، حيث الألم يقتل اللون، ويتبدى الرعب دون حياء بوجهه الحي. متحف البرادو رفض شراءها أيضاً، إلى أن دخلت إليه عام 1882 كهبة. اللوحات المسماة رسوماً سوداء تشغل اليوم أكثر قاعات المتحف ارتياداً. حينها قال غويا «إنني أرسمها لنفسي». لم يكن يعلم أنه يرسمها لنا». نتأمل أعمال يوسف عبدلكي مرّة أخرى، ربما كي نختزن بعضاً من تلك النبوءات الشرسة لهلاكنا المقبل.

> جدارية ضخمة تختزل جوانب من المأساة: قديس ممدد فوق محفة في «جامع الحسن»

لوحة «أم الشهيد» من أعماله الجديدة

التقدم صوب الهاوية؟

لم يغادر يوسف عبدلكي (1951) البلاد لأسباب كثيرة، كما يقول، فما تشهده سوريا «كان لحظة مُنتظرة، وليس معقولاً أن تدير ظهرك، فيما البيت يحترق». رأى أن كل من غادر البلد بمحض رغبته، «ارتكب خطأً بحق نفسه أولاً، وبحق سوريا ثانياً. أستثني بالطبع، أولئك الذين كانوا يعيشون مخاطر أمنية. لحظة فريدة كهذه، محمّلة بالدم والأمل، تفرض على المرء البقاء، لا الفرار». في المقابل، يعترف بأنّ ما نعيشه اليوم، هو «لحظة مفصليّة، لم نعشها منذ 100 عام، سواء لجهة الخسائر البشرية أم لجهة العناصر المتشابكة والمعقدّة والغامضة، إذ يتداخل القمع السياسي بعملية استنزاف الثروة، كأن المطلوب استمرار هذا الوضع من دون اعتراض أحد». ويعيد التشكيلي السوري هذه الصورة المركّبة إلى مخزون تاريخي من الطائفية والرهاب الجماعي من العمل السياسي، ما «أدى إلى شرخ كبير بين الطوائف، وجرعة إضافية من القمع السلطوي، ذلك أنّ الظلم الذي عاشته الأقليات في العهد العثماني، طوال أربعة قرون، عبر تهميشها الطويل، ظل حاضراً في الذاكرة الجمعية، وهو ما أدى إلى احتقانات تاريخية لم تخبئ نفسها يوماً». ويرى أنّ رجال الاستقلال اشتغلوا على قلب هذا المجرى نحو فكرة «دولة لكل الطوائف، وإعلاء سمة المواطنة فوق سمة الطائفية. أما إلى أي درجة نجحوا في هذا المسعى، فهذا موضع تساؤل؟».

على المقلب الآخر، يشير إلى أن ما يجري اليوم، ليس صراعاً بين الطوائف، بل محصلة لما اشتغلت عليه الطغمة العسكرية لتحصين نفسها طوال عقود، إضافةً إلى ارتهان بعض التيارات للتمويل الخارجي في استثمار الدم السوري في الصراع، وغياب النقد الجذري لمجريات الثورة، وهو ما أساء إلى صورتها الزاهية التي كانت تعبيراً صريحاً عن «الضيق بالاستبداد والذّل وامتهان الكرامة البشرية». وبخصوص نظرته إلى إمكانية هيمنة التيارات السلفية المتشدّدة على مستقبل البلاد، لا ينكر أن الصورة سوداء اليوم «فنحن الآن وسط النفق الأسود، لا العودة إلى السلمية ممكنة، والتقدم ـ ربما يكون ـ باتجاه الهاوية». ويضيف: «أنا متفائل على المدى البعيد، ذلك أنّ التغيير سيفرز على السطح حالة من الاضطراب والخوف، وتسلّط بعض التيارات السلفية، لكن سوف يجري تحجيمها تدريجاً. ليس لدي أية مخاوف مستقبلية من المجموعات الجهادية، ففي بلد متعدد الطوائف، لا يمكن أن تحكمه فئة محدّدة، فهي ستجد نفسها، في نهاية المطاف، معزولة عن السياقات الأخرى، وستُهزم حتماً».

خليل...

فن معاصر

تاريخ المدينة غير المدوّن، ونثرات الأرشيف المتوافرة تحوّلا مادة أساسية في معرضها الفردي. استعانت بمختلف الوسائط من فيديو، وفوتوغرام، وصور، ومنحوتات ورسوم، ونصوص، لتقدم معالجتها الخاصة لأحد الموضوعات التي طرقها مراراً جيل من الفنانين اللبنانيين بعد الحرب

لميا جريج أثر الزمن على جسد بيروت

روي ديب

تبحث لميا جريج (1972) عن أثر الزمن على جسدها الخاص وعلى بيروت في معرضها «سجلات لأزمنة ملتبسة» المقام في «غاليري آرت فاكتوم». يمارس المعرض فعل التشريح وتتبّع الأثر كوسيلة تفضي إلى الإدراك في جسد المدينة كما في جسدها وفق طرح الفنانة. ينطلق العمل زمنياً من الحرب الأهلية ويقدّم قراءة للحاضر في ضوئها، ليصبّ في مستقبل سوداوي هو مستقبل الاختفاء والموت. أتى اختفاء بيروت وفق المعرض في عام 2058. هذا الاستنتاج يستند إلى قراءة تاريخ الحاضر عبر أساليب الماضي، معلناً قطيعة مع السنوات العشرين الأخيرة وتقلّباتها التي اختفت من تاريخ المدينة في المعرض.

«تطريس بيروت - متحف» مشروع يستند إلى مبنى المتحف الذي تسكن الفنانة على مقربة منه. خلال الحرب الأهلية، تعرّض المتحف الذي يقع على معبر رئيسي كان يفصل بيروت الشرقية عن الغربية، للقصف والاحتلال. حينها، أُنقذ جزء كبير من مقتنياته، فيما أحرق وأتلف بعضها الآخر. خلال بحثها في أرشيف المتحف شبه المفقود، استوقف الفنانة ثقب أحدثه قناص في جدارية فسيفساء «الراعي الصالح» داخل المتحف، استطاع حينها السيطرة منه على المعبر. ذلك الثقب تحوّل في أعمال جريج إلى منظور تعيد من خلاله قراءة تاريخ المدينة في الحاضر عبر منحوتة «غرض حرب» التي تملأ فيها فراغ الثقب، فيما يُظهر فيديو «مطل حديقة 180 درجة» المساحة المكشوفة عبر الثقب، ساحة القتل. كذلك استعانت بكاميرا «بين هول» لتنتج صور نيغاتيف نرى فيها بيروت عبر الثقوب، مدينة أشباح. أما في نقد غياب الأرشيف في المتحف الوطني، فقد وضعت مجلداً أسود ضخماً ضمن مكعب زجاجي مقفل يحمل عنوان «مفقودات متحف بيروت الوطني»، وإلى جانبه صورة كبيرة لجميع العناوين التعريفية بالآثار المعروضة في المتحف حالياً تحت عنوان «كل المقتنيات من متحف بيروت الوطني».

القنص والمعابر والأرشيف والحرب مواضيع قد تكون من الأكثر تداولاً في مختلف الفنون في لبنان منذ 23 سنة. وقد نجحت جريج في تدوين معلومات جديدة عن نقطة قنص تضاف إلى «مبنى بركات»، و«برج المرّ»، والـ«هوليداي إن»... لكن ما الذي يمكن أن تضيفه قراءة بيروت اليوم من منظار قنص الحرب الأهلية وتأثيره على فهم حاضرها ومستقبلها؟

يترجم «تطريس بيروت - متحف» عدم قدرة على مجاراة تحوّلات المدينة في الحاضر. ليس المقصود تجاهل فظاعة الحرب، أو ادعاء نظرة إيجابية، بل أن نكون على مقربة من أدوات قنص جديدة استحدثتها تقلبات بيروت، ومعابرها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. من الآثار التي تحاول التقاطها في المدينة، تعود جريج إلى الكائن الكامن في جسدها، لكونه جزءاً من تلك المدينة ومحتضناً للقلق. تبحث جريج في جسد المدينة وفي جسدها عن أثر، عن لحظة تساعدها على تخطي قلقها. قلق يتجاور فيه النوم مع الموت. «ليلة نوم»، سلسلة فوتوغرام بقياس جسد جريج، تلتقط كل واحدة بصمة حركة جسدها وهي نائمة على ورق فوتوغرافي. وتعرض كذلك

> محطات تعيد سرد القنص والغزوات والكوارث الطبيعية

منحوتات لـ«قلب أسود» تستعيرها الفنانة من مراسم الدفن الفرعوني، وسلسلة حفر طباعيّ لـ«دودة قز»، كعناصر كثُر استهلاكها في الدلالة على الموت. لتبقى لوحات «بلا عنوان» المجسّدة عبر رسومات تجريديةٍ لأعضاء جسديّة الأكثر جماليةً وبلاغة. أما في الطابق السفلي، فتشرح جريج تاريخ بيروت من عام 1200 ق.م. إلى عام 2058 في «بيروت تشريح مدينة». على جدارين بزاوية 90 درجة، نرى ـ عبر نصوص وفيديوات ـ محطّات تعيد سرد قصص الغزوات والكوارث الطبيعية التي شكّلت المدينة، إلى جانب مداخلات شخصية للفنانة على التسلسل الزمني الممتد منذ 1200 ق. م. إلى الماضي القريب. سرد لا يضيف الكثير إلى القراءة التقليدية لتاريخ بيروت المعروف. لكن الفيديو الأخير في التجهيز الذي تظهر فيه الفنانة مع لانا ضاهر، يحاول رسم صورة عبثية تتفلت من الزمن، وتفتح أفق قراءة جديدة للمدينة، رغم ضبابيتها التي تشكل حاجزاً أمام التواصل مع المشاهد. وفي ختام الخيط الزمني، تقدم جريج فيديو يترجم قلقها المستقبلي عبر مشهد من البحر لبيروت المختفية في عام 2058، فيما يبقى اختيار التاريخ لغزاً.

تاريخ بيروت موضوع يشغل جريج، مثلما شغل جيلاً من الفنانين اللبنانيين خلال فترة ما بعد الحرب حتى اليوم. لكن «سجلات لأزمنة ملتبسة» بقي أسير التباس الأزمنة السابقة، وبعيداً عن محاورة المدينة في حاضر ما بعد الحرب، ربما علينا اليوم أن نحاول قراءة تاريخ تقلبات المدينة المعاصرة، ومحاورتها، لتفادي الوصول إلى بيروت لميا جريج في عام 2058.

«سجلّات لأزمنة ملتبسة»: حتى 30 أيار (مايو) ـ «غاليري آرت فاكتوم» (الكرنتينا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/443263

معرض جماعي

فن مفاهيمي؟

لا يكفي الاستشهاد ببيان الفنان الأميركي سول لوويت (تُعَدُّ الفكرة في الفن المفاهيمي أهم جوانب العمل) كي يصبح لأي مفهوم قيمة فنية. قيمة الفكرة وراء العمل المفاهيمي تتكوّن من ارتباطها بالسياق الذي طُرحت فيه، ومساءلتها إياه. سياق يرتبط بالمفاهيم الفلسفية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية الراهنة وبمخاطبة جمهور المعرض، لا باقتصار الحوار بين الفنان وعمله. قرار لوويت بالغوص في تطوير الفن المابعد مفاهيمي، أتى ردَّ فعل على الستينيات. ساءل الفن المينيمالي هذه الحقبة المشحونة حينها، ونقد المدارس التي سبقتها، محاولاً إيجاد إجابات وطروحات جديدة. لكن أين نحن في We hesitated between arrangements ، modulations and manoeuvres الذي تحتضنه «غاليري ماينس 5»؟ المعرض الذي تنظمه أماندا أبي خليل (الصورة) لثلاثة فنانين شباب، يشرّع الباب على تساؤلات حول ماهيّة الفن المعاصر الذي نريده في بيروت. تقدّم ستيفاني سعاده (1983)، قطعة مستطيلة من القماش الأحمر، مثبتة عبر قطع خشبية ممسمرة في الحائط، وعلبة مرقمة لمفاتيح سيارات، وثريا تتدلى منها لمبة نيون. إلى جوارها بعض أغراض الفنانة الشخصية، قام «أحد» بإعادة ترتيبها، فاعتبرت هذا الترتيب مداخلة فنية حوّلت المواد إلى أعمال فنية. وقد طغت الصفة الشخصيّة على مفهوم العمل بذاته، فلم ينجح في محاورة الجمهور. أما كالين عون (1983)، فطبعت صوراً على كمية من الأوراق في آلة طابعة شبه فارغة من الحبر. نتجت من ذلك أوراق ممشحة الألوان، لا تظهر تفاصيل الصورة عليها. وشكّلت من تلك الأوراق جدارية كبيرة، تظهر اختفاء الصورة. كذلك مزقت ورقة A4، وغطست الأقسام باللون الذهبي، ثم عرضتها في خط أفقي، وصوّرت انعكاس غروب الشمس على أسطوانة معدنية، وعرضت الفيديو كمنحوتة. يبقى موضوع الغياب في الفن المعاصر أحد المفاهيم التي أثارت اهتمام فنانين لبنانيين كوليد صادق، ووليد رعد. لكن تجربة عون بقيت ضمن استقصادها للغياب، من دون سياق يحمل «ظهور» الغياب في الأعمال. فيما عمل شربل جوزيف هـ. بطرس (1981) على موضوع الإيمان، فعرض مكعباً خشبياً صغيراً بداخله مرايا وانعكاسات. كانت أعماله الأكثر ارتباطاً بسياقات محدّدة، وحملت قدرة على فتح باب الأسئلة الثقافية والسياسية، لكنها اتّسمت بالمباشرة. معرض «ماينس 5» يضعنا أمام مسؤولية الفنان في خياراته وأعماله، وأمام الجهد الكبير الذي يبذله الجمهور ليجاري الأعمال الفنية.

روي...

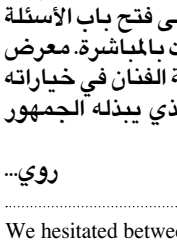

> أعمال تقدمها أماندا أبي خليل مع ثلاثة فنانين شباب

We hesitated between arrangements, modulations and manoeuvres: حتى 31 الحالي ـ «غاليري ماينس 5» (المكلس) ـ للاستعلام: 01/697230

فلاش

■ قبل أعوام، أطلقت «**الجامعة الأنطونية**» سلسلة سنويّة تحت عنوان «**اسم علم**» كرّمت فيها بعض الأعلام والمثقّفين الذين أسهموا في إغناء الفكر والكتابة. في هذا الإطار، تكرّم الجامعة هذا العام **خليل رامز سركيس** (1921) الذي شكّلت مؤلّفاته وترجماته أهمية كبيرة في المكتبة العربية، إضافة إلى انخراطه في الحركات الثقافية اللبنانية، ومنها «**الندوة اللبنانية**»، وعمله في الصحافة. عند السادسة من مساء الأول من حزيران (يونيو) سيفتتح البرنامج مع رئيس الجامعة الأب **جرمانوس جرمانوس**، يليه وثائقي «**صوت الغائب**» (إعداد **نضال أيوب، وإخراج حسين غريب**). أما الكتاب التكريمي «**خليل رامز سركيس فيلسوف الكلمة والآخر**» الذي يجمع شهادات ودراسات لبعض الشعراء والصحافيين والنقاد عن سركيس، فتقدّمه الباحثة **باسكال لحود**، ليلقي بعدها خليل رامز سركيس كلمة «الاسم العلم» في قاعة كلية الهندسة في الجامعة الأنطونية (بعبدا). للاستعلام: 05/924075

■ تحت عنوان «**انهيار النظام الإقليمي العربي.. وسايكس ـ بيكو الجديد؟!**»، تقيم «**مؤسسة الإمام الحكيم**» لقاءً حوارياً مع **سركيس نعّوم** ضمن إطار «**منتدى الأربعاء**». سيتطرّق الصحافي اللبناني إلى مستجدّات الوضع الإقليمي عند السادسة من مساء الأربعاء 5 حزيران في مقر المؤسسة (**بئر حسن ـ بيروت**). 01/821060

■ تقرّر المرأة الأربعينية زوجة الرجل الناجح أن تنهي حياتها. تصبح حادثة الانتحار هي الباب أمام شخوص العائلة للبدء بسرد أجزاء متقطعة ومتداخلة من ذاكرتهم. يشكل عرض «**شمس**» جزءاً من مشروع جمع الكاتبة **سعاد نوفل** والمخرج والكاتب **وائل قدور** (الصورة)، وعدداً من الفنانين المستقلين وحملة «لا شرف في الجريمة». يطرح العمل إشكاليات الزواج المبكر والإجباري ووضع المرأة المطلقة وصولاً إلى شرعنة الاغتصاب قانونياً في المجتمعات العربية. يؤدي العرض كل من مجد حجاوي، ومحمد عبد الكريم وهمّام المصري، ويعرض في الثامنة من مساء غد الخميس والجمعة على خشبة «مسرح البلد» (عمان). 96264652005+

■ أدانت «**الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان**» قرار وزارة الإعلام الكويتية أخيراً بمنع إجازة ديوان شعري جديد للشاعر البدون **أحمد الرسلاني** بعنوان «**هنا بدون**». قرار الوزارة جاء غريباً لا يستند إلى مبررات. ورأت الشبكة أنّ القرار «تعدٍّ صريح على حرية الرأي والكلمة، واستمرار لسلسلة التجاوزات التي ترتكبها وزارة الإعلام بحق الكتاب وأصحاب الرأي والإعلاميين، وكان آخرها إيقاف برنامج توك شوك من دون الرجوع إلى الجهات القضائية».

وأضافت أنّ «السلطات الكويتية لا تلبث أن تتخذ إجراءً لتوسيع هامش الحريات، حتى ترتكب انتهاكات وتجاوزات تتراجع في هذا الملف خطوات إلى الخلف». وطالبت الشبكة بضرورة أن تعي السلطات الكويتية حقيقة أنّ «البدون فئة موجودة على الأراضي الكويتية، ويجب التعامل مع مشكلاتهم واحتياجاتهم بصورة أكثر جدية، بدلاً من الاستمرار في تهميشهم والانتقاص من حقوقهم المشروعة». كذلك طالبت وزارة الإعلام بالتراجع عن قرار منع الديوان والسماح بتوزيعه.

■ مفهوم المواطنة هو محور الندوة التي ينظّمها «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**». تحت عنوان «**مفهوم المواطنة في الدولة الديموقراطية**» يشارك كل من الأكاديميين **نهلة الشهّال**، و**محمد علي مقلّد**، و**حسن علي خليل** عند السادسة من مساء الغد في قاعة المجلس (**برج أبي حيدر ـ بيروت**).

althakafi-aljanoubi.com

أهوال الثورة

الشيخ أحمد لايف على أثير الفتنة

زكية الديراني

يبدو أنّ إمام مسجد بلال بن رباح في صيدا (جنوب لبنان) أحمد الأسير لم يعد بحاجة إلى التلفزيونات العربية واللبنانية. هو يتّجه إلى افتتاح فضائية خاصة يديرها شخصياً بمساعدة أعوانه. «بطل الاستعراض» الذي لا يملّ من الإطلالات الإعلامية التي جعلته «نجماً» بين ليلة وضحاها، سيطلق محطة تقوم على بثّ الأناشيد والبرامج الدينية، وتنشر تعاليمه وأفكاره الفتنوية. قبل سنة تقريباً، أعلن الأسير خلال مقابلة إعلامية أنّ لديه مشروعاً يتمثّل في إفتتاح قناة فضائية، لكنه لم يكن قد توصّل إلى اتفاق بشأن الجهة التي ستدعمه مادياً كي تبصر القناة النور. أما اليوم، فقد قرّر المضي قدماً في تلك الخطوة عند مفترق تاريخي يشهده لبنان والمنطقة. لكن ماذا عن تمويل القناة؟ يقول مقرّبون من الأسير إنّه لا يريد أن يستحوذ الرأسمال الخليجي وتحديداً السعودي والقطري على المحطة، مشيرين إلى أنّه قرّر أن يمضي بمفرده في هذا المشروع كي يبقى متحكّماً بسياسة المحطة. لتحقيق ذلك، فتح الأسير أخيراً باب التبرّعات المادية لتلك القناة، وأورد على صفحته الخاصة على الفايسبوك وحسابه على تويتر العنوان الذي يمكن من خلاله إرسال هذه التبرّعات. فماذا سيقدّم الأسير في قناته، هو الذي تقوم أفكاره على التحريض والشحن المذهبي والطائفي وتكاد البلاد تذهب إلى الحرب مع كل إطلالة له؟ قد تحمل القناة اسم «بلال بن رباح» أو تسمية «الفجر» في إشارة إلى أنّها يوم جديد في عالم وسائل الإعلام وانطلاقة تلفزيونية مختلفة! وقد حرص الأسير على أن تكون محطته فضائية، وليست أرضية كي يتوجّه بها إلى أكبر شريحة عربية، كذلك إنّ القناة الأرضية مكلفة تحتاج إلى مموّل مادي كبير.

> فتح أخيراً باب التبرعات للقناة التي سيطل عليها فضل شاكر

ولعل النقطة الأبرز في القناة التي يديرها أحمد الأسير، أنها ستشكّل فرصة ذهبية لعودة المغني المعتزل فضل شاكر إلى أحضان التلفزيون. سيطلّ فضل في برنامج ديني يتناول كيفية التقرّب من الله والتكفير عن أخطائنا، وينصحنا بعدم الاستماع إلى الأغاني، طبعاً من خلال تجربته الشخصية. كذلك ستُعرض الاناشيد الدينية (الاخبار 2013/4/22) التي سجّلها فضل في الفترة الماضية على غرار «نوري اكتمل». إذاً، قناة جديدة ستبصر النور، ما يعني أنّ الخلاص من إطلالات الأسير لم يعد أمراً سهلاً. طبعاً، يشكّل المنبر الجديد امتداداً للقنوات السلفية التي انتشرت كالفطر في العالم العربي، وخصوصاً في مصر وتونس والخليج. لكنّ الأهمّ أنّ قناة الداعية ستشكّل الذراع الإعلامية لمشروعه السياسي ومشروع مموّليه القائم على حقن المزيد من سموم الفتنة في شرايين الوطن!

Wanted

رامي الأمين مجرم «معلوماتي» خطير!

نادين كنعان

اليوم، سيمضي الإعلامي في قناة «الجديد» رامي الأمين بعضاً من يومه في مقر «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية» التابع للشرطة القضائية في منطقة فرن الشباك (جبل لبنان). السبب؟ شكوى قدّمها ضدّه الممثل اللبناني وسام صبّاغ على خلفية «ستاتوس» فايسبوكي عبّر فيه الأمين عن سخطه من إحدى حلقات برنامج «خدني معك» (الاثنين 20:45) على OTV التي استضاف فيها صبّاغ رجل الأعمال اللبناني رضا المصري. يومها، قبل صبّاغ على الهواء مباشرةً «هدّية» من رئيس مجموعة «رضا المصري القابضة» عبارة عن سيّارة سبور فخمة (الأخبار 2013/3/29). كغيره من أهل المهنة الحريصين عليها، لم يحتمل الأمين مشهد الرشوة، فسارع إلى التعليق على حائطه الخاص على فايسبوك بأنّ «صبّاغ تملّق المصري إلى حد لا يطاق»، معتبراً أنّ قبوله للسيّارة فعل «حقارة»، ومتمنياً أن يصل كلامه إليه.

يلاحقه وسام صبّاغ بسبب تعليق على فايسبوك

وحمّل الأمين أيضاً قناة otv جزءاً كبيراً من المسؤولية، لأنّه «ما كانت لتعرض الحلقة لو لم تكن تلك ثقافة القائمين عليها». لجوء صبّاغ إلى القضاء لن يغيّر في اقتناعات الصحافي الشاب: «أنا مصرّ على رأيي وسوف أكرّره اليوم أيضاً»، يقول لـ«الأخبار». هو مصمّم على موقفه أكثر من أي وقت مضى، خصوصاً بعدما تكرّرت الحادثة مع رجل الأعمال والمخرج السابق جاد صوايا الذي «أنعم» على مقدّم البرامج «خفيف الظل» بشقّة (الأخبار 2013/4/27)، كما سبق لصبّاغ أن قبل سيّارة فخمة من بطل لبنان في رالي السيارات بيلي كرم قبل زيارته رضا المصري بأشهر قليلة. ومع انتهاء مهلة تقديم طلبات الترشيح للانتخابات النيابية، تأكد ترشّح كل من رضا المصري عن المقعد الشيعي في زحلة (محافظة البقاع)، وجاد صوايا عن مقعد الروم الكاثوليك في جزين (محافظة الجنوب).

لكن لماذا لم يستدع رامي الأمين مخفرَ قريب من مقر إقامته كما تجري العادة؟ ولماذا وضع الملف بين أيدي «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية»؟ ولمن لا يعرف، فإنّ هذا المكتب متخصص في الجرائم الإلكترونية التي «تكون التقنية العالية هدفها ووسيلة لاقتراف الجرم»، كما يتدخل في مهمات مكاتب أخرى لملاحقة «التحرش الجنسي، وتسهيل الدعارة عبر الإنترنت، وإساءة معاملة الأطفال...». من يدري، قد يكون «الجرم» الذي ارتكبه الأمين أخطر من ذلك بكثير. وتبقى علامات الاستفهام مطروحة بشأن الغاية من خطوة وسام صبّاغ الأخيرة مع استمرار غياب قانون واضح للإعلام الإلكتروني يسمح للبعض باستغلال النفوذ وخلط الصلاحيات.

«رشوة» ونص

أكد المستشار القانوني لجمعية «مهارات» المعنية بقضايا الإعلام وحرية الرأي والتعبير المحامي طوني مخايل لـ«الأخبار» أنّ قبول وسام صبّاغ (الصورة) «الهدايا» الثمينة على الهواء من أشخاص أعلنوا صراحة نيّتهم الترشّح للانتخابات يعتبر مخالفة لأصول الإنفاق والدعاية المنصوص عليها في قانون الانتخاب. إلّا أنّه يقرّ بأنّ تأخّر بتّ القانون وعدم إنشاء «الهيئة المشرفة على الانتخابات» سهّلا حصول هذه التجاوزات. وعن ارتشاء الإعلاميين، شدد مخايل على أنّه مخالفة واضحة لأخلاقيات المهنة، ويمكن وضعه ضمن خانة «استغلال» المذيع لشخصيته وبرنامجه للتأثير على الجمهور بطريقة ما.

حرب الشائعات

نوار بلبل في باريس... والوكالة الألمانية «غاشية وماشية»

وسام كنعان

قال شهود عيان إنّ أجهزة الأمن السورية اعتقلت أمس الثلاثاء الفنان المسرحي نوار بلبل (1973) وشقيقته سمية، في منطقة ركن الدين في دمشق بعدما أوسعتهما ضرباً وسحلتهما في الشارع العام.

وأكد شهود عيان من أهالي الحي لـ«وكالة الأنباء الألمانية» أنّ «عناصر المخابرات أجهزوا بالضرب على نوار وشقيقته سميّة، وسال دمهما، وتمزّقت ثياب شقيقته، قبل أن يعمد عناصر المخابرات الى وضعهما في صندوق سيارة مغلقة واقتيادهما إلى جهة غير معلومة. والممثل السوري نوار وشقيقته هما ولدا الكاتب المسرحي المعروف فرحان بلبل ابن مدينة حمص، والعائلة من معارضي النظام السوري».

بسرعة البرق، انتشر الخبر على مواقع التواصل الاجتماعي وعشرات المواقع الإلكترونية (موقع «القدس العربي»، «اليوم السابع» المصري، «عكس السير» السوري...) إضافة إلى احتلاله مساحة خاصة على صفحات بعض الناشطين السوريين والممثلين المعارضين.

صحيح أنّ ممارسات النظام في تقييد الحريات وزجّ الفنانين والإعلاميين في السجون أعطت بطاقة خضراء لكل معارضيه حتى يكيلوا له ما يحلو لهم من تهم، إلا أنّ ذلك لا يبرّر عدم بذل الحد الأدنى من المهنية للتأكد من صحة الخبر.

المفارقة أن الممثل السوري نوار بلبل الذي عرف بمواقفه المناهضة للنظام ومشاركته في تظاهرات عدة، حاول قبل أسابيع تقديم مونودراما بعنوان «أحبها ، أحبها ، أحبها» عن نصّ لوالده الكاتب فرحان بلبل، وبطولة الممثل الفلسطيني السوري عبد الرحمن أبو القاسم. لكن الرقابة لم تمنحه فرصة عرضه على خشبات المسارح الرسمية، كما قال بطل العرض في اتصاله مع «الأخبار».

> أوردت الوكالة أن أجهزة الأمن اعتقلته وشقيقته في منطقة ركن الدين في دمشق

وأضاف: «اكتفينا بعرضه للأصدقاء على مدار سبعة أيام في مقر «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في حي الطلياني في دمشق، وحضرته وزيرة الثقافة السورية لبانة مشوّح ووزير المصالحة الوطنية علي حيدر».

بعد ذلك، وضّب بلبل أغراضه ورحل إلى باريس حيث تقيم عائلته كي يوسّع نشاطه السياسي من خلال صفحته على الفايسبوك. لكن هذه المرة، وجّه سهام نقده اللاذع لجميع الأطراف المتنازعة على حساب مصالح سوريا وشعبها. لم نحتج إلا إلى إلقاء السلام على صاحب مسرحية «حلم ليلة عيد» حتى يطلق ضحكة طويلة ويكتفي بالتصريح لـ«الأخبار»: «أنا بخير وموجود في فرنسا، والخبر كاذب جملة وتفصيلاً».

سبق لبلبل أن أسس مع زميله الممثل السوري رامز الأسود فرقة «مسرح الخريف» وقدّما عروضاً هامة، منها «حلم ليلة عيد» و«المنفردة»، ونالا معاً جوائز هامة في أميركا، وإيطاليا، وإسبانيا وكندا.

كما سطع نجمه تلفزيونياً بعد مشاركته في المسلسلات الشامية، منها «باب الحارة» و«بيت جدي»، و«أهل الراية».

لكنّه أمس كان ضحية الأخبار الكاذبة التي يزداد أعداد مروّجيها كي تتلقفها وتزيد من انتشارها وسائل إعلامية دخلت مرحلة الشيخوخة.

ديموقراطية Show

من جورج قرداحي إلى الشيف رمزي ومايا ترو
يا نجم مين يصطفيك؟

ناتالي رفعت شعار المـرأة، وطوني فاجأ الكلّ بعلمانيته، وجان خضير أراد الاقتراب من الناس، ومي شدياق رفعت لواء «لبنان السيّد المستقلّ». المعركة حامية بين مشاهير الفنّ والتلفزيون، حتى مع تراجع ميريام كلينك عن الترشّح للانتخابات النيابية

إعداد زكية الديراني وباسم الحكيم

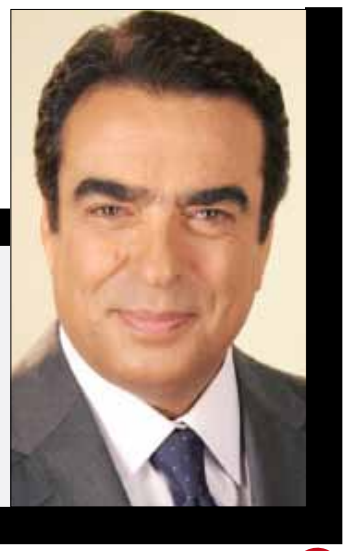

فاتن القلوب

كان الإعلامي ومقدّم برنامج «المليونير» جورج قرداحي واثقاً من نفسه عندما أعلن في حديث إلى «الأخبار» أنه مرشّح للانتخابات على لائحة التيار الوطني الحرّ (الأخبار 2013/1/15). يومها اعتبر من أوائل النجوم الذين كشفوا عن خطوتهم السياسية. قرداحي أحبّ أن يخوض مجالاً آخر لكنه ليس بعيداً عنه، فقد عُرف بمواقفه السياسية ودعمه للمقاومة اللبنانية، وكذلك، كان من أوائل الذين اعترضوا على المجرى الذي اتخذه الحراك السوري ودفع ثمن مواقفه غالياً. اليوم، ترشّح عن المقعد الماروني في دائرة كسروان (محافظة جبل لبنان)، وتشير المعلومات إلى أنّه يتمتّع بحظ وافر في أن يكون على «لائحة التيار الوطني الحرّ». من المؤكّد أنّ عمل قرداحي في البرامج التلفزيونية سهّل دخوله الى قلوب الناس. فقد حفظه البعض غيباً. في جعبة الإعلامي الكثير من المشاريع الانتخابية التي يسعى الى تحقيقها في حال فوزه، ومنها «تحقيق لبنان الجديد لكل أبنائه على مختلف المستويات». إذاً، بعدما نال قرداحي ألقاباً عدّة على غرار «المليونير»، نسبة الى البرنامج الذي يقدّمه، و«المليون» بعدما نجح في تقديم برنامج «من سيربح المليون؟»، هل يكسب لقب النائب، فيغطّي بوسامته على النائب السابق مصباح الأحدب؟

طبخة بحص

تأكّد خبر ترشّح مايا ترّو (الصورة) في الانتخابات عن المقعد السني في محافظة بيروت، الدائرة الثالثة. الفائزة في برنامج «الزعيم» (الجديد) تتحدث لـ«الأخبار» عن مشروعها الانتخابي بكل حماسة، لافتة إلى أنها ستركز على توعية المواطن المسؤول عن أفعاله، قبل أن يلوم الدولة عن تقصيرها تجاهه. كذلك، وضعت المرشحة في قائمة أولوياتها إلقاء الضوء على دور المعوقين، لافتة الى غياب المرأة حتى عن البرامج الانتخابية. توضح ترو أنّ الشباب المرشحين اليوم للانتخابات، على غرار نديم الجميل ونايلة تويني وغيرهما، لا يمثلونها أبداً، لأنهم يخوضون تجربة النيابة من منطلق الوراثة السياسية. من جهته، يخوض الشيف رمزي الشويري الانتخابات عن مقعد الروم الأرثوذكس في محافظة جبل لبنان، دائرة المتن، تحت شعار «الاهتمام بسلامة غذائية أفضل في لبنان». انطلق الشيف من فكرته بسبب حالات التسمّم التي يشهدها لبنان. يلفت رمزي في حديث إلى «الأخبار» إلى أنه لا يهمّه الفوز بخطوته، بل يكفي أنّه ألقى الضوء على جانب آخر يهمّ الناس جميعاً. لا يتوقع فوزه بالانتخابات، لأنه «في ظل وجود المحادل السياسية، لن يكون له نصيب في البرلمان لأنه يترشح منفرداً، من دون أي دعم سياسي».

ابتسامة المجلس

مثل عليها فتنجلي

«انتخبوا من يمثّل لكم وليس من يمثّل عليكم». هذا ما يقوله جان خضير تعليقاً على ترشحه للانتخابات. يلفت إلى أن ترشحه هو رغبة في خدمة الناس «لأنّ من واجب كل فنان أن يكون قريباً من الناس وأوجاعهم». هكذا، حوّل الكوميدي اللبناني الشخصيّة التي قدمها قبل سنوات في سيتكوم «محسوبك فرج» إلى واقع. يومها، قدم دور رجل ثري مرشّح لدخول المجلس النيابي، ولأنه لم يتبقّ بينه وبين النيابة سوى خطوة، قرّر أن يكون أكثر لطفاً مع أهالي دائرته.
في الماضي، انهمك خضير بمتابعة ارتباطاته كنائب لرئيس بلديّة علما ـ زغرتا. أما اليوم، فيخطط للانتقال من تمثيل بلدية زغرتا، إلى تمثيل لبنان. يوضح أنه بعيد عن أي مشروع سياسي، لذا ترشح للانتخابات منفردا (عن المقعد الماروني في طرابلس). ويشدد على أن اهتمامه «سينصبّ على متابعة الشأن الثقافي والفني» .

بسمات وطن

«أنا صاحبة قضيّة ولديّ قناعاتي التي لا أبيعها ولا أتخلى عنها». بهذا الكلام، تعبّر الإعلاميّة مي شدياق عن فكرة ترشّحها للانتخابات عن المقعد الماروني في جبل لبنان دائرة كسروان. تؤكد شدياق لـ«الأخبار» أنها لم تترشح رغبة في الترشح والحصول على نمرة زرقاء، «بل لأخدم قضيّة لبنان السيد الحرّ المستقل لأنّ المقعد لن يغيّر شيئاً في حياتي»، مذكّرةً بموقفها الرافض للقانون الأرثوذكسي. تعتبر أنها لن تدخل المجلس لتدافع عن قضايا المرأة «مع أنني مع الكوتا النسائيّة، لكني نشأت في منزل لم يحتضنه رجل بعد وفاة والدي وشقيقي. ربّتني والدتي مع شقيقتيّ وتحمّلت مسؤوليتنا. كما أن النساء أثبتْن قدرتهن على أنهن قياديات وقادرات على الوصول إلى أرفع المناصب، لذا همي الأول هو لبنان والتخلي عن كل الارتباطات الخارجيّة، وشعاري التطلع إلى الأمام والمسامحة». لكن، ما مدى حظوظها بالفوز؟ تجيب شدياق أنّها لم تقم بحملات إعلاميّة، «لكنّ الجميع يعرف قناعاتي وحرصي على لبنان الذي دفعت ثمنه سلفاً، وما زلت مؤمنة بأنّ القضاء سيأخذ حقي»، في إشارة إلى محاولة الاغتيال التي تعرّضت لها عام 2005.

السياسة ذوق

اختارت عارضة الأزياء السابقة ناتالي فضل الله الترشح مستقلة عن المقعد الماروني في طرابلس لعدم تمكّنها من الترشح في منطقتها كسروان. توضح لـ«الأخبار» أنّها لا تعتبر نفسها غريبة عن طرابلس والشمال وأهله، «فوالدتي من تلك المنطقة، حيث أمضيت جزءاً من طفولتي». تقول «أنا من أكثر الأشخاص الذين أسهموا في مشاريع سياحيّة في هذا البلد، لكنها للأسف لم تُقدَّر». وعن مشروعها الانتخابي، تشرح: «سأتابع حقوق المرأة ومنحها حق إعطاء الجنسية لأولادها، فضلاً عن قوانين تحميها من التعنيف، ومكافحة عمالة الأطفال، بالإضافة إلى مشروع للسجون».
تبدي فضل الله اعتراضها على قانون الستين، «ليس هذا القانون الذي يمثلني ويعبّر عني، بل أتمنى لو رشحت عن لبنان كدائرة واحدة». وعن مدى توقعها الفوز، تجيب «قد تكون حظوظ المستقلين مثلي في الفوز أقل من سواهم، علماً بأنني مقربة من جميع الطوائف والأحـزاب، لكني رشحت نفسي مستقلة تحت عنوان «إذا بدكن التغيير تغيّروا». وتضيف: «لو حصلت على نسبة 5% من الأصوات عن جدارة فسأكون مقتنعة، لكنني لن أدفع فلساً واحداً للمواطنين لينتخبوني، لأنّ من يشتريهم بالمال يبيعهم عند أول فرصة».

«علماني» بلا حدود

«دعما لأهلي في طرابلس ـ الشمال، تقدّمت بترشحي عن المقعد الماروني في تلك المدينة». بهذه الكلمات، أعلن الإعلامي ومقدّم برنامج «للنشر» طوني خليفة على حسابه على تويتر نبأ ترشّحه للانتخابات المقبلة، فارتفع عدد متابعيه على الموقع إلى مئة ألف. شكّل الخبر صدمة لمتابعي المقدّم، لأنّ الأخير لا يفوّت فرصة في برنامجه إلا وينتقد الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها لبنان. واليوم يترشّح لمنصب سياسي. يبدو أن خليفة خطّط لخطوته السياسية بسريّة تامة، وأحبّ أمس أن يكشف عنها لأنّ وزارة الداخلية والبلديات أقفلت باب الترشّح للانتخابات. لذا، أعلن ذلك على تويتر، واضعاً في سلّم أولوياته العمل على أن يكون «لبنان بلداً خالياً من الطائفية والمذهبية». فور قراءة تلك التغريدة، انتفض الإعلامي نيشان ديرهاروتيونيان وأيّد ترشّح خليفة. يبدو أن المعركة الانتخابية ستكون حامية في طرابلس، وخصوصاً لجهة المنافسة بين المرشّحين عن المقعد الماروني، الآتين من خارج السياسة، إذ تترشح لذلك المنصب أيضاً عارضة الأزياء السابقة نتالي فضل الله. فلِمن سيميل قلب الناخب... وعقله؟

مغالطات زياد دويري: إسرائيل ليست نزهة

تصويباً للمغالطات التي أدلى بها المخرجُ السينمائيّ زياد دويري في مقابلاته منذ قرار وزير الداخلية اللبناني منْعَ فيلمه «الصدمة» من العرض في صالات السينما اللبنانية، يهمّ حملةَ مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان أن تدلي بملاحظات إيضاحيّة. وهذه الملاحظات هي من قبيل تأكيد الحملة بيانَها الصادرَ في 16 شباط (فبراير) من هذا العام لجهة اتّهام دويري بالتطبيع مع الإسرائيليين الذين ارتكبوا جرائم حرب في فلسطين ولبنان، ويمارسون القمع والفصل العنصريّ في فلسطين.

أولاً ـ الفيلم لم يُمنعْ بسبب إشراك «ممثّلين يهود» على ما زعم المُخرج بل للأسباب الآتية:

أ ـ إشراك ممثّلين إسرائيليين (وتعمية الفارق بين «اليهود» و«الإسرائيليين» متعمّدةٌ لدى دويري).

ب ـ إشراك طاقم فنّي إسرائيلي.

ج ـ دخولُ المخرج إلى الكيان الصهيوني وتصويرُه مقاطعَ من فيلمه هناك على امتداد 11 شهراً.

كلّ ذلك قاله دويري في مقابلة أجرتها معه جريدة «الحياة»، وبحسب مقابلة أخرى أجرتْها معه جريدةُ «تايمز أوف إزرايل» الإسرائيلية، فإنّ الفيلم ثمرةُ «تعاون سينمائيّ فريد بين الإسرائيليين والفلسطينيين واللبنانيين». إنّ الجريدة الإسرائيليّة نفسَها تعْلم أنّ دويري «خرق قانوناً لبنانيّاً صدر عام 1955 يحظّر التعاونَ مع المؤسّسات الإسرائيلية داخل إسرائيل أو خارجها». ودويري نفسُه يعْلم أنّه خرق القانونَ اللبنانيّ حين وافق على الاتصال بالجريدة المذكورة لأنّ ذلك الاتصال في رأيه قد «يدمّر الإنجاز» المتمثّل في سماح السلطات اللبنانيّة (قبل مدّة) بإجازة فيلمه «لأنها قد تزعم أنّ زياد متفق مع الإسرائيليين»! ومع ذلك، فإنّ دويري لم يعتذرْ عن خرقه المتعمّد للقانون اللبناني ولمعايير مقاطعة إسرائيل، وعن إهانته لمشاعر الناس الوطنية والقومية، بل أعلن في تلك الجريدة، وفي أماكن أخرى، عن مشاركته في مهرجان القدس السينمائي في تمّوز (يوليو) القادم.

الجدير ذكرُه أنّ مئات الفنّانين والمثقّفين العالميين يقاطعون أيّ نشاطٍ داخل الكيان الصهيوني؛ وأنّ داستن هوفمان وميغ رايان تحديداً لم يشاركا في مهرجان القدس الإسرائيلي في حزيران 2010 على خلفيّة مجزرة أسطول الحرية.

ونودّ أن نذكّر بأنّ قانون مقاطعة إسرائيل لعام 1955 ينصّ على أنّ «امتلاك أو المساهمة في مؤسّسات أو أعمال إسرائيلية داخل إسرائيل أو خارجها» يُعدّ من الأمور المخالفة التي تجب مقاطعتُها. ولقد عاش دويري في تل أبيب «سنةً» (أو 11 شهراً) على ما يؤكّد في مقابلته مع «الحياة»، فهل إقامتُه هناك لم تشملْ أيَّ تعامل ماديّ أو تجاريّ مع الإسرائيليين؟ وهل اقتصر تعاملُه هناك على الممثّلين والفنّيين الإسرائيليين في فيلمه، الذين يزعم أنّهم «يساريون مؤيّدون للقضية الفلسطينية» كما سيأتي بعد قليل؟ وهل إسرائيل، بأسْرها، كيانٌ مثاليّ، حيث البقّالُ ومالكُ الشقّة وصاحبُ الفندق وسائقُ التاكسي وصاحبُ المطعم وصاحبُ محطّة الوقود... يساريّون مؤيّدون للقضية الفلسطينية؟

ثانياً ـ يزعم دويري، في مقابلته مع «البي. بي. سي»، أنّ مشاهدة الفيلم هي التي تقرّر إنْ كان يَخدم التطبيعَ (كي يستوجبَ المنعَ الرسمي اللبناني) أم لا. حقيقة الأمر أنّ مبدأ المقاطعة هو الأساس، لا مضمون الفيلم (أو تاريخ المُخرج ومواقفَه). فحتى لو نادى هذا الفيلمُ أو أيُّ فيلم آخر بتحرير كامل فلسطين، فإن وسيلته إلى ذلك جرت عبر توظيف ممثّلين وفنّيين إسرائيليين، وعبر خرق معايير «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الثقافية والأكاديمية لإسرائيل»، وخرق القانون اللبناني لمقاطعة إسرائيل، فذلك لا يمثل خدمةً فعليةً لهدف التحرير كما قد يتوهّم دويري أو غيرُه. إنّ الاجتهادات الشخصية تُفسد هدفَ التحرير (إنْ آمن به المُخرجُ أصلاً) حين تتعارض مع قرارات الإجماع الشعبي والرسمي العامّ.

ومع ذلك فإنّ بعضَ مَن شاهدوا الفيلم فعلاً لم يروْا أنّه «يخدم» القضية الفلسطينية. فالناقد بيار أبي صعب جزم بأنه يساوي بين الجلّاد والضحية؛ والناقد إميل شاهين لم يؤيّدْ ترشيحَه للأوسكار. لقد زعم دويري أنّ شاهين «قد حاكم الفيلمَ سياسيّاً لا فنيّاً»، ولكنْ كيف يحاكَم العملُ الفني «فنيّاً» فقط إذا كان يعالج مسألةً ساخنةً كالصراع العربي ـ الصهيوني؟ وإذا كان «الفنّ» هو هاجسَ دويري الأوحدَ أو الأبرزَ، فلماذا حرص على إنتاج فيلم سياسي في الصميم؟ ولماذا إصرارُه على تغليب «الفنّ» على مشاعر الناس ومعايير الغالبيّةِ العظمى من ناشطي المجتمع الفلسطيني؟

ثم إنّ دويري نفسه لا يزعم دائماً أنّ الفيلم «مؤيّدٌ» للقضية الفلسطينية. يقول لقناة «أو. تي. في» اللبنانية: «هيْدا الفيلم ضدّ إسرائيل»، لكنّه في حديثه (ونكرّر أنّه مخالفٌ للقانون اللبنانيّ) إلى «تايمز أوف إزرايل» الإسرائيلية يقول: «الفيلم لا يَتّخذ الجانبَ الإسرائيلي ولا الجانبَ الفلسطيني، لكنّ مسحاتِه الباطنة (أنْدِرْتونْز) تميل إلى الفلسطينيين». ويقول في لقاء صحافي في كولكووا (لوس آنجيليس) إنّ العرب سحبوا تمويلَهم لأنّ الفيلم «بيّن المنظوريْن... لقد عشتُ مع الشعارات طوال حياتي في لبنان، وكان عليّ [في الفيلم] أن أبيّن أنّ لكلّ طرف وجهةَ نظر». ويضيف: «كنتُ أخاف كثيراً من الإسرائيليين. اليوم، زالت هذه الأسطورة. إنّني أتعامل معهم كأنداد... والوضع سيّئ على الطرفين!».

من الواضح أنّ ثمّة فارقاً بين «تأييد» القضية من جهة، و«تبيين المنظوريْن» و«وجهتي النظر» من جهة ثانية، والميْل بالـ«أنْدِرْتونز» فقط إلى الفلسطينيين من جهة ثالثة، والتعامل مع الإسرائيليين «كأنداد» من جهة رابعة. وبالمناسبة، يا سيّد دويري، ما هي «وجهة النظر» الإسرائيلية في تبرير الاحتلال والعنصرية والمجازر والاستيطان ومنع حق العودة وتدمير لبنان والاعتداء على سوريا ومصر والأردن والعراق وتونس؟

ثالثاً ـ يزعم دويري أنّ خدمة القضية تكون بمعرفة «وجهة نظر الآخر». حسناً! غير أنّ الكيان الإسرائيلي ليس مجرّدَ آخر، بل محتلّ وعنصري ومجرم و...(إلى آخر صفات اللغة الخشبية التي يمقتها دويري وسائرُ مَن يسمّيهم «الفنانين الحسّاسين الشفّافيّين» بتضعيف الياء ثلاثَ مرات). وقد حدّد المجتمعُ المدني الفلسطيني أسلوبَ المواجهة الثقافية العربية والعالمية مع هذا العدوّ بمقاطعته، ورفضِ التطبيع معه، وسحبِ الاستثمارات منه، وفرضِ العقوبات عليه. وجاء في نداء أصدرتْه «الحملةُ الفلسطينية للمقاطعة الثقافية والأكاديمية لإسرائيل»، في 2010/7/15، العباراتُ الآتيةُ تحديداً:

> الفيلم لم يمنع بسبب إشراك «ممثلين يهود» على ما زعم المخرج

«إننا نحترم ونقدّر بعمق المواقفَ والمبادئَ المناهضةَ للتطبيع، التي تتبنّاها الاتحاداتُ في الوطن العربي، والتي ترفض على نحو مبدئيّ أن يزورَ الإخوةُ والأخواتُ العربُ فلسطينَ بإذن من المحتلّ... نرفض تنظيمَ أيّة أنشطة مشتركة، مباشرةً أو غير مباشرة، مع أيّ طرف إسرائيليّ تحت أيّ ذريعة، وبغضّ النظر عن الطرف المنظِّم لهذه الأنشطة... نرفض استقبالَ أيّ أكاديميّ أو فنّان أو مثقف عربيّ من المؤسّسات الأكاديمية والثقافية الفلسطينية بعد زيارة أو إقامة علاقات مع أطراف إسرائيلية».

رابعاً ـ يزعم دويري أنّ الناحية الفنّية هي التي أمْلت عليه تصويرَ مقاطع من فيلمه في تل أبيب، وفَرضتْ عليه اختيارَ ممثّلة إسرائيلية لأداء دور «الانتحارية» الفلسطينية التي تفجّر نفسَها فتقتلُ أطفالاً إسرائيليين. ويؤكّد أنْ لا مدينة تشبه تل أبيب، وأنْ لا ممثّلة فلسطينية قبلتْ أن تمثّل في فيلمه بحجّة «وجودِ مشهدِ تعرٍّ». لا نريد أن نجادلَ المُخرجَ في خياراته الفنّية، لكنّنا نعتقد أنّه كان في مقدوره أن يوفّق بين هذه الخيارات من جهة، وبين مشاعر الناس والقانونِ اللبناني لعام 1955 ومعايير المقاطعة (المتعاظمَة عالميّاً) من جهة ثانية. فكيف «يَخدم القضيةَ» فيلمٌ إذا كان موضعَ تشكيكٍ أصحابها أنفسِهم؟! وإذا كان دويري يستخفّ بكلّ تلك المشاعر والمعايير والقوانين والحملات العالمية، فلماذا يستفظع أن يواجَهَ بالاعتراض والاستياء والمقاطعة؟

ثم إنّ دويري اختار أن يغيّر في تفاصيل الرواية التي استند إليها في سيناريو الفيلم: فقد أبقى البطلَ حيّاً (رغم غضب صاحب الرواية الجزائري)؛ كما غيّر طائفةَ الممثّلة «الانتحارية» من مسلمة إلى مسيحيّة لكي يقول «إنّ القضية الفلسطينية ليست مسألةَ دين بل مسألةٌ قومية». لقد غيّر دويري النصّ الأصليّ لخدمة فيلمه، إذن؛ فلماذا لم يفكّرْ في تغييرات أخرى تُشمل الممثّلات والديكورَ والمكانَ والطاقمَ الفنّي لخدمة مجتمعه ومعاييرِ المقاطعة؟ أمْ أنّ «الفنّ» أهمُّ من الناس؟

وهل حاول دويري البحثَ عن ممثّلين فلسطينيين يثْقنون العبرية، وهم كثر؟ أوَلَمْ يشارك في إخراج مسلسل تلفزيوني أميركي يؤدّي فيه إسرائيليٌّ دورَ العربي الإرهابي؟ وهل الممثّلات الإسرائيليات وحدهنّ في العالم يقْبلن

الاعتداء على عيسى قاسم: هل يخسر ملك البحرين المعتـ

عباس بوصفوان *

في آخر ظهور لها على قناة «الجزيرة» (الأحد 19 مايو/ أيار 2013)، بدت المتحدثة الرسمية باسم الحكومة البحرينية سميرة رجب حذرة نسبياً في حديثها عن المرجع الديني الأعلى في البحرين آية الله الشيخ عيسى قاسم، وخصوصاً لمن يعرف لسانها الذي لا يتورع عن الكذب وإطلاق الألفاظ غير الدبلوماسية وغير التقنية في وصفها للأحداث والتعليق عليها.

ولعلّي في ذلك أميل إلى أنّ الرسالة وصلت إلى السلطات البحرينية بأن قاسم «خط أحمر» لقطاعات واسعة من شعب البحرين، وللمراجع الدينية الشيعية التي تنظر إلى قاسم كأحد أعضاء أسرتها.

ومع ذلك، فإنّه ليس واضحاً بعد الأهداف المباشرة التي استدعت من السلطات اتخاذ قرار يفتقر إلى الحكمة ويتّسم بالتهور بالاعتداء على حرمة مرجع ديني كبير، ذلك أنه لم يطرأ أي جديد على الساحة المحلية يستدعي مثل هذا الإجراء، فيما خطاب قاسم يمكن وصفه بكل موضوعية بأنه وأد الفتنة في البحرين، حين شجع الجماعات السياسية المعارضة على انتهاج السلمية وعدم الاستجابة لعنف السلطة، تماماً كما فعل آية الله السيستاني في العراق، حين دعا أنصاره إلى عدم الردّ على العنف الطائفي بمثله.

أما حديث السلطات الخليفية بأنها ما كانت تستهدف بيت قاسم، بل كانت تطارد «ارهابياً» أطلق النار في المنطقة، فهي رواية أضعف من أن تصمد أمام أي تحليل أمني.

مراقبون يحاولون الربط بين الاعتداء على قاسم، والإحراج الشديد الذي تعرض له الملك حمد في لندن أخيراً أمام الكاميرات، وذلك حين رفع الناشط سيد أحمد الوداعي، المحسوب على الجماعات المطالبة بإسقاط النظام، عبارة دكتاتور في وجه ملك البحرين، وهو جالس بالقرب من الملكة البريطانية اليزابيث الثانية في مضمار الخيول في 11 مايو/ أيار.

وقد يكون في ذلك صحة، أمام ملك لم يظهر الحكمة تجاه الضغوط التي يتعرض لتقليل صلاحياته المطلقة، وخصوصاً أنّ الاعتداء على قاسم جرى بعد عدة أيام من عودة الملك إلى المنامة قادماً من لندن.

ولنتذكر أنه حين شنّ الجيش الرسمي هجومه على دور العبادة وهدم نحو 38 مسجداً، فإن أحد المبررات التي أميل إليها لتفسير ذلك، أن السلطات أرادت القول: إذا لم يكن آل خليفة، وخصوصاً الملك حمد خطّاً أحمر بالنسبة إلى قوى المعارضة، وما دامت صيحات الشارع ترتفع «يسقط حمد»، كما تنادي الجماعات السياسية غير المرخصة (الوفاء، حق، ائتلاف 14 فبراير، الأحرار)، أو تنادي بالملكية الدستورية والحد من صلاحيات الملك حمد، كما هي مطالب الجمعيات السياسية، وعلى رأسها «الوفاق»، فإن كل الرموز المحسوبة على المعارضة، بما في ذلك دور العبادة والمعتقدات الدينية والمواكب الحسينية ستكون عرضة للعنف الرسمي، وقبل ذلك كل أنواع العنف العاري التي سجل بعضها تقرير بسيوني.

يضاف إلى ذلك أنّ هدم المساجد استهدف أيضاً الزج بالبحرين في أتون الصراع الطائفي المتنامي إقليمياً، للإيحاء بأن ما يحدث في البحرين ليس إلا مواجهة شيعية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 / 666314 ـ 03 / 828381

التعرّي؟ وهل الممثّلة الإسرائيلية، دون سائر خلق الله، هي أفضلُ مَن يؤدّي دورَ «الانتحارية» الفلسطينية؟ وهل على مخرجي أفلام الخيال العلميّ على سطح القمر، مثلاً، أن يسافروا إلى القمر؟ أمْ أنّ هذه الأسئلة جميعَها أسئلةٌ تطعن في قدسيّة الفنّ الدويريّ؟

خامساً ـ يجزم دويري أنّ الممثلين والفنّيين الإسرائيليين الذين شاركوا في فيلمه «يساريّون إلى جانب القضية الفلسطينية، ومخطئٌ مَن يعتقد أنّ جميع الإسرائيليين يؤيّدون التوطين [يقصد الاستيطان]». شكراً للمعلومة «الجديدة» الأخيرة، لكنّ المسألة يا سيّد دويري ليست عقائدَ الإسرائيليين المشاركين في فيلمك (ولو كانت «يساريةً») بل مبدأ الذهاب للتصوير في كيان غاصب، وتحديداً في بلدة هُجّر أهلُها منها بالتطهير العرقيّ عام 1949.

ثم مَن قال إنّه يكفي أن يكون الإسرائيليُّ «يساريّاً وضدّ التوطين [الاستيطان]» كي يصبحَ «مؤيّداً للقضية الفلسطينية»، فنَسقطَ عنه دعوتُنا إلى مقاطعته؟ لو عاد دويري إلى أسس المقاطعة (وكان من واجبه أن يفعلَ ذلك قبل الذهاب إلى تل أبيب) لاكتشفَ أنّ مبادئَ حملة المقاطعة العالمية ثلاثة: رفضُ الاحتلال في الضفّة الغربية وقطاع غزّة، ورفضُ التمييز العنصري داخل فلسطين 48، والموافقة على عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بيوتهم وأراضيهم في كلّ رقعة من فلسطين التاريخية. فهل طلب دويري إلى الإسرائيليين «اليساريين» الذين تعامل معهم أن يَجْهروا، علناً، وفرداً فرداً، بتأييد عودة كلّ لاجئ فلسطينيّ إلى بيته في حيفا ويافا واللد والقدس مثلاً... علماً أنّه حتى لو فعل ذلك لما برئ من خرقه قانونَ المقاطعة اللبناني على الأقلّ؟!

سادساً ـ ينعى دويري على الدولة اللبنانية أنها خذلتْه بعدم ترشيح فيلمه للأوسكار. نعم، إنّ لجنة الأفلام في وزارة الثقافة اللبنانية رفضتْ ترشيحَه.

ولماذا لا تخذلكَ وترفض فيلمَكَ يا دويري؟ لقد خرقتَ القانونَ اللبناني بدخولك دولةً عدوّة؛ وأنت تعْلمُ أنّك خرقتَه وإلّا لما دخلتَها بجواز سفرك الأميركي. ثم إنّ طاقمَك الفنّي إسرائيلي؛ وممثّليك بينهم إسرائيليون. فكيف تروّجُ الدولةُ اللبنانية، مهما كانت كراهيّتنا لطبقتها السياسيّة الحاكمة، فيلماً ليس «لبنانيّاً» فيه، على ما يظهر، إلّا أنتَ وزوجُك؟

سابعاً ـ يتّكئ دويري، في معرض إدانته للقرار الرسمي اللبناني، إلى إعجاب «العالم» بهذا الفيلم، بدليل عرضِه في 19 مهرجاناً وحصدِه عدداً من الجوائز. لكنّ الجوائز «الدولية» لا تلغي تهمةَ التطبيع التي ألحقتْ بدويري عن جدارة واستحقاق؛ بل إنّ نيلَ الحفاوة «الدولية» (إقرأْ: الغربية) قد تبعث على الشكّ العربي، لا التهليل، لأنّ القضية الفلسطينية (كما كان دويري يردّد على الأرجح زمنَ الشعارات الخشبيّة وقبل أن يكتشف «وجهة النظر» الإسرائيلية) ضحيّةٌ تاريخيةٌ لمؤامرات دولية على مستويات شتّى.

ويزداد شكُّنا حين يقول في غير مكان إنّ عدداً من المموّلين العرب سحبوا تمويلَهم للفيلم بسبب خشيتهم من أن يُتّهموا بالتطبيع، ومن بينهم: دولةُ قطر التي «مَنعتْ عرضَ الفيلم في مهرجان الدوحة (تربيكا)» على الرغم من أنّها كانت الطرفَ الرئيسَ في إنتاجه وتمويله. وفي مؤتمر صحافيّ عقده المُخرج غيرُ الخشبيّ في كولكووا أضاف إلى القطريين «امرأةً مصرية» (؟) سحبتْ تمويلَها هي أيضاً، وكذلك «عرباً آخرين»، وحدّدا الأردنَ ودبي من ضمن المنفضّين عن الفيلم. والسبب ـ على ما يقول متبجّحاً ـ أنّه «بيّن المنظورين [الإسرائيلي والفلسطيني]». وهو يقول صراحةً إنّه يتمسّكُ بعرض فيلمه في لبنان لأنّ العالم العربيّ «كلّه» قد رفضه. بمعنًى آخر، زياد دويري يريد من لبنان، وهو البلدُ الذي قاوم ولا يزال يقاوم إسرائيل، أن يوافق على ما رفضه العالمُ العربيُّ «كلّه»، بما في ذلك الدولُ المطبّعةُ مع العدوّ!

ثامناً ـ لم يكتفِ دويري بتجاهل مشاعر العرب والقانون اللبناني ومعايير المقاطعة حين أخرج فيلمَه، بل راح في مقابلاته اللاحقة، وفي معرض أدائه البائس لدور الضحيّة، يهزأ بالعرب الذين يدّعي خدمتَهم. فإذا اللبنانيون لا يصدّرون إلى العالم سوى «الحمّص والفلافل» (ومن هنا ضرورةُ أن تُرشّح وزارةُ الثقافة اللبنانية، في رأيه المتواضع، فيلمَه للأوسكار). وإذا «التعلّقُ بالقضية الفلسطينية» عند العرب «أمرٌ مقدّسٌ غيرُ قابل للجدال». وإذا أنصارُ المقاطعة «متطرّفون» و«متخلّفون» و«مبتذلون» و«مزايدون» و«خشبيّون» و«أصحابُ شعارات» (هي، على ما يبدو، الشعاراتُ عينُها التي عاش معها دويري «كلَّ حياته في لبنان» قبل أن يقرّرَ أنّ للإسرائيلي المجرم «وجهةَ نظر»). المفارقة أنّ مَن يزعم حرصَه البالغَ على «خدمة فلسطين» و«سمعة لبنان» لا يكفّ منذ منع فيلمه عن تشويه صورةِ أنصارِ فلسطين والمقاطعة في لبنان والوطن العربي.

على دويري أن يعلم، في هذا الصدد، أنّ الوطن العربي ليس فريداً في منع الأفلام حين تتعارض مع القوانين، أو حين تتعرّض للاحتجاجات الشعبية أو اعتراضات النّخَب المحليّة. فإدارةُ مهرجان نيويورك للسينما، مثلاً، منعتْ عرضَ فيلم «إسكندريّة نيويورك» للمخرج يوسف شاهين من دون ذكر الأسباب (علماً أنّ الفيلم ينتقد السياسات الأميركية تجاه العرب). وفي عام 2010، رفضتْ صالاتُ السينما الفرنسية عرضَ الفيلم الإسرائيلي «على بُعد 5 ساعات من باريس» بسبب مجزرة أسطول الحرية التي ارتكبتْها إسرائيل. وفي العام التالي أوقفت السلطاتُ الألمانية عرضَ الفيلم التركي «وادي الذئاب فلسطين» بتهمة معاداته للساميّة، لكونه يتناول المجزرة الإسرائيلية.

إنّ دويري يعيش في الغرب منذ سنوات طويلة، وهو يعْلم أنّ المنع ليس من خصائص العرب الاستثنائية، وأنّ المُخرج هناك قد يلاحَق بدعاوى قانونية وفق قوانين «محاكمة الإرهاب» أو «معاداة الساميّة». وهذا لا يعني أنّنا نؤيّد الرقابة على الأعمال الفنية؛ على العكس، نحن ضدّها، وبشراسة أيضاً، إلّا في ما خصّ أيّ عمل فنّي يُسهم في الدعاية للعدوّ الإسرائيلي أو التطبيع معه.

تاسعاً ـ يحاول دويري، عبر شاشة «أو. تي. في»، امتصاصَ غضب جمهور المقاومة بالزعم أنّ حزب الله موافقٌ على الفيلم. غير أنّ الشيخ علي ضاهر، مسؤولَ الأنشطة الإعلامية في الحزب المذكور، قال إنّ «هذا الكلام لا أساسَ له وغيرُ دقيق، ولم تتمّ مراجعةُ الحزب في هذا الموضوع، وهذا الأمرُ بالنسبة لحزب الله خطٌّ أحمر، وزياد دويري طبّع مع العدوّ، وحزبُ الله لا يقبل التطبيع». وفي كلّ الأحوال، فإنّ رفضَ التطبيع ليس حكراً على حزب الله، الذي نقدّر موقفَ مسؤول أنشطته الإعلامية أشدَّ التقدير، بل يشمل ملايينَ الأحرار العرب وغير العرب من مختلف المشارب السياسية والعقائدية.

عاشراً ـ يقول دويري إنّ لبنان «عرض عدّة أفلام في لبنان سبق أن صُوّرتْ في إسرائيل وبتمويل إسرائيلي وبممثّلين إسرائيليين». الردّ الطبيعيّ على كلام دويري هو القول إنّ هناك فارقاً بين فلسطينيّ يعيش في حدود فلسطين 48 (ما يسمّى «دولة إسرائيل») ويَخضعُ لقوانين الدولة الغاصبة كأيّ سجين داخل سجنٍ كبير، وبين لبنانيّ يَخْرقُ قانونَ بلاده ومعاييرَ المقاطعة ويذهب (بقدميْه) إلى دولة الاغتصاب الصهيوني فيقضي فيها سنةً كاملةً (أو 11 شهراً) ويدفع للإسرائيليين وللمجتمع الإسرائيلي «اليساري» أجوراً وأموالاً طوال هذه الفترة!

■■■

لقد انتهك زياد دويري القوانينَ والمعايير كافّةً، فلا ينبغي أن «يتمسكن» ويؤدّي دورَ الضحيّة، أو ينصّبَ نفسه معلّماً للفنّ أمام جمهور المتخلّفين المبتذلين من أنصار فلسطين والمقاطعة واللغة الخشبية. وأنْ تنفضَّ عنه الدولةُ اللبنانية، والجامعةُ العربية، وناشطو فلسطين والمقاطعة، لهو أمرٌ مفهومٌ ومطلوبٌ. نأمل أن يتّعظ كلُّ فنّانينا في المستقبل من تجربة مخرج موهوب استخفّ بناسه وبلدِه، فحصد الجوائزَ «الدولية»... وخيبةَ قسم كبير من مجتمعه.

(الروابط مرفقة على النسخة الاكترونية)

* حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» ـ لبنان

هل حاول دويري البحث عن ممثّلين فلسطينيين يتْقنون العبرية، وهم كثر؟

دلين في المعارضة؟

سنية، لا حركة معارضة ضد حكم عضوض.

وهكذا، فقد جرى استغلال الأجواء الإقليمية المريضة للهجوم على منزل آية الله قاسم، لتأكيد فرضية الصراع الشيعي السني التي نفاها تقرير بسيوني، مؤكداً أن أحداث البحرين جزء من الربيع العربي، وكذا أكد أن اليد الإيرانية ليس لها أثر في اندلاع الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية.

في الواقع، فإن أهم ما تفقده السلطة من تعميم العنف تجاه كل المعارضين، خسارتها الجزء المعتدل من هذه المعارضة، وفي مقدمتها الوفاق، التي ما زالت ترفض شعار «يسقط حمد»، وتتمسك بالملك البحريني شريكاً للخروج من الأزمة الراهنة. وتنظر الوفاق إلى آية الله قاسم كقامة وطنية شامخة «تستحق الفداء بالروح».

في الأصل، فإن الملك حمد قد أساء إلى تجربة البحرين التاريخية كما لم يفعل أي حاكم خليفي آخر (راجع كتابي: بينة الاستبداد في البحرين: دراسة في توازنات النفوذ في العائلة الحاكمة). وقد تبنى الملك استراتيجية قائمة على فرضية أنّ «الشيعة هم الخطر الاستيراتيجي على النظام»، أنتجت سياسة «تجفيف الينابيع» و«الحرب الشاملة»، والتجنيس، والإقصاء الكامل للشيعة عن كل مواقع الفعل السياسي والاقتصادي.

وقد أفرزت تلك السياسة «التطهيرية» ردّ فعل توازيه في القوة وتعاكسه في الاتجاه: انتفاضة 14 فبراير (2011) غير المسبوقة في تاريخ البحرين.

ثم إن التعامل العنيف من قبل ملك البحرين مع هذه الانتفاضة، وخصوصاً هجومه الداميين في 17 فبراير/شباط، ثم في منتصف مارس/ آذار 2011 على دوار اللؤلؤة، وما تبع ذلك من سياسات قمعية «مخالفة للقانون الدولي الإنساني» على حد تعبير الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، جعلت الثقة بالملك تنهيار كلياً، وهي الثقة التي كانت أصلاً قد وصلت إلى المرحلة الصفر في ضوء سياسات الاستحواذ على الفضاء العام التي تبناها في السنوات العشر الأخيرة.

وحالياً، فإن الملك بهذا الهجوم على آية الله قاسم، يقطع بالفعل شعرة معاوية مع معارضيه، الذين تمسكوا بهذه الشعرة رغم كل إساءات الملك حمد.

من مصلحة البحرين الحفاظ على قدر من التقاليد في الصراع المتفاقم، بما في ذلك الامتناع عن اتباع سياسة العنف الجسدي ضد القيادات السياسية.

لذا لم ترفع المعارضة البندقية يوماً في وجه السلطة، وتفضل أن ترفع صوتها عالياً منتقدة السياسات الحكومية. وحتى في هذه الحالة، فإن «الوفاق»، كبرى جمعيات المعارضة، لا تكاد تقترب من الملك حمد، ولا من عضده الأيمن خالد بن أحمد آل خليفة وزير الديوان الملكي، الذي تعتبره شبه ملك، بل إنها تأمل مشاركة الملك في المباحثات التي

> جرى استغلال الأجواء الإقليمية المريضة لتأكيد فرضية الصراع الشيعي السني

تجري حالياً، على أمل أن يرتفع بمستواها إلى مباحثات فعلية!

لا تطلب المعارضة من الموالاة أن لا تنتقد المعارضة، وها هي الصحف الرسمية وشبه الرسمية تشنّ حرباً إعلامية كريهة ضد المعارضة وتوجهاتها ورموزها ومعتقداتها... لكن ما تأمله المعارضة تحييد الإعلام الرسمي ومنح المعارضة حضوراً في تلفزيون الدولة، كما أوصى تقرير بسيوني، وإيقاف سياسة الاعتقال والتعذيب واقتحام البيوت، بيد أنّ السلطة تستمر في سياساتها الرعناء دون هوادة، مستثمرة القضاء والإعلام وكل الأجهزة المدنية والأمنية الأخرى.

إن ذلك يحرج المعارضة أمام جمهورها، الذي يطالبها بأن تتخذ موقفاً أكثر انتقاداً للسلطة، وأن لا تكتفي بتعليق حضور جلسات الحوار، وأن توضح للسلطة أن سياسة العنف لن تؤدي إلا إلى مزيد من التمسك بمطالب التحول الديمقراطي.

وحالياً، وإذ يتضح أن السلطة لا تبدو قادرة على تحمل أعباء أكثر ثقلاً باتخاذها إجراءات أشد ضد آية الله قاسم قد تواجه برد فعل غير متوقع، وفيما سياساتها ضد الناشطين الميدانيين تتخذ لوناً أشد قتامة وعنفاً، فإنه لم يتضح بعد مدى قدرة القوى المعارضة على استثمار الاعتداء على قاسم في توحيد صفوفها واستثمار الغضب الشعبي في فرض ايقاع حواري يقود فعلاً إلى تحول ديمقراطي حقيقي، لا الانغماس في الطقس الحواري السائد، الذي من المؤكد أنه يتجه إلى تثبيت الواقع الراهن القائم على مركزية عائلة آل خليفة في الحكم.

* كاتب وصحافي بحريني ـ لندن

غضب مصري بعد سد إثيوبيا مجرى النيل

القاهرة ـ **رانيا ربيع العبد**

فجّر إعلان الحكومة الإثيوبية مساء الاثنين على نحو مفاجئ تحويل مجرى النيل الأزرق، أحد روافد نهر النيل، للبدء الفعلي بعملية بناء سد «النهضة» الإثيوبي، غضب المصريين، جراء التأثير الخطير لهذه الخطوة على حصتهم من مياه النيل، وانعكاسها الكارثي على الري والزراعة والبيئة، فيما طُرحت تساؤلات عن سرّ هذه الخطوة التي جاءت عقب زيارة الرئيس محمد مرسي لإثيوبيا، وكأنّه استخفاف به.

وكانت مصر وإثيوبيا قد اتفقتا خلال زيارة الرئيس المصري محمد مرسي الأخيرة على «ضرورة مواصلة التنسيق بينهما في ملف مياه نهر النيل، بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين، واستناداً إلى التزام كل طرف بمبدأ عدم الإضرار بمصالح الطرف الآخر»، بحسب ما نُشر أول من أمس على لسان مصدر مقرب من الرئاسة المصرية.

وتستبق إثيوبيا تلك الخطوة المتمثلة في البدء بتغيير مجرى النيل الأزرق، نتائج التقرير المتوقع أن تقدّمه اللجنة الثلاثية الدولية المكلفة بتقييم سدّ «النهضة» الإثيوبي، والمزمع الانتهاء منه نهاية شهر أيار الجاري.

وكان علاء الظواهري، عضو اللجنة الفنية الوطنية المصرية لدراسة سد «النهضة»، قد صرح لوكالة «الأناضول» التركية قبل يومين بأن اللجنة ستُوصي في تقريرها بمزيد من الدراسات حول آثار تشغيل السدّ على (حصتي) مصر والسودان من مياه النيل، موضحاً أن «الدراسات التي قدّمها الجانب الإثيوبي بشأن سدّ «النهضة» لم تكن كافية لإثبات عدم الضرر على مصر من بناء السد»؛ وهو ما سيدفع باللجنة الثلاثية إلى المطالبة بإجراء دراسات إضافية يقوم بها الخبراء الدوليون في اللجنة، وعددهم 4 أربعة.

في غضون ذلك، كشف محامي الكنيسة القبطية، رمسيس النجار، في تصريحات صحافية أمس، عن تفويض الرئاسة للبابا تواضروس الثاني من أجل متابعة وحل أزمة تحويل إثيوبيا لمجرى مياه النيل، والتوصل مع الكنيسة الإثيوبية لحل توافقي حول هذه الأزمة. وأشار إلى أنّ البابا سيجري اتصالات بالبطريرك الإثيوبي «لأنهم إخوة، وهم يعتبرون أن الكنيسة المصرية هي الأم، والعلاقات بينهم جيدة، وأن البابا بحنكته قادر على التعامل مع هذه الأزمة».

وتحتاج بحيرة سدّ النهضة الى 74 مليار متر مكعب من المياه. ومن أجل توليد الكهرباء، لا بدّ من أن تمتلئ البحيرة بالمياه، وامتلاء البحيرة في ثلاث سنوات يعني نقص 25 مليار متر مكعب كل سنة من حصة مصر والسودان من مياه النيل، وبالتالي بوار 5 ملايين فدان في مصر، وتوقف توربينات السدّ العالي عن العمل، والتي تمدّ مصر بنحو 10 في المئة من احتياجاتها للكهرباء، بما يهدّد ثلاث محافظات بالظلمة التامة، حسبما يوضح خبير المياه العالمي نادر نور الدين.

بدوره، رأى محمد أنور السادات، رئيس حزب «الإصلاح والتنمية»، وأحد ساسة عائلة الرئيس الراحل السادات، في حديث إلى «الأخبار»، أن بناء سدّ «النهضة» الإثيوبي سيكون له تأثير سلبي على حصة مصر المائية من فيضان النيل ومواعيد وصولها إلى بحيرة ناصر، وهذا سوف يؤدي إلى تبوير ملايين الأفدنة من الأراضي الزراعية ومشاكل في مياه الشرب والصناعة نتيجة لانخفاض منسوب المياه في النيل»، مشيراً الى أن الخبراء والمعنيين بملف المياه حذّروا من خطورة تلك التداعيات، على اعتبار أن قضية أمن مصر المائي هي قضية أمن قومي بالدرجة الأولى.

> سد «النهضة» يعني نقص 25 مليار متر مكعب سنوياً من حصة مصر والسودان

سد «النهضة» الإثيوبي يتطلب ملء بحيرة بـ 74 مليار متر مكعب (الأخبار)

وأكّد السادات أنّ اتخاذ إثيوبيا لهذا القرار الخطير بعد مضيّ يوم واحد على مغادرة الرئيس لإثيوبيا يعني أن شؤون مصر في أيدي مجموعة من الهواة لا يستطيعون إدارة ملفاتها خارجياً وداخلياً. وقال إن تصريحات وزير الدولة الإثيوبي للشؤون الخارجية، برهان جبر كريستوس، حول أن السدّ سيكون بغرض توليد الكهرباء فقط، وأنه لن يستقطع من حصة مصر المائية مجرد أوهام وتطمينات تقال، لكنها لن تتحقق على أرض الواقع. ونحن مقبلون على كارثة بكل المقاييس إذا لم يكن هناك تحرك مصري عاجل ومباشر.

وطالب وزير الموارد المائية والري الأسبق، الدكتور محمد نصر الدين علام، الحكومة المصرية بالاتفاق مع السودان على البدء بمفاوضات مع إثيوبيا لوقف بناء سدّ «النهضة»، وذلك ريثما يتم الانتهاء من الدراسات، والتأكد من عدم إضرار السدّ بأمن مصر المائي والقومي، لافتاً إلى أنه في حال رفض إثيوبيا وقف بناء السدّ، سيكون هناك تحرّك لكل من مصر والسودان على المستوى الإقليمي والدولي للضغط على كل الدول التي لإثيوبيا مصالح لديها.

وشدد الوزير الأسبق على ضرورة قيام الأحزاب والائتلافات السياسية في مصر بتوحيد الرؤى والاتفاق مع الحكومة لاتخاذ موقف واحد يحافظ على حقوق مصر القومية والمائية.

من جهته، حمّل وفد الدبلوماسية الشعبية، الذي زار إثيوبيا عقب ثورة «يناير» عام 2011، الرئيس محمد مرسي والحكومة مسؤولية تحويل إثيوبيا لمجرى النيل الأزرق، الذي يعدّ بمثابة تحول جوهري في بناء سدّ «النهضة». وأكد أنّ مصر قصرت في الاتفاق على ندب مهندسين مصريين والضغط الدولي على إثيوبيا.

وكشف مصطفى الجندي، منسق الدبلوماسية الشعبية، في حديث إلى «الأخبار» عن اتصاله بسفير إثيوبيا لدى مصر لعقد لقاء بحضور وفد من أعضاء الدبلوماسية الشعبية خلال الـ 48 ساعة المقبلة، لمعرفة النتائج التفصيلية التي قد تؤذي مصر جراء بناء السدّ، محملاً الرئيس المصري وحكومة هشام قنديل أيضاً مسؤولية ما آل إليه الوضع الآن، مشيراً الى أنه اتصل بقيادات الدبلوماسية الشعبية لحضور اللقاء مع السفير الإثيوبي قبل انتهاء الـ 48 ساعة والاتفاق على حلول توافقية للأزمة بين الطرفين.

مصر: الجيش يدخل السياسة مجدداً من بوابة الانتخابات

القاهرة ـ **بيسان كساب**

في مصر، يكفي ذكر اسم الجيش لشحن المشاعر. وتكوين إما حنين، من قبل المعارضة المحافظة، الى السلطة الغاشمة المستندة الى هيبة السلاح من ناحية، أو الى التاريخ السياسي البراق الذي يعود الى اندفاع المؤسسة العسكرية الى السياسة بعد ثورة يوليو.. وإما أن تكون هذه المشاعر نفوراً عميقاً من تلك السلطة، التي كشفت عن انحيازها لقواعد الدولة القديمة العميقة، التي تنحدر منها.

واستناداً الى هذه المشاعر، يمكن تفسير ردود الأفعال، التي انفجرت عقب قرار المحكمة الدستورية العليا بالسماح لأفراد الجيش والشرطة بالتصويت في الانتخابات، سواء لجهة الحزب الإسلامي الحاكم أو المعارضة.

«جبهة الإنقاذ الوطني»، التي تعدّ أبرز تحالفات المعارضة الرسمية، سرعان ما انحازت الى رأي المحكمة الدستورية العليا. وقال إيهاب الخراط، عضو مجلس الشورى عن الحزب المصري الديموقراطي الاجتماعي، وهو حزب يضم طيفاً سياسياً يمتد من يمين الوسط الى يسار الوسط، إنّ الجبهة تؤيد قرار المحكمة الدستورية العليا، الذي تضمن رفضاً لاستمرار حظر التصويت في الانتخابات على أفراد الشرطة والجيش.

الخراط ردّ على المخاوف من انحياز أفراد القوات خصوصاً أكثر الخيارات الانتخابية محافظة وصولاً الى الانحياز لمرشحي «الدولة القديمة» على خلفية هيمنة القيادات المتوقعة على المجنّدين وصغار الضباط، قائلاً لـ«الأخبار» إنه يعتقد أن تلك الدولة القديمة آفلة بالفعل من ناحية، وأن الأمر لا مفرّ منه من ناحية أخرى في سياق مرحلة انتقالية متعسرة على طريق الديموقراطية. وأضاف «على نفس المنوال، ما كان يجب أن تسمح ديموقراطية ناشئة بتأسيس أحزاب على أساس ديني، لكن هذا ما حصل وسمح بإيصال الاخوان والسلفيين الى الحكم» بالانتخابات. ولم يستبعد أن تسعى المعارضة الى جذب أصوات الناخبين الجدد، خصوصاً أفراد الجيش، عبر محاولة سن قوانين تحد من استمرار تشغيل المجندين بالسخرة في الشركات المدنية المملوكة للجيش.

> الإسلاميون يعترضون ويعتبرون أن هناك من يصر على جر الجيش للصراع السياسي

أما جماعة الاخوان المسلمين التي ينحدر منها الرئيس محمد مرسي، فسرعان ما أعلنت رفضها لقرار المحكمة. وقال المتحدث الإعلامي، أحمد عارف، «ليس من العقل الدفع بكيانات نظامية مهنية كالجيش والشرطة إلى الشارع السياسي، خاصة في التجربة الديموقراطية الوليدة»، مشيراً إلى أن «معظم الأحزاب ما بعد الثورة تعثرت في بناء تنظيماتها باحتراف سياسي. لم تنجح محاولات جر الجيش إلى معترك السياسة؛ فهل يحاول البعض جر السياسة إليه؟ ولمصلحة من؟».

ونقل موقع الإخوان عن مراد علي، المستشار الإعلامي لحزب «الحرية والعدالة»، قوله إن طلب المحكمة الدستورية بمشاركة العسكريين في التصويت بالانتخابات غريب ويثير علامات استفهام كثيرة. وأضاف: «هناك من يصر على جر الجيش والشرطة للصراع السياسي بأي شكل. هل هناك عاقل يقبل أن تمارس السياسة والدعاية الانتخابية في الثكن؟ وهل من المقبول أن يشارك ضابط شرطة أو ضابط جيش في الحملة الانتخابية لأحد الأحزاب؟».

وكانت المحكمة الدستورية قد أقرّت أنّه «لا يجوز حرمان أي مواطن من ممارسة حقه الدستوري في الانتخاب متى توافرت فيه شروطه، إلا إذا حال بينه وبين ممارسته مبرر موضوعي مؤقت أو دائم، يرتد في أساسه إلى طبيعة حق الاقتراع وما يقتضيه من متطلبات.. ومن ثم يكون حرمان ضباط وأفراد القوات المسلحة وهيئة الشرطة من مباشرة حقوقهم السياسية طوال مدة خدمتهم بسبب أدائهم لهذه الوظائف ينطوي على انتقاص من السيادة الشعبية وإهدار لمبدأ المواطنة».

ويرى أحد قضاة المحكمة الدستورية العليا، طالباً عدم ذكر اسمه، في حديث لـ«الأخبار»، في قرار المحكمة بأنها «المرة التي أتيح لها فيها النظر في قانون الانتخابات بمنطق الرقابة السابقة على إصدار القوانين لا الرقابة اللاحقة كما كان في السابق». وأضاف «ما من مخرج للأزمة الا تعديل القانون بطبيعة الحال والأمر لا يحتمل أي حل ثالث».

البشير يهدد جوبا: فليشرب الجنوب «بتروله»

لم ينتظر الرئيس السوداني عمر البشير سوى دقائق محدودة عقب إعلان الجيش تحرير منطقة أبو كرشولا من قبضة الجبهة الثورية، ليقلب الطاولة في وجه حكومة الجنوب ويهددها بنسف اتفاقية التعاون المشترك

اعتاد «شعب جنوب السودان وحكومتة على تصريحات البشير» (إبراهيم حامد ـ أ ف ب)

الخرطوم ـ **مي علي**

في خطوة تعيد رسم مستقبل العلاقة بين دولتي السودان وجنوب السودان أرسل الرئيس عمر البشير انذاراً شديد اللهجة الى الجار الجنوبي، محذراً إياه من مغبة الاستمرار في دعم الحركات المتمردة التي رفعت السلاح في وجه حكومة الخرطوم. ولكي تأخذ الدولة الجارة تهديدات البشير مأخذ الجد، أردف البشير بعبارات تحمل في طياتها الوعيد بأنه وفي حال لم توقف حكومة جوبا دعمها للحركات المتمردة فإن على الجنوب أن «يشرب بتروله»، وأن الشمال سيغلق صنبور الخط لناقل بصورة نهائية.

وبالرغم من حاجة الشمال إلى تدفق نفط الجنوب والاستفادة من عوائد مروره بأراضيه، إلا أن لهجة الرئيس البشير المتصاعدة وتهديده بقفل أنابيب النفط، تشي بأن صبر الخرطوم على جوبا قد نفد بالفعل، كما يوضح أنها باتت تمتلك البديل لما يمكن أن يعوّضها الاستغناء عن الجنوب ونفطه. ذلك إذا ما حسبنا التقارب الأخير بين طهران والخرطوم في مختلف المجالات العسكرية والمادية. أيضاً لا يمكن إغفال دور الداعم والممول المهم بالنسبة لحكومة السودان، وهي حكومة قطر، التي تمسك بملف دارفور بالكامل، ولا يُستبعد أن تلعب أدواراً متزايدة في دعم مواقف السودان الخارجية مثلما تدعم الخزينة المركزية للدولة. وفيما قابلت حكومة الجنوب تصريحات البشير بكثير من ضبط النفس وعدم المبالاة، إذ لم تدل جوبا بأي تصريحات رسمية رداً على التهديدات، قال مصدر مأذون في حكومة الجنوب لـ«الأخبار» إن شعب جنوب السودان «ظل محكوماً من الرئيس البشير لمدة 23 عاماً، واعتاد على مثل تلك التصريحات».

وجدد المصدر الجنوبي مرة أخرى التزام حكومة بلاده الكامل بجميع الاتفاقيات التي وُقّعت مع السودان بما فيها اتفاقية وقف دعم وإيواء الحركات المتمردة في مقابل أن توقف الخرطوم دعمها للميليشيات الجنوبية المسلحة التي تزعزع الأمن في منطقة جونقلي.

ويذهب محللون الى أن الأجواء الحماسية التي تعيشها الحكومة السودانية عقب إعلان تحرير ابوكرشولا ذات الأهمية الاقتصادية والجغرافية من قبضة قوات الجبهة الثورية المعادية للخرطوم دفعت بالبشير الى مزيد من التصعيد على كل الاتجاهات، إذ إنه أعلن على الملأ أيضاً وقف التفاوض مع الحركة الشعبية ـ قطاع الشمال، وهو بالتالي يكون قد أوقف تنفيذ قرار أممي حمل الرقم (2046) تبناه مجلس الأمن وبموجبه وافقت الخرطوم مكرهة في وقت سابق وقبل شهر من الآن على التفاوض مع القطاع.

> سلفاكير ميارديت لا يمتلك كل أوراق اللعب في الجنوب

واعتبر المحلل السياسي عمر الحاوي، أن الوقت غير مناسب لمثل تلك التصريحات «الضارة» التي سبق أن عانى منها الشعب السوداني، قائلاً لـ«الأخبار» إن الاتجاه العام في البلاد هو «التهدئة ويجب أن إعلاء مصالح البلد فوق كل شيء».

في هذه الأثناء، اعتبر مراقبون أن خطاب البشير أوضح بجلاء نتائج القمة الرئاسية التي جمعته ورئيس دولة جنوب السودان في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا الأسبوع الماضي، حيث حمل البشير لنظيره الجنوبي وقتذاك حزمة من الاتهامات بخصوص دعم الأخير لقوات الجبهة الثورية التي تخوض حرباً مفتوحة مع نظام الخرطوم. غير أن اللقاء لم يسهم في بناء جدار الثقة بين البلدين مرة أخرى.

ويبدو أن ثمة آراء من داخل الحكومة السودانية ترى أن حل مشاكل السودان وجنوب السودان تكمن في الحل السلمي عبر بوابة التفاوض، وأولئك يرون أن أي تشنج من قبل الحكومة السودانية يُفسح المجال أمام التيار المعادي للسلام مع الخرطوم. وبحسب مصدر حكومي، يجب على الحكومة السودانية الاعتماد على الدبلوماسية لدعم الجناح المؤيد للسلام مع الخرطوم داخل حكومة الجنوب. في المقابل، لا يزال الرئيس الجنوبي سلفا كير، يبحث عن علاقات ودية مع الشمال في ظل وجود تيارات عديدة داخل الجنوب ليس من مصلحتها أن تكون العلاقة بين البلدين ايجابية.

ووفق ذات المصدر فإن سلفاكير ميارديت، لا يمتلك كل أوراق اللعب في الجنوب حيث إن مؤسسة الجيش الشعبي لاعب رئيسي في صنع الاحداث في الدولة الوليدة، ويعتبر خارج سيطرة حكومة سلفاكير في كثير من الاوقات، بالاضافة الى أبناء منطقة ابيي من قبائل دينكا نوك، الذين يسعون في كل الاتجاهات الى عدم بناء علاقة سلمية مع الخرطوم في ظل عدم حسم ملف ابيي المتنازع عليها.

تونس: كابوس التجارة الموازية

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

أعادت المواجهات التي عاشتها مدينة بنزرت شمال تونس، أول من أمس، بين الباعة الفوضويين وقوات الأمن، إلى الأذهان مأساة مفجر الثورة التونسية والعربية محمد البوعزيزي، الذي أحرق نفسه احتجاجاً على منعه من نصب عربته في مكان يمنع فيه الوقوف.

فقد سقط في هذه المواجهات رجل مسنّ اختناقاً بالغاز، كما أصيب عدد من عناصر الأمن بسبب رفض الباعة المنتصبين في شوارع المدينة الانتقال إلى الفضاء التجاري الجديد الذي أعدّته لهم البلدية. وأصبحت هذه الظاهرة منذ سقوط النظام السابق كابوساً للمواطنين والحكومة على حد سواء في كل المدن التونسية، لكنها تبقى حلاً مسكّناً لآلام البطالة. هي ليست المرة الأولى التي تحدث فيها مواجهات بين الباعة الفوضويين مع قوات الأمن والجمارك، فهذا القطاع غير المنظّم المعروف بالتجارة الموازية والذي أصبحت له «أسواق» فوضوية في الشوارع والساحات العامة يشغّل آلاف التونسيين الذين وجدوا في هذه التجارة مسكّنات لآلام البطالة. لكن هذا يطرح مشكلة كبيرة ستعجز أي حكومة عن مواجهتها، فالتجارة الفوضوية التي تتخذ من الشوارع والساحات فضاءً لها أثّرت سلباً على جمالية المدن التونسية وعلى حركة المرور، لكنها في الوقت نفسه تمثل حلاً لآلاف العاطلين من العمل.

ورغم سعي عديد البلديات إلى تنظيم هذا القطاع الحيوي بتخصيص أسواق لهؤلاء الباعة، إلا أنهم يرفضون الانتقال إليها لأن مردوديتها ستكون أقل، يضاف إلى ذلك الضرائب والرسوم.

وقد مثلت المواجهات في مدينة بنزرت، أول من أمس، نموذجاً لهذا السيناريو الذي سيتكرر في كل المدن.

وتأتي البضائع المعروضة من ملابس وأوان منزلية وآلات إلكترونية وسجائر من مسالك التهريب من ليبيا والجزائر التي نشطت بشكل غير مسبوق بعد انهيار النظام السابق، إلى حد مواجهة قوات الجمارك باستعمال السلاح.

وكانت العائلات القريبة للرئيس الأسبق بن علي، وخاصة عائلة الطرابلسي تسيطر على هذا القطاع من خلال شبكة من الموردين والموزعين، إذ إن السلع التي يورّدها أصهار الرئيس في حاويات كبيرة من الصين وبلدان آسيوية أخرى وعبر الحدود التونسية الليبية والجزائرية لم تكن تخضع للضرائب.

ولهذا السبب، يقبع الآن عدد من المسؤولين في الجمارك والتجارة في السجون، بينهم وزير التجارة والمدير العام للجمارك سليمان ورق، بسبب تسهيله عمل الشبكات المرتبطة بأصهار الرئيس المخلوع عندما كان في منصبه.

بعد هروب بن علي، انتهت شبكة الأصهار. لكن نشاط المهربين أصبح أكثر كثافة وتنوعاً بسبب الهشاشة الأمنية على الحدود. وفي الوقت الذي تعول فيه الحكومة على المبالغ المالية المنهوبة من حساب البنك المركزي، قضت المحكمة الأوروبية برفع الحذر عن الأموال المجمدة لحسابات ثلاثة من أبرز أصهار بن علي ومن أكثرهم ثراءً ونفوذاً في السابق، وهم: بلحسن الطرابلسي شقيق زوجته ليلى الطرابلسي المقيم في كندا، وسليم شيبوب زوج ابنته من زوجته الأولى المقيم في دولة الإمارات، وصخر الماطري زوج ابنته الكبرى من ليلى بن علي المقيم في قطر.

المالكي يتوعد «العابثين بالأمن»: صف واحد ضد الأزمة

اكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي (الصورة)، عزم الحكومة على ملاحقة ومواجهة العابثين بأمن البلاد، فيما دعا مجلس الوزراء القوى السياسية إلى عقد لقاء مشترك لمناقشة التطورات الامنية

شدد رئيس الوزراء نوري المالكي، أمس، على ضرورة مواجهة الخارجين على القانون بغض النظر عن انتماءاتهم المذهبية والحزبية، موضحاً أن مجلس الوزراء قرر دعم الأجهزة الأمنية في مواجهة الإرهاب والميليشيات.
وأضاف المالكي، في كلمة له في مؤتمر صحافي عقده عقب انعقاد جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية الاعتيادية، «مجلس الوزراء قرر الوقوف صفاً واحداً في مواجهة الأزمة التي تمر بها البلاد»، لافتاً إلى أن «جميع المسؤولين في اجتماع مجلس الوزراء اتفقوا على اهمية تحمل المسؤولية ومواجهة الخارجين على القانون».
ولفت المالكي إلى أن «المجلس خلص إلى عدة نقاط، منها دعم الأجهزة الأمنية في ملاحقتها للمحرضين على الفتنة الطائفية والمنفذين للأعمال الإرهابية»، مؤكداً أن «هذه الأجهزة ومعها جميع العراقيين الذين يقفون إلى جانبها يشكلون درعاً لمواجهة الهجمة الإرهابية الشرسة التي تعصف بالبلاد».
وشدد رئيس الوزراء ايضاً على ضرورة «ملاحقة جميع أنواع الميليشيات والعصابات المسلحة الخارجة عن القانون والتي تريد أن تثير موجة من الاقتتال المجتمعي»، مبيناً أن «هذا الأمر هو بالنسبة للحكومة خط احمر».
كذلك، اتهم المالكي «فضائيات غير مسؤولة ببث سموم طائفية»، وهددها بـ«اتخاذ إجراءات قانونية دستورية رادعة» بحقها. من جانبه، اكد نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات صالح المطلك أن «الحكومة عازمة على اعادة الامن والحياة الطبيعية إلى المواطنين العراقيين»، مشيراً إلى أن «اعضاء مجلس الوزراء أجمعوا على أن تحدي قوى الإرهاب والميليشيات وأي قوة غير مجازة من قبل الدولة لحمل السلاح». وأضاف أن «الجهة التي تريد خلق فتنة ستقف الحكومة بوجهها لردعها بالقوة».
وذكر بيان مجلس الوزراء عقب الجلسة الاعتيادية دعوة المجلس «القوى السياسية إلى عقد لقاء مشترك لمناقشة التطورات وتحملها لمسؤولياتها».
من جهته، طالب رئيس البرلمان أسامة النجيفي، أمس، الحكومة والقيادات الأمنية التي امتنعت عن الحضور أمام ممثلي الشعب بتقديم تبريرات مقنعة حيال تردي الأمن، مديناً التفجيرات العدوانية في بغداد اول من أمس.
وأضاف النجيفي، في بيان، أن «ضعف أداء هذه الأجهزة واستمرار حالة الخلل والإرباك في صفوفها، هو ما جعل دماء العراقيين رخيصة، وأرواحهم عرضة لخطر القتل والتفجير والاغتيال».
بدوره، انتقد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر صمت الحكومة امام توالي الهجمات من دون وضع حد للتدهور الامني، وشدد على ضرورة أن تقوم الحكومة بـ«تقوية الجهد الاستخباري والمخابراتي بالطرق الصحيحة، والعمل الجدي من أجل نزع فتيل الاحتقان الطائفي، لا كما وصلنا من أن السيد رئيس الحكومة(نوري المالكي) يريد اعلان بدء الحرب الطائفية في العراق». وأضاف الصدر في بيان له عقب تفجيرات بغداد «على الحكومة محاسبة وطرد الأشخاص المنخرطين في السلك الأمني بلا حق أو لأجل السلطة والشهرة من دون اخلاص او غيرة».
في سياق متصل، حث الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة في العراق مارتن كوبلر، جميع الزعماء العراقيين على القيام بكل ما هو ممكن لحماية المدنيين، «فمسؤولية وقف سفك الدماء تقع على عاتقهم». وأضاف كوبلر، في بيان أمس، أن «سيتم تذكير الزعماء العراقيين دائماً بأن البلاد ستنزلق نحو مرحلة مجهولة ومحفوفة بالمخاطر، ما لم يتخذوا اجراءات فورية».
في اطار آخر، أكد رئيس حكومة إقليم كردستان، نيجيرفان البارزاني، أن الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي والشعب الكردي لن يقبلوا من أحد لغة التهديد واستغلال الظروف، ومستعدون في نفس الوقت للحوار مع المعارضة للتوصل إلى وحدة صف الشعب الكردي». من جهة اخرى، شدد القيادي في ائتلاف «دولة القانون» عزة الشابندر، المقرب من المالكي، في تغريدة على «تويتر» أن «على المرجعيات الدينية شيعية أم سنية ان تظهر دورا وتأثيرا أكبر على ما يجري، وبدونه تفقد شرعية قيادتها للأمة».
إلى ذلك، لم يكد العراق يلملم بعد آثار الهجمات الانتحارية اول من أمس، حتى قتل 16 شخصاً بينهم 9 من عناصر الامن في هجمات متفرقة أمس، بحسب ما أفادت مصادر امنية وطبية، ليرتفع بذلك عدد القتلى الذين قطوا في شهر ايار إلى 500 قتيل.

(الأخبار)

500 عراقي قتلوا خلال شهر ايار

فلسطين

غزّة تشيّع «ابن الأرض» الفتحاوي

غزة ـ **فاطمة عبد الله**

كان للقيادي الفلسطيني عبد العزيز شاهين (أبو علي) ما شاء أمس، حيث تُوفي في قطاع غزّة وحضنه تُرابها. عندما اشتدّ المرض عليه، طلب أن يُنقل الى القطاع وأن يُدفن فيه، بعدما قضى أعوام عمره مقاتلاً وأسيراً وسياسياً ومناضلاً في سبيل القضية الفلسطينية.
وشيّع المئات من أهالي القطاع، أمس، أبو علي، الذي فارق الحياة عن عمر يناهز 80 عاماً، حيث انطلق موكب التشييع من مسجد العودة في مدينة رفح، مسقط رأس شاهين، ومن ثم إلى منزله حيث ودعه أبناؤه وعائلته. وشارك في الموكب عدد من قيادات حركة فتح والفصائل الفلسطينية الأخرى.
أبو علي شاهين، الذي عاد إلى غزّة في بداية العام الحالي للاحتفال مع مناصري حركته «فتح» في ذكرى انطلاقتها الثامنة والأربعين، كان يعاني منذ أشهر من توقف جزئي لعمل الكبد، ما اضطر الى نقله إلى المستشفى أكثر من مرة، قبل أن يتدهور وضعه وينقل إلى المستشفيات المصرية، التي أكّدت سوء حالته وضرورة نقله الى الخارج. لكنه رفض وطلب العودة إلى غزة ليموت فيها، وكان له ما أراد.
«ابن الأرض»، كما كان يحلو لأبو علي أن يلقب نفسه، دافع وقاتل مع أبناء قريته بشيت قوات الاحتلال الإسرائيلية في عام النكبة 1948. فانتقم منه جنود الاحتلال آنذاك، وقتلوا والده قبل أن يطرودوه مع باقي عائلته من القرية، ليجد ملاذاً لهم وباقي الناجين من القرية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة.
كان أبو علي عضو المجلس الثوري السابق قد انضم الى المقاومة الفلسطينية، تحت جناح حركة «فتح» في 1962. واعتقلته القوات الإسرائيلية بعد حرب عام 1967 ليقضي 15 عاماً في السجن. وحين خرج، أسس حركة «الشبيبة الفتحاوية» التابعة لـ«فتح» في الجامعات الفلسطينية، ككتلة سياسية منافسة للجماعات الإسلامية في انتخابات مجلس الطلبة. ورغم كونه أحد أهم وأبرز قيادات «فتح»، إلا أنه كان من أشد الرافضين لاتفاقية أوسلو للسلام التي وُقعت في أيلول 1993 بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.
برز أبو علي شاهين كأحد أبرز القاة الفلسطينيين، الذين نجحوا في التصدي للاحتلال على حواجزه، حين قرر الاعتصام على حاجز إسرائيلي على طريق المواصي وسط قطاع غزة، رافضاً مغادرته ومرافقيه قبل السماح لباقي المواطنين بالمرور. وبعد اثنتي عشرة ساعة من الاعتصام، خضعت قوات الاحتلال وسمحت بفتح الطريق الذي استمر فتحه حتى انتفاضة الأقصى. أزعج الإسرائيليين فطردوه إلى الأردن، قبل أن ينتقل بعدها للعمل في تونس مع خليل الوزير «أبو جهاد». وبعدها انتقل الى مصر في عام 1990. وتولى وزارة الشؤون الاجتماعية والتموين في الفترة ما بين عام 1996 و2006.
كان أبو علي شاهين كاتباً ومحللاً سياسياً فلسطينياً. في رصيده الكثير من المقالات السياسية والفكرية، التي أثارت جدلاً على الساحة الفلسطينية والعربية. وكان انتقاده لحركة «حماس» سبباً في عداء الأخيرة له.
العضو السابق في المجلس التشريعي الفلسطيني كان من أقرب القادة الفلسطينيين الى عامة الشعب في غزة، التي غادرها بعد فوز «حماس» في الانتخابات عام 2006. وأكمل نشاطه السياسي في الضفة الغربية المحتلة، قبل أن يعود إلى مسقط رأسه غزة مطلع العام الحالي ويموت ويدفن فيها بعد أشهر قليلة.

◄ وفيات ►

والد الفقيدة: رجا جحا
والدتها: المرحومة سلوى جحا
شقيقها: جورج رجا جحا وزوجته يلينا وعائلتهما
شقيقتها: ريما جحا زوجة مازن سويدان وعائلتهما
عماتها: عائلة المرحومة ندى جحا سعاده
للي جحا أرملة المرحوم أنطونيوس ملكي وعائلتها
سميا جحا
منى جحا أرملة المرحوم اللواء الركن خليل كنعان وعائلتها
أخوالها: سمير جحا
جورج جحا زوجته مي سابا وعائلتهما
مجيد جحا زوجته كلود فرح وعائلتهما
ظافر جحا وزوجته ميمي ملكي وعائلتهما
وعموم عائلات: جحا، سويدان، سعاده، ملكي، كنعان، سابا، فرح وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
هلن رجا جحا
المنتقلة إلى رحمته تعالى نهار الأحد الواقع فيه 26 أيار 2013 متمّمة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الأربعاء 29 الجاري في كنيسة مار جرجس ـ بشمزين الكورة.
لكم من بعدها طول البقاء.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً، ويوم الخميس 30 الجاري في قاعة كنيسة مار جرجس ـ بشمزين الكورة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً، ويوم الجمعة 31 الجاري في نادي متخرجي الجامعة الأميركية، الوردية ـ الحمراء ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.
الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

رقد على رجاء القيامة
مارون حبيب حليحل
زوجته: مريم سيقلي
أولاده: سهيل حليحل وزوجته أمل مفيد الحمصي وولداهما: زياد وسارة
حبيب حليحل
سهام وزوجها شارل توفيق المعلوف وأولادهما:
مروان
كالين وزوجها داني بولس وابنتهما
ريا وزوجها بيتر كرم
سهيلة وزوجها إيلي يوسف هاني وولداهما
جو وميشيل
أشقاؤه: المرحوم حليم وعفيف (في المهجر) وجوزف (في المهجر) وأسعد وسعيد حليحل
وعاطف مخول وعائلاتهم
شقيقاته: ماري أرملة نقولا لاوند وأولادهما
عفاف وزوجها إبراهيم حليحل وأولادهما
دلال حليحل
وأنسباؤهم ينعونه إليكم
تلقى عظة الدفن الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الأربعاء 29 أيار في بطرام الكورة.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 30 و31 الجاري في أوتيل هيلتون حبتور الطابق الثالث (فوق مطعم موال)، سن الفيل من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً، ويوم السبت 1 حزيران في منزل الفقيد الكائن في كفرمشكي البقاع الغربي ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً.

إنا لله وانا اليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
الحاج سميح إبراهيم طبوش
(أبو إبراهيم)
تقبل التعازي اليوم الاربعاء 29 أيار في قاعة الامام الصدر روضة الشهيدين، من الساعة الخامسة الى الساعة السابعة مساءً.
كذلك يُصادف نهار الاحد 2 حزيران مرور أسبوع على وفاته.
يقام بالمناسبة مجلس عزاء عن روحه الطاهرة عند الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته كفرملكي

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم حسين عبد الساده حميدي، عراقي الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/875438

غادر ولم يعد

غادرت الخادمة آمنة بيجن منزل مخدومها علي حمود شكر. الرجاء ممّن يجدها الاتصال على الرقم: 01/553207.

شقة فاخرة للإيجار ـ طريق المطار الجديد
بجانب الفانتزي وورلد ـ للاتصال 76/929411

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت يمن طاهر الأحمد سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 44 و45 و46 و47 و48 و49 و85 و86 و227 و229 و152 العريضة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
موجه للسيد جرجس سمعان سعاده المقيم أصلاً في بزمار ملك سعادة وحالياً مجهول محل الإقامة.
تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الإنذار مع طلب التنفيذ والمرفقات بالمعاملة رقم 2013/342 المقامة بوجهك وبوجه سامي الحداد من المحامي ريمون مكرزل بموضوع تنفيذ القرار الصادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني في كسروان الناظر في الدعاوى العقارية رقم 2012/152 تاريخ 2012/12/19 والذي قضى بإلزامك بإتمام معاملات حصر الإرث والانتقال وبتسجيل العقار رقم 199/بزمار على اسم المحامي ريمون مكرزل في السجل العقاري خالياً من أي قيد وبتضمينك الرسوم والنفقات كافة. عليك الحضور ضمن المهلة القانونية وإلا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك، كما عليك اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.
رئيس القلم
ناديا صليبي

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء علب حليب طازج لزوم عمال معامل الانتاج والمنتدبين من شركة كهرباء قاديشا الى معامل كهرباء لبنان، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4103 تاريخ 2013/4/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/6/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 27 أيار 2013
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
ملحم خطار
التكليف 985

اعلان عن استدراج عروض

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن رغبته في استدراج عروض لشراء ادوية لزوم حملة رش مبيدات في قرى قضاء صور تبعا لقرار مجلس الاتحاد رقم 21 تاريخ 2013/4/20
على الراغبين بتقديم عروضهم بهذا الشأن الحضور الى مركز اتحاد بلديات قضاء صور ـ صور بناية عطية شارع محمد الزيات الطابق الرابع للاطلاع على دفتر الشروط لجدول الكميات الخاص باستدراج عروض وتقديم عروضهم اعتباراً من تاريخ 2013/5/28 ولغاية السبت 2013/6/1 الساعة الثانية عشرة ظهراً.
تجري جلسة فض العروض في الساعة الثانية عشرة والنصف يوم السبت الواقع فيه 2013/6/1.
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
المعاملة التنفيذية 2011/235
طالب التنفيذ: علي احمد فحص بوكالة المحامي حسن فحص
المنفذ عليه: موسى محمد فحص والطاف مرتضى ترحيني ـ سن الفيل
السند التنفيذي: القرار الصادر عن القاضي المنفرد المدني في النبطية، رقم 2009/42 والمنتهي الى الغاء الاتفاقية الموقعة في 94/7/19، والزام المدعى عليهما رد الثمن البالغ 30,000 د.أ. وبدفع 5000 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية اضافة الى الرسوم للمدعي.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2011/9/17 تاريخ تحويل الحجز الاحتياطي الى تنفيذي 2011/11/29.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2012/1/5. تاريخ محضر وصف العقار: 2012/1/19.
تاريخ تسجيله: 2012/9/25.
العقارات الموصوفة: 1200 سهم من القسم 2205/12/ حاروف عبارة عن محل ضمنه حمام، له باب جرار، يطل على الشارع وهو يقع من الجهة الشمالية للبناء.
مساحة كامل القسم: 75 م2.
تخمين الحصة المنفذ عليها: 17500 دولار أميركي.
بدل الطرح للحصة المنفذ عليها بعد التخفيض: 9975 دولاراً أميركياً.
الثاني: 1200 سهم من القسم 2205/13/ حاروف يقع على ارض العقار طابق ارضي خلفي وهو عبارة عن محل ضمنه حمام وله باب جرار والوصول اليه عبر تراجع البناء غير معبد
مساحة كامل القسم: 82 م2.
تخمين الحصة المنفذ عليها: 20000 دولار أميركي.
بدل الطرح للحصة المنفذ عليها بعد التخفيض: 11400 دولار اميركي.
الثالث: 1200 سهم من القسم 2205/14/ حاروف عبارة عن سطح البناء المشيد على ارض العقار 2205/حاروف.
مساحة كامل القسم: 661 م2.
تخمين الحصة المنفذ عليها: 83160 دولاراً أميركياً.
بدل الطرح للحصة المنفذ عليها بعد التخفيض: 47403 دولارات أميركية
ملاحظة: يوجد على الصحائف العينية للعقارات اعلاه اشارة استملاك بالمرسوم 10432، تاريخ 62/8/27، واشارة وضع يد بالقرار رقم 851/1 تاريخ 1963/4/19.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2013/6/27 الساعة 11,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي اسامة ياسين نصر الدين بوكالته عن حسن عبد الرحمن خليفة بصفته احد ورثة عبد الرحمن حسن خليفة سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثه/ عبد الرحمن حسن خليفة بالعقار 2585 مزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في جونية
طلب جهاد فايد جرجس افرام بصفته وكيل عصام عبدو غنيمه سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 87 القسم 6 من منطقة فيطرون العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً.
امين السجل العقاري في جونية
جويس عقل

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ دوما
القاضي منير سليمان
رقم المعاملة: 2013/39
المنفذ: طانيوس وشربل غاريوس وكيلهما المحامي شربل ضاهر
المنفذ عليها: نظيرة يوسف دي اوليفيرا ـ مجهولة المقام
السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 2012/135
تاريخ: 2012/10/11 ازالة شيوع في العقار 330/داعل
المطروح للبيع: العقار رقم 330 منطقة داعل ارض بور صخرية حرجية.
مساحته: 4433/م2
حدوده: شمالاً وشرقاً: 329 و335 وطريق عام
جنوباً: 334 و336 وطريق عام غرباً: 335 و336
التخمين: 75361/دولاراً أميركياً
بدل الطرح: 75361/دولاراً اميركياً
المزايدة ومكانها: يوم السبت الواقع في 2013/7/13 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة دوما.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ دوما وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
ميشال سعد

إعلان

عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية حارة حريك قضاء بعبدا، عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2013 وما قبل، قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
حارة حريك في 2013/5/21
رئيس بلدية حارة حريك
زياد ادمون واكد
التكليف 957

اعلان

لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب انور سعد بوكالته عن ورثة بولس وحارس فرنجية شهادة قيد بدل ضائع للعقار /91/ مزرعة الكريم
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري بالتكليف

السوق اللبنانية تستعد لاستقبال أول متجر «ماركس آند سبنسر»

المتجر الأول يقدم نوعية راقية من الأزياء الأنيقة لجميع أفراد العائلة

أعلنت العلامة التجارية الأشهر في مجال الأزياء في بريطانيا «ماركس آند سبنسر» (M&S) اليوم عن نيتها دخول الاسواق اللبنانية لاول مرة بافتتاح فرعها الجديد في بيروت، وذلك خلال شهر تموز المقبل. ولأن «ستي سنتر» يحتل المركز الرئيس في قلب العاصمة اللبنانية بيروت، سيحتضن قريباً أول متاجر «ماركس آند سبنسر» باعتباره أحدث وجهة للتجزئة في لبنان.
ومن الجدير ذكره بأنّ المتجر الجديد الذي تقدّر مساحته الإجمالية بحوالى 1200 متر مربّع سيخلق حوالى 31 فرصة عمل لموظفين لبنانيين سيكونون على رأس عملهم بعد تدريبهم على خدمة المتسوقين وفقاً لأعلى المعايير العالمية، وهو رقم سينمو مع توسع العلامة التجارية في الأسواق اللبنانية.
وحول الموضوع/ قال جون كوبر، مدير ماركس آند سبنسر في الشرق الاوسط وشمال افريقيا: «نحن متحمسون جداً لطرح علامة ماركس آند سبنسر التجارية لاول مرة في لبنان هذا الصيف بينما نواصل توسعنا في كافة انحاء المنطقة. وللمرة الاولى سيقدم متجرنا الجديد أحدث صيحات الموضة ضمن مجموعاتنا للموسم للمتسوقين اللبنانيين». مضيفاً: «إن العمل في المتجر الجديد جارٍ على قدم وساق ونحن نتطلع للترحيب بالزبائن قريباً».
وتندرج خطوة افتتاح المتجر الجديد الذي تديره مجموعة الفطيم كجزء من امتيازها الطويل الأجل في إطار خطة «ماركس آند سبنسر» الاستراتيجية العالمية التي تقضي بالتوسع في منطقة الشرق الاوسط، باعتبارها احدى أبرز الأسواق العالمية على سلّم أولوياتها. فابتداءً من شهر تموز، سيتمكن محبو الأناقة والذوق الرفيع من التسوق ضمن مجموعة واسعة من الازياء الانيقة بنوعيتها الاستثنائية المتوفرة في «ماركس آند سبنسر» ـــ من الازياء النسائية والرجالية والولادية الملابس الداخلية، الأكسسوارات، الأحذية ومستحضرات التجميل.
(بيان)

تعلن جريدة الاخبار عن حاجتها لمحررين في القسم العربي والدولي يتمتعون بالمواصفات التالية:

◄ اجازة في العلوم السياسية
◄ اجادة اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية
◄ خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات

الرجاء ارسال السيرة الذاتية (CV) على البريد الالكتروني
rismail@al-akhbar.com

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

الجمهور اللبناني ينتظر سوني سعد أمام عُمان اليوم

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم اليوم عند الساعة 17,00 لقاءً ودياً مع منتخب عُمان، استعداداً للمبارتين الاخيرتين للبنان ضمن تصفيات كأس العالم مع كوريا الجنوبية وإيران. وقد يكون الأبرز في لقاء اليوم هو مشاهدة الجمهور اللبناني للاعب الجديد حسن سعد

سوني سعد ونور منصور خلال التدريب في معسكر قطر (عدنان الحاج علي)

يختتم منتخب لبنان لكرة القدم معسكره القطري اليوم بلقاء منتخب عُمان ودياً على ملعب العربي القطري عند الساعة 17,00 بتوقيت بيروت قبل العودة ظهر غد الى بيروت. لبنان سيلعب مع العُمانيين بصفوف ناقصة مع غياب اللاعبين المحترفين، كحسن معتوق ويوسف محمد وبلال نجارين وعباس حسن. لكن مباراة اليوم ستكون المحطة الأولى للاعب الجديد حسن سعد (سوني) الذي لطالما جرى تناقل اسمه في الفترة الماضية من دون أن يحضر الى لبنان.

فاللاعب اللبناني - الأميركي رفض في السابق اللعب مع منتخب لبنان، مشيراً إلى أن الموضوع غير وارد في ذهنه حالياً. ولعل سعد كان ينتظر فرصة مع منتخب آخر، قبل أن يحسم أمره ويقبل بالانضمام الى منتخب لبنان. وسيشاهد الجمهور والإعلام الرياضي اللبناني سعد في أول مباراة له، حيث قيل الكثير عن مستواه المميز، وبالتالي سيمكن تبيان بعض هذه المواهب. وقد يكون من المبكر الحكم على سعد إيجاباً أو سلباً من المباراة الأولى، وبالتالي قد يكون الانتظار وعدم التسرّع في اطلاق الأحكام أفضل كي لا يتكرر ما حصل مع لاعبين آخرين. فهناك عدد من اللاعبين الذين يلعبون حالياً مع منتخب لبنان أو سينضمون اليه لاحقاً جرى التعاطي معهم على أساس أنهم نجوم، انطلاقاً من المثل «كل شي فرنجي برنجي»، قبل أن تنكشف حالهم على أرض الملعب. وقد لا يخرج سعد عن هذه المعادلة، وبالتالي ستكون المباريات المقبلة هي الحاسمة على صعيد تقويم المستوى الحقيقي لسعد.

لوجستياً، أنهى الاتحاد اللبناني جميع الترتيبات للقاء كوريا الجنوبية يوم الثلاثاء في 4 حزيران عند الساعة 20,30 على ملعب المدينة الرياضية في اطار تصفيات الدور الرابع لبطولة كأس العالم 2014 . البرازيل. ودعا الاتحاد الجماهير اللبنانية الى مواكبة المنتخب الوطني في هذا الاستحقاق في تشجيع مثالي ومميز دعماً للاعبينا الابطال. وناشد الاتحاد الجماهير الوطنية الامتناع الكامل عن اطلاق اي شكل من اشكال الهتافات غير الرياضية، وكذلك الشعارات الطائفية والحزبية بكل انواعها، وكذلك الامتناع كلياً عن استعمال الليزر والمفرقعات التي من شأنها أن تؤثر سلباً على اجواء المباراة، والاكتفاء بالتشجيع الحضاري والراقي.

هذه وستُفتَح ابواب ملعب المدينة الرياضية اعتباراً من الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء تسهيلاً لدخول الجماهير الى الملعب.

شكوك حول مشاركة نجارين

لا تبدو مشاركة اللاعب بلال نجارين (الصورة) مؤكدة مع منتخب لبنان في المباراة مع كوريا الجنوبية وحتى مباراة إيران في 11 حزيران، نظراً إلى اضطرار نجارين للسفر الى أوستراليا لإتمام أوراق خاصة، وهي زيارة إجبارية لنجارين الذي كان يتمنى أن يكون مع المنتخب في استحقاقه العالمي. ويسعى مدافع منتخب لبنان جاهداً لكي يكون حاضراً في لقاء إيران.

بدأ اتحاد كرة القدم بيع تذاكر لقاء كوريا الجنوبية

وطرحت تذاكر الدخول الى المباراة للبيع اعتباراً من يوم أمس، وذلك في مقر الاتحاد في منطقة فردان (قرب فندق البريستول)، من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الرابعة من بعد الظهر.

وقد حددت اسعار تذاكر الدخول على النحو الاتي: - تذكرة الدخول من فئة الدرجة الثانية: 5000 ليرة. - تذكرة الدخول من فئة الدرجة الاولى: 15,000 ليرة. - تذكرة الدخول الى المنصة (القسمين العلوي والسفلي . VIP): 50,000 ليرة. - تذكرة الدخول الى المنصة (المقصورة الرئيسية VVIP): 100,000 ليرة.

الكرة الطائرة

منتخب الطائرة يبدأ تمارينه في غزير

بدأ منتخب لبنان للكرة الطائرة تمارينه أمس على ملعب غزير استعداداً لتصفيات المنطقة الأولى التي سيستضيفها لبنان في 7، 8 و9 حزيران. ويقود المنتخب اللبناني المدرب السوري مفيد شريط ويعاونه المدرب المساعد عصام أبو جودة، حيث استدعي 15 لاعباً الى التمرين. ومن المفترض أن يُقلّص العدد الى 12 في غضون خمسة أيام حداً أقصى. على صعيد آخر، عقدت اللجنة الادارية للاتحاد جلستها الأسبوعية في مقر الاتحاد برئاسة رئيس الاتحاد جان همّام وبحضور غالبية الاعضاء. افتتح الرئيس الجلسة مرحباً ومهنئاً الاتحاد وعائلة الكرة الطائرة على ختام الموسم الرياضي بشكل رائع، ما يبشّر بمواسم حماسية قادمة على الكرة الطائرة في المستقبل.

وفي أبرز المقررات: - أسف الاتحاد لكتاب نادي بيبلوس الانسحاب من مباريات الترفيع والتنزيل بين الدرجتين الثانية والثالثة. - أخذ العلم بكتاب نادي العمل (بكفيا) الذي يتضمّن موافقته على استضافة بطولة لبنان لأندية الدرجة الرابعة مجاناً.- تثبيت نتائج مباريات كأس لبنان بإحراز نادي الانوار الجديدة لقب مسابقة الكأس وتهنئته بعد انسحاب نادي البوشرية من خوض النهائي. وأسفت اللجنة الادارية لهذا الانسحاب، ما يضر بمصلحة الكرة الطائرة اللبنانية. - تكليف لجنة التنشئة والتسويق برئاسة عضو لجنة الاتحاد الدولي للتسويق والتلفزيون ميشال أبي رميا، محاسب الاتحاد اللبناني، بتنظيم وادارة كافة بطولات الفئات العمرية ومهرجان الصغار لموسم 2013-2014 على ان تستعين اللجنة بالحكام والفنيين الذين تراهم مناسبين. - دعوة اندية الدرجة الرابعة إلى المشاركة في بطولة لبنان لعام 2013 على أن يقفل باب الاشتراك يوم الاثنين الاول من تموز 2013 حيث ستجري القرعة الساعة السادسة مساءً في مقر الاتحاد، وتقام البطولة بين 16 آب و15 أيلول 2013. - دعوة الاندية اللبنانية إلى المشاركة في بطولة لبنان في الكرة الطائرة الشاطئية، على أن يقفل باب الاشتراك يوم الاثنين الاول من تموز حيث ستجري القرعة الساعة السابعة مساءً في مقر الاتحاد. - الاطلاع والموافقة على العقد الموقّع مع مدرب المنتخب مفيد شريط. - تعيين عصام أبو جودة مساعداً لمدرب المنتخب الوطني.

● نشاط ●

«الغبيري» بطل كأس الربيع للبلديات

سليم وحمدان يسلّمان الكأس للخنسا والخليل

أحرز فريق بلدية الغبيري كأس دورة الربيع الثانية في «الميني فوتبول» لبلديات ساحل المتن الجنوبي، التي نظّمتها بلدية برج البراجنة على ملعب نادي العهد، في سياق الاحتفالات بعيد التحرير. وكانت المباراة النهائية قد جمعت بين فريقي الغبيري والمريجة، فاتسمت مجرياتها بالنديّة والإثارة وسط مواكبة جماهيرية لافتة، لتنتهي المباراة بالتعادل الايجابي 2 - 2. وفي ركلات الترجيح نجح لاعبو الغبيري بالتقدّم 4 - 3 ورفع الكأس المقدّمة من رئيس بلدية البرج زهير جلول. وأمس، قام رئيس الفريق ماهر سليم وأمين السر المحامي مصطفى حمدان بتقديم الكأس لرئيس البلدية محمد سعيد الخنسا ونائبه العميد عبد السلام الخليل في مكتب الأول. وكان قد شارك في الدورة ستة فرق تابعة لبلديات، ومطعّمة بعدد من نجوم اللعبة في لبنان، هي: المريجة، الغبيري، الشياح، حارة حريك، برج البراجنة واتحاد بلديات الضاحية.

الكرة اللبنانية

الاتحاد يجدول المرحلة 22 والربعة يعود إلى الاتحاد العربي

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلستها الأسبوعية، حيث اعادت جدولة مباريات المرحلة الأخيرة من الدوري اللبناني، فيلعب السبت الراسينغ مع التضامن صور على ملعب بيروت البلدي، والشباب الغازية مع السلام صور في كفر جوز، ويلعب الأحد الاجتماعي مع طرابلس على ملعب بلدية طرابلس وجميع المباريات عند الساعة 15,30. وستقام باقي المباريات بين الساحل والعهد، والأنصار مع الإخاء الأهلي عاليه والنجمة مع الصفاء في 16 حزيران بانتظار بلورة مساعي «الصلحة» بين النجمة والإخاء. فالاتحاد كان مجبراً على انهاء بعض المباريات السبت والأحد بهدف تخفيف الأعباء عن الأندية المتعاقدة مع لاعبين أجانب.

وضمن مساعي التهدئة، من المحتمل أن يعقد اليوم حفل غداء بين فريقي النجمة والإخاء بحضور اللاعبين وبرعاية اتحادية. وحتى مساء أمس لم تكن الأمور محسومة، نظراً إلى رفض بعض الأطراف للفكرة، إلا أن المساعي استمرت لاقامة الغداء اليوم.

من جهة أخرى، وفي أبرز مقررات الاتحاد، تسمية محمود الربعه مرشحاً عن الاتحاد اللبناني لكرة القدم لعضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم، بعد اعتذار رئيس الاتحاد هاشم حيدر عن الترشح، وشكره اعضاء اللجنة العليا على الثقة التي منحوه اياها. وتأتي خطوة حيدر لمعالجة الأزمة التي نشأت بع تسميته ممثلاً للبنان في الاتحاد العربي أسوة بجميع الدول. لكن هذا الأمر أثار حفيظة الربعة الذي يمثل لبنان حالياً في الاتحاد العربي.

ورأى مصدر متابع حينها أن المناصب ليست حكراً على الأشخاص، وجرى تسمية حيدر لكونه رئيساً للاتحاد (مع غمز بأن حضوره في الاتحاد المقبل مؤكّد)، إلا أن حيدر اعتذر عن عدم قبول التكليف ليعود المنصب الى الربعة.

وقررت اللجنة العليا تشكيل بعثة منتخب لبنان لكرة القدم النسائية المشاركة في تصفيات بطولة كأس آسيا لكرة القدم النسائية . 2014، التي ستقام في الاردن خلال الفترة من 5 الى 2013/6/9، على النحو الآتي:

همبارسوم ميساكيان (رئيساً للبعثة) فريد نجيم (مدرباً) بشير عبد الخالق (مديراً للمنتخب) هبة الجعفيل (مساعدة المدرب) سركيس اسكجيان (مدرباً لحراس المرمى) رنا نخله (ادارية) كريستين يارد (معالجة فيزيائية) علي داوود (مسؤولاً للتجهيزات).

و23 لاعبة، هن: نادين اشتكلف، سحر دبوق، تغريب حماده، ناديا عساف، ساره بكري، ساريه الصايغ، لارا بهلوان، ناتالين جلنكريان، دارين فخر الدين، رين علامه، ساره عوالي، أسيل الطفيلي، مروى خميس، هبه الجعفيل، جوانا حمزه، ريان رشيد، عفاف ميرزا، سعاد الطقش، يارا حصري، فرح مهدي، كارين حداد، آيا شيري وندى عبد الجليل.

الاتحاد يسمّي الربعة بعد اعتذار حيدر

الكرة الآسيوية

دان تان يساعد الشرطة في قضايا الفساد

أعلنت الشرطة السنغافورية ووكالة مكافحة الفساد في البلد الآسيوي الصغير في بيان مشترك أن دان تان، واسمه الكامل تان سيت انغ، يساعد راهناً السلطات في تحقيقاتها بعد اتهامه في المجر بالتلاعب في 32 مباراة في ثلاث دول.

وتعمل السلطات السنغافورية مع نظيرتها المجرية في القضية، على اثر تحقيق لاربع سنوات في المجر وايطاليا وفنلندا. وبالاضافة الى دان تان اتُّهم 44 مجرياً في القضية. وذكر البيان: «السلطات السنغافورية على تواصل مع السلطات المجرية. لقد ارسلنا في الواقع طلباً رسمياً للسلطات المجرية في منتصف نيسان 2013 لمقابلة شاهد مرتبط بالقضية، وللحصول على معلومات اضافية حول تحقيقاتهم». ودان تان مطلوب في ايطاليا ايضاً في فضيحة «كالتشوسكوميسي» الشهيرة، واصبح مشتبهاً فيه رئيساً في شباط الماضي عندما قالت وكالة «يوروبول» ان متلاعبين آسيويين ضالعين في التلاعب بمئات المباريات حول العالم. واتهم دان تان الاسبوع الماضي غيابياً من قبل النيابة العامة في المجر التي اصدرت ايضاً بحقه مذكرات اوروبية ودولية لتوقيفه. وتأتي هذه التطورات بعد توقيف ثلاثة حكام لبنانيين في سنغافورة في نيسان الماضي بسبب ادعاءات تلقيهم رشوة جنسية مقابل التلاعب بنتيجة مباراة في مسابقة كأس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم. علماً أن المعلومات تشير الى ان الحكم عبد الله طالب بريء بانتظار حكم القضاء.

أخبار رياضية

غصوب ومراد بطلا المرحلة الثانية من الرماية

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد مسابقة بالرماية على الأطباق، وهي المرحلة الثانية من بطولة لبنان في مباريات الحفرة الأولمبية (تراب) للفئتين (أ) و (ب) على حقل نادي الصفرا للرماية والصيد. شارك في المباراة 12 رامياً من الفئتين، وجرت بحضور رئيس الاتحاد بيار جلخ وبإشراف رئيس اللجان الفنية والتحكيم ساسين روحانا وقادها الحكمان إيلي وجوزيف حنا. وجاءت نتائج الفئة (أ) على الشكل التالي: 1- كمال غصوب، 2- ناصيف منصف، 3- فضل نصار، 4- هشام جبر، 5 - ضومط كلّاب، 6- إدمون جلخ.

وجاءت نتائج الفئة (ب) على النحو الآتي: - هيثم مراد ، 2- ربيع قشعمي، 3- داني كيروز ، 4- جان سركيس، 5- سليم كسرواني، 6- مارك مخيبر.

دورة حكام في البارالمبية

تواصل اللجنة البارالمبية اللبنانية تنفيذ الكثير من نشاطاتها السنوية، في اكثر من لعبة، بالاضافة الى تجهيز عدد من الكوادر الفنية المتخصصة للمشاركة في دورة الالعاب العربية التي ستقام في لبنان. وستنظم اللجنة دورة اعداد حكام في لعبة كرة الهدف، للمكفوفين، اعتباراً من 31 الحالي ولغاية 2 حزيران المقبل، في المدرسة اللبنانية للضرير والاصم في بعبدا يحاضر فيها الايراني هوسنك شريعتي، المنتدب من الاتحاد الدولي لرياضة المكفوفين.

سباق التحرير

أحرز العداء حسين قيس من الجيش اللبناني لقب سباق التحرير لمسافة 10 كلم الذي نظّمه نادي الإيليت بالتعاون مع بلدية جباع - عين بوسوار وبإشراف الاتحاد اللبناني لالعاب القوى، حيث قطع المسافة بـ 32:34 دقيقة والعداءة الأميركية لبندزي كومينغز (نادي الايليت) 44:07 دقيقة.

استراحة

كلمات متقاطعة 1424

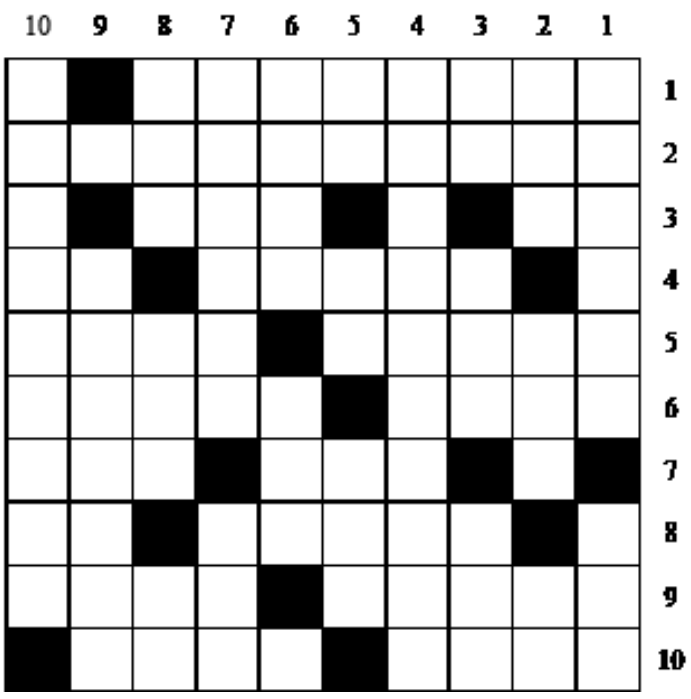

أفقيا

1- جائزة لبنانية سنوية تُمنح لنجوم الغناء والتمثيل والمبدعين من العالم العربي – 2- سوق شهيرة في القاهرة – 3- بعد بالأجنبية – مدينة في جنوب السودان على بحر الغزال أو حرف أبجدي – 4- مطار فرنسي – إسم موصول – 5- عاصمة أوروبية – ماركة سيارات – 6- جزيرة يونانية في بحر إيجه – عائلة ممثلة ومغنيّة أميركية راحلة من أصل ألماني – 7- موضع هبوب الريح – بحوزتي وملكي – 8- إسم أطلق قديماً على المناطق الممتدّة بين الرين والألب والمتوسط والبيرينه والأطلسي – سعل – 9- الماء المجبول بالتراب – شركة أحذية إيطالية مشهورة لديها فروع في لبنان – 10- لقب يُطلق على رئيس الحكومة في لبنان – نوع من البهار الهنديّ

عمودياً

1- عالم أرمنيّ قديم له مؤلفات هامة في تاريخ القانون في أرمينيا – ساق السيارة – 2- مهندس اسكتلندي أدخل عدّة تحسينات على الآلة البخارية – أحرف متشابهة – للتمنّي – 3- دق الجرس – ملك الغابة – حيوان خرافي – 4- فنانة لبنانية مشهورة – 5- مرض صدري – خصب – سبّح المؤمن الله – 6- عكس خروج – إمارة عربية – 7- أقاليم ذاتية الحكم تشكل إتحاداً تحت حكومة ذات سيادة – فريق غنائي سويدي معتزل – 8- ماركة شاحنات – إنتفاخ في الجلد من جراء صدمة – مقياس أرضي – 9- ضد مشترياتي – 10- مفكر سياسي لبناني راحل وأحد صانعي دستور إستقلال لبنان لا تزال أفكاره السياسية والفلسفية تؤثر على مسيرة لبنان الإقتصادية والسياسية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- لبنان – روبل – 2- سلسبيل – فرو – 3- ابن القلاعي – 4- نُلام – لا – اس – 5- طابع – 6- لا – افقا – ما – 7- جلل – زيوس – 8- اوبل – كبْت – 9- له – بادوليو – 10- جون روكفلر

عمودياً

1- لسان الحال – 2- بلبل – وهج – 3- نسناس – جب – 4- ابام – اللبن – 5- نيل – طفل – آر – 6- لقلاق – بدو – 7- لاباز – وك – 8- وفا – يكلف – 9- برعا – موبيل – 10- لويس باستور

sudoku 1424

8		9	3					7
7			9		2			6
1						2		
	1			5	3			4
			1			9		
6		4			9		7	
	9		6	7			2	
					4			9
2			5			3		8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1423

5	9	2	8	3	6	4	1	7
3	6	7	9	1	4	8	5	2
4	8	1	7	2	5	3	6	9
2	4	3	1	6	7	9	8	5
8	1	6	3	5	9	7	2	4
9	7	5	2	4	8	1	3	6
7	5	4	6	8	3	2	9	1
1	3	9	5	7	2	6	4	8
6	2	8	4	9	1	5	7	3

مشاهير 1424

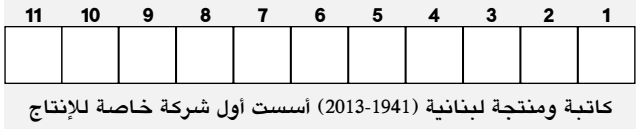

كاتبة ومنتجة لبنانية (1941-2013) أسست أول شركة خاصة للإنتاج التلفزيوني في لبنان عام 1964 وبسبب الحرب تنقلت ما بين اليونان ودبي وتوفيت في دبي 5+2+7+1+4+6 = الميكروسكوب ■ 8+9+6 = وحدة طول ■ 3+11+10+2 = آلة لنزع سدادة قنينة

حل الشبكة الماضية: جاكسون بولوك

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

الخليفي وريبولوفليف وجهاً لوجه (أ ف ب)

«مونوبولي» في فرنسا: قطر X روسيا

صحيح أن الموسم الكروي انتهى في فرنسا على ارض الملعب، لكن هناك في مكاتب الأندية يبدو ناشطاً اكثر من اي وقتٍ مضى، وتحديداً على خطي العاصمة باريس وإمارة موناكو حيث يرتفع معدل الحماوة إلى اعلى درجاته

شربل كريم

لعبة «مونوبولي» يخوضها باريس سان جيرمان بطل دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في فرنسا، وموناكو العائد الى الاضواء بعد تتويجه بطلاً للدرجة الثانية.

اللعبة تتمحور الآن حول الاستحواذ قدر الامكان على الاسماء البارزة المتاحة في سوق الانتقالات، اضافةً الى محاولات ضرب الخصم المباشر لإضعافه. أما الاسلحة المستخدمة في هذه المعركة فهي الاموال القطرية ناحية فريق العاصمة الفرنسية، والاموال الروسية ناحية فريق الامارة.

وما يجري حالياً في فرنسا يمكن وصفه بالصراع القطري – الروسي المباشر، اذ يبدو جليّاً ان المشروع الروسي الذي حمل موناكو الى الدرجة الاولى من جديد، بدأ يزعج كثيرين، وتحديداً باريس سان جيرمان الذي يتمختر بصفته البطل الذي لا يقهر. لكن البطل الجديد للدوري الفرنسي يعلم تماماً ان لقبه سيكون في خطر كبير في الموسم المقبل، حيث إن موناكو يمكنه ان يجاريه بالطريقة نفسها التي صنع بها الباريسيون المجد هذا الموسم، اي صرف الاموال الطائلة لاستقدام اصحاب الاسماء الرنانة.

لكنّ باريس سان جيرمان وحلفاءه لا يقفون مكتوفي الايدي في الوقت الحالي، اذ يحكى عن حملة تحريض على فريق الامارة من اجل محاولة اضعافه قدر الامكان، وذلك من خلال الطلب الى الاتحاد الفرنسي للعبة بجعل نادي موناكو خاضعاً للقوانين الفرنسية كما هي حال الاندية الاخرى. وهنا الحديث عن الاتفاق القديم بين دولة فرنسا وامارة موناكو، حيث لا يدفع اللاعبون الاجانب الذين يلعبون لفريق الامارة اي ضريبة، في الوقت الذي يدفع فيه زملاؤهم المحليون اقل بكثير، ما يدفعه أقرانهم الذين يدافعون عن الفرق الاخرى في «ليغ 1».

من هنا، اصبح رئيس الاتحاد الفرنسي نويل لو غراييه في موقفٍ حرج جداً وسط مطالبة البعض بطرد موناكو من الدوري الفرنسي في حال عدم خضوعه للشروط نفسها التي تخضع لها كل اندية فرنسا. وهذا الامر يبدو مستحيلاً لان موناكو لطالما كان جزءاً اساسياً من البطولة الفرنسية لا بل ان ثقله اكبر من باريس سان جيرمان، بحيث انه احرز سبعة القاب في الدوري مقابل ثلاثة فقط لفريق العاصمة، الذي يقال انه خلف حملة التحريض المذكورة.

وفي الوقت الذي فرضت فيه الحكومة الفرنسية ضريبة نسبتها 75% على كل اولئك الذين يتقاضون اكثر من مليون يورو سنوياً في فرنسا، ازداد غضب الخصوم بحق موناكو الذي يمكنه ايضاً الإفلات من هذه الضريبة مقابل تكبّد منافسيه اعباء كبيرة. لذا لا يبدو مستغرباً ذهاب بعض رؤساء الاندية الى التهديد بعدم الذهاب للعب في الامارة إن لم يخضع فريقها للشروط عينها. اذاً، يأتي موناكو لمواجهة المشروع الناجح لرئيس باريس سان جيرمان القطري ناصر الخليفي، الذي بدا كأنه يحمل عصاً سحرية بإعادته الفريق بسرعة كبيرة الى القمة. لكن

> **يحكى عن حملة تحريض تقودها العاصمة الفرنسية ضد موناكو**

هناك في الإمارة يتربص ملياردير روسي اسمه دميتري ريبولوفليف الذي قدّرت «فوربس» ثروته بتسعة مليارات دولار، وذلك من خلال استثماراته الناجحة في قطاع النفط، التي نقلها بذكاء الى كرة القدم واختار مكاناً مناسباً جداً لكي لا يخسر الاموال لمصلحة دولة غريبة...

وفي موازاة هذا الكباش الحاصل، لا يمكن الأندية الـ 18 الاخرى في الدوري الفرنسي سوى تمني أن تهبط عليهم نعمة شيخ عربي او ثري روسي كما حصل مع باريس سان جيرمان وموناكو، وخصوصاً ان هذه الاندية بدأت تخسر نجومها الهاربين من الضرائب ومن الاوضاع المادية الضعيفة لأنديتهم التي لم يكن بإمكانها مجاراة فريق العاصمة في سوق الانتقالات هذا الموسم. والمثال الابرز على هذه المقولة كان رحيل نجم مرسيليا لويك ريمي الذي فضّل الانتقال الى فريق عادي في انكلترا هو كوينز بارك رينجرز عوضاً عن البقاء مع وصيف «ليغ 1» حيث كان راتبه اقل بكثير.

ما يقدم عليه باريس سان جيرمان وموناكو، يأخذ الدوري الفرنسي الى مكانٍ آخر. مكانٌ سيكون فيه «دوري مصغّر» بين الفريقين المذكورين، وذلك على صورة المنافسة الثنائية في اسبانيا مثلاً بين القطبين برشلونة وريال مدريد. فالأكيد ان نشاط باريس سان جيرمان وموناكو هذا الصيف سيضعهما في مكانٍ بعيد عن كل الفرق الفرنسية، ما سيضعف «ليغ 1» الذي سيكون تحت سلطة الفريق الذي يمكنه ان يدفع اكثر. وحتى هذه اللحظة لا يبدو ان هناك من سيكون قادراً على وقف هذا الامر، رغم الصرخة المرتقبة من الفرق المتضررة وفحواها: أبعدوا الاحتلال الاجنبي عن فرنسا.

لائحة موناكو تطول

بدأت لائحة اللاعبين الذين يريدهم موناكو تطول أكثر، وكان آخر المنضمين اليها المدافع الصربي برانيسلاف إيفانوفيتش، الذي قدّم أفضل مواسمه مع تشلسي الانكليزي هذا الموسم، وكان صاحب هدف الفوز للفريق اللندني في مرمى بنفيكا البرتغالي في المباراة النهائية لمسابقة «يوروبا ليغ». وذكرت صحيفة «ذا دايل مايل» البريطانية أن فريق الامارة سيبذل كل جهده للحصول على خدمات إيفانوفيتش بعد فشله مبدئياً في استقطاب البلجيكي فنسان كومباني من مانشستر سيتي الانكليزي.

سوق الانتقالات

نيمار يوقّع على كشوفات برشلونة وتقديمه الأسبوع المقبل

بات نجم سانتوس والمنتخب البرازيلي نيمار رسمياً لاعباً لبرشلونة الأسباني بعد أن وقّع عقداً للدفاع عن ألوانه اعتباراً من الموسم المقبل لمدة خمس سنوات، وسينتقل الاسبوع المقبل الى اسبانيا ليجري تقديمه من قبل الفريق الكاتالوني.
ووقّع نيمار عقده في البرازيل عشية توجهه إلى تجمع المنتخب الوطني الذي يخوض مباراتين وديتين مع انكلترا (2 حزيران) وفرنسا (9 حزيران)، قبل كأس القارات التي يستضيفها بين 15 و30 حزيران المقبل.
وقال اللاعب عبر موقع «اينستاغرام» المخصص لتشارك الصور والتواصل الاجتماعي: «هنا أنهي هذا الفصل مع فريق رائع. أشكر جماهير سانتوس على الاعوام التسعة الرائعة التي أمضيتها».
وبحسب وكيل أعماله، فاغنر ريبيرو، فإن نيمار سيحصل على راتب بين الافضل في برشلونة: «سيكون أقل من ميسي لكن يناهز راتب كاكا (لاعب ريال مدريد). سيحصل نيمار على ثالث أو رابع راتب في برشلونة».
وفي ألمانيا، تعاقد بوروسيا دورتموند مع قلب دفاع فيردر بريمن، اليوناني سقراطيس باباستوبولوس، ليحل بدلاً من البرازيلي فيليبيي سانتانا المنتقل الى غريمه شالكه.
وذكر موقع دورتموند الرسمي ان سقراطيس (24 عاماً و38 مباراة دولية) وافق على الانضمام الى دورتموند لغاية 2018: «نحن سعداء لانضمام سقراطيس. هو لاعب مرن قادر على اللعب في عدة مراكز. خاض 59 مباراة في الدوري الالماني ومباراتين في الكأس» بعد انضمامه من جنوى الايطالي.
الى ذلك، كشف مدرب دورتموند، يورغن كلوب، أن ناديه لم يتلقّ أي عرض رسمي من بايرن ميونيخ للحصول على خدمات مهاجمه البولوني روبرت ليفاندوفسكي، لكنه يتوقع ان يتحدد مصير الاخير في وقت قريب.
وقال كلوب: «لم نتلقّ حتى الآن أي عرض رسمي من بايرن ميونيخ، وبالتالي أتوقع استمرار ليفاندوفسكي باللعب في صفوف دورتموند الموسم المقبل»، وأضاف «سنعمل على جعل كل الشائعات المتعلقة بمستقبله تتوقف في الايام القليلة المقبلة».
وعلى صعيد المدربين، أعلن نابولي الايطالي رسمياً تعاقده مع المدرب الاسباني رافاييل بينيتيز خلفاً لوالتر ماتزاري الذي انتقل لتدريب انتر ميلانو.
وقال رئيس نابولي، اوريليو دي لورنتيس، على الموقع الاجتماعي «تويتر»: «رافا بينيتيز هو المدرب الجديد لنابولي. إنه رجل خبرة دولية، وقائد».
وبحسب وسائل الاعلام الاسبانية، فإن عقد بينيتيز يمتد لعامين قابلين للتجديد لمدة عام إضافي براتب سنوي يقارب 3,5 ملايين يورو.

البرازيلي نيمار (أنطونيو سكورزا ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

سبرز بتفوّق إلى النهائي للمرة الأولى منذ 2007

قاد المتألقان تيم دانكان وطوني باركر فريقهما سان انطونيو سبرز الى التأهل على حساب ممفيس غريزليس الى نهائي الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين بالفوز عليه 4-0 في مجموع سلسلة مبارياتهما

تفوق سان انطونيو سبرز على منافسه ممفيس غريزليس بأربعة انتصارات دون مقابل في نهائي المنطقة الغربية، بفوزه عليه 93-86 ليبلغ نهائي الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.
وتعملق النجم الفرنسي طوني باركر بتسجيله 37 نقطة وهي اعلى نسبة يسجلها هذا الموسم. لكن باركر قلل من مساهمته، مشيداً بما قدمه الفريق ككل، وتحديداً تيم دانكان الذي سجل 15 نقطة ونجح في 8 متابعات وقال: «الفريق كله ساهم في الفوز. لقد وضعني زملائي في وضعية جيدة للتسجيل».
وتقدم سان انطونيو بفارق 12 نقطة لكن ممفيس قلص الفارق الى 6 نقاط (72-66) في مطلع الربع الاخير. ورد سان انطونيو بتسجيل 11 نقطة مقابل 4 لمنافسه بينها ست نقاط لدانكان و5 لباركر.
وهي المرة الاولى التي يبلغ فيها سان انطونيو الدور النهائي منذ عام 2007 عندما تغلب على كليفلاند كافالييرز بقيادة ليبرون جيمس في ذلك الوقت، محرزاً لقبه الرابع في تسع سنوات.
ولم يخسر سان انطونيو اطلاقاً اي نهائي خاضه في تاريخ الدوري الاميركي وسيواجه بطل المنطقة الشرقية ميامي هيت حامل اللقب الموسم الماضي او انديانا بايسرز، علماً بأن الاول يتقدم 2-1. وينطلق الدور النهائي في 6 حزيران.
يذكر ان سان انطونيو سيملك افضلية الملعب في مواجهة انديانا وليس في مواجهة ميامي هيت.
وتوج سان انطونيو باللقب عام 1999 للمرة الاولى على حساب نيويورك نيكس، ثم عام 2003 متفوقاً على نيو جيرسي وعامي 2005 و2007 على ديترويت بيستونز. وللمفارقة، ففي كل مرة وُجد فيها الفريق في نهائي الـ«بلاي اوف» قاده المدرب غريغ بوبوفيتش وكان في صفوفه نجمه المخضرم دانكان.
واشاد دانكان بزميله باركر بقوله: «لقد كان مدهشاً، لقد نجح في قيادة الفريق في البلاي اوف ببراعة، وقد رأينا ذلك بأم العين مساء اليوم».
وكان لسان حال المدرب مماثلاً بقوله: «خاض باركر العديد من المباريات الكبيرة وهذه واحدة منها. لقد كان رائعاً. لا يكتفي فقط بالتسجيل لكن يقوم بمجهود دفاعي كبير».
وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز × ميامي هيت.

الفورمولا 1

توتر الأجواء بين هاميلتون وفيتيل بسبب... مزحة!

انتقد البريطاني لويس هاميلتون، سائق «مرسيدس جي بي»، دعابة بطل العالم في المواسم الثلاثة الأخيرة، الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، بعد سباق جائزة موناكو الكبرى، المرحلة السادسة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، الأحد الماضي، الذي حسمه زميل هاميلتون، الألماني نيكو روزبرغ، في مصلحته.
وكان فيتيل قد قال عقب السباق: «لقد كنت انتظر أن ألحق بسهمين فضيين (في اشارة الى سيارتي مرسيدس) لكنني في الواقع كنت خلف حافلتين في نزهة».
وردّ هاميلتون الذي يبحث عن فوزه الأول مع فريقه الجديد منذ أن التحق به في بداية الموسم قادماً من ماكلارين مرسيدس، بقوله: «لديه السيارة الأسرع منذ أربع سنوات، وبالتالي تبدو الأمور سهلة لديه لإعطاء مثل هذه الملاحظات. بالنسبة إلينا، نحن نواصل رسم طريقنا ونتطور باستمرار. نحن نطور سيارتنا ويجدر أن أقول إن لديها طاقة كبيرة. لا أتفق معه (فيتيل) اذاً».
وانطلق هاميلتون من المركز الثاني في موناكو وأنهى السباق رابعاً. وكان هذا السباق الثاني على التوالي الذي ينطلق فيه السائق البريطاني من المركز الثاني ويخفق في الصعود لمنصة التتويج.
الى ذلك، أكد هاميلتون انه لا يشعر بالقلق إزاء ما قد يتعرض له فريقه في حال مثوله امام تحقيق من قبل الاتحاد الدولي للسيارات لتوضيح طبيعة التجارب السرية التي أجراها أخيراً على الاطارات، لكنه بات يشعر بقلق حقيقي بشأن مستواه.
وقال بطل العالم 2008 بعد ان انتهك فريقه على ما يبدو حظراً على اجراء تجارب اثناء الموسم بإجراء تجارب لمسافة الف كيلومتر مع شركة بيريللي للاطارات في اسبانيا: «لست مهتماً بهذا، فهذا شأن الفريق ليهتم به»، واضاف للصحافيين: «يجب ان اركز على نفسي وأن أضبط ايقاعي».

روزبرغ يتوسط هاميلتون وفيتيل بعد سباق موناكو (توم غاندولفيني ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

زيدان مسؤولاً عن التعاقدات في ريال مدريد

أعلن رئيس ريال مدريد الاسباني، فلورنتينو بيريز، ان عملية البحث عن لاعبين جدد لفريقه لن تبدأ قبل تعيين مدرب جديد للفريق، وذلك بعد تأكيده أن البرتغالي جوزيه مورينيو لن يتابع مشواره بعد ثلاث سنوات امضاها مع الفريق. واكد بيريز انه اياً يكن اسم المدرب الجديد، فإنه سيعمل مع الفرنسي زين الدين زيدان، نجم الفريق السابق، الذي سيتطور عمله الاستشاري بحال اعادة انتخاب بيريز لاربع سنوات جديدة الاسبوع المقبل. وقال بيريز في مقابلة مع اذاعة «كادينا سير»: «لم نتحدث مع احد من المدربين حتى الآن. نريد ان يقود زيدان هذا الامر»، وتابع: «عندما يصل المدرب، سيرى مع زيدان ماذا يمكن ان نفعل لنحسن نوعيتنا. زيدان سيكون منوطاً مع المدرب بالتعاقد مع اللاعبين».

الشرطة الإسبانية تعتقل مهاجم بيتيس كاسترو

أفادت الشرطة الأسبانية بأنها اعتقلت مهاجم ريال بيتيس المخضرم، روبين كاسترو، لاتهامه بالاعتداء على صديقته السابقة. وأوضحت الشرطة أن كاسترو (31 عاماً) اعتقل بعد حضوره التدريبات الصباحية لبيتيس أمس بسبب واقعة شهدها أحد الشوارع المهمة في مدينة اشبيلية.
ويحتل بيتيس المركز السابع في ترتيب مسابقة الدوري الإسباني، ويرجع الفضل إلى حد كبير في ذلك إلى كاسترو الذي سجل 18 هدفاً للفريق في هذا الموسم.

هوفنهايم يبقى في الدرجة الأولى

حافظ هوفنهايم على موقعه في دوري الدرجة الاولى في المانيا بعد تغلبه على كايزرسلاوترن 2-1، في اياب الملحق.
وكان هوفنهايم الذي حل في المركز السادس عشر في الـ«بوندسليغا»، قد فاز ايضاً في مباراة الذهاب 3-1، ليبقى كايزرسلاوترن في الدرجة الثانية.

بوبكا سادس المرشحين للأولمبية الدولية

سيصبح الاوكراني سيرغي بوبكا سادس المرشحين لرئاسة اللجنة الاولمبية الدولية خلفاً للبلجيكي جاك روغ الذي ستنتهي ولايته بعد 12 عاماً على رأس اللجنة.
وسيعلن بوبكا بطل القفز بالزانة السابق في سان بطرسبورغ ترشحه، وذلك بعد اعلان الالماني توماس باخ، والتايواني تشينغ-كيو وو رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة (هواة)، والبورتوريكي ريشار كاريون عضو اللجنة التنفيذية سابقاً ورئيس لجنتها المالية، وان جي سير مينغ نائب رئيس المجلس الرياضي السنغافوري، والسويسري دنيس اوسفالد رئيس الاتحاد الدولي للتجذيف، ترشحهم للمنصب الرفيع. وبوبكا (49 عاماً) هو الاصغر سناً والافضل من حيث الانجازات الرياضية بين المرشحين، اذ احرز ذهبية اولمبياد سيول 1988 و6 القاب عالمية وحقق 35 رقماً قياسياً عالمياً.

نتائج بطولة «رولان غاروس» على الموقع الإلكتروني: www.al-akhbar.com/sports

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 29 أيار 2013 العدد 2015

كفى على يوتيوب صبايا لبنان يرقصن ضد العنف

نادين كنعان

في ختام تظاهرة 24 شباط (فبراير) الماضي التي دعا إليها «التحالف الوطني لتشريع حماية النساء من العنف الأسري» تحت عنوان «حياة النساء أهم من كراسيكم»، رقصت مجموعة من الناشطات على أنغام أغنية «رح قوم، رح أصرخ» لسوار روحانا. أوّل من أمس، أطلقت جمعية «كفى عنف واستغلال» فيديو كليب للأغنية على قناتها الخاصة على يوتيوب، محققة انتشاراً سريعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. الأغنية صرخة أطلقتها بعض النساء في وجه كل أشكال التمييز والاضطهاد والاستغلال التي تتعرض لها المرأة في المجتمع اللبناني: «أنا منّي ملكك، هيّاني بوجّك. أنا مش مخفية أنا مرا قوّية».

تشير المنسقة الإعلامية في «كفى» مايا عمّار لـ«الأخبار» إلى أنّ الفكرة انطلقت من مبادرة فردية قامت بها متطوّعات «قرّرن إنجاز الأغنية والكليب وتوّجهن صوب جمعيتنا»، علماً بأنّ اللحن الذي رافق الكلمات هو لأغنية Break the Chain من حملة The One Billion Rising (وقفة المليار) العالمية، وهي «أكبر تحرّك جماهيري لإنهاء العنف ضد النساء في التاريخ البشري»، كما أنّ ألكسندر بوليكيفيتش تولّى تصميم الخطوات الراقصة، فيما أخرجت وفاء حلاوي الشريط المصوّر. وتشير عمّار إلى أهمية استخدام الفن لبلوغ أهداف سياسية واجتماعية.

مشهد من الكليب

«أنا مش من ضلعك، أنا مثلي مثلك، إنسانة حرّة وقوّية». بهذه الطريقة المباشرة تتوجه الأغنية إلى الرجل الذي يسيء معاملة المرأة. لكن ألم يخف القائمون عليها من حملات التكفير المنتشرة هذه الأيام على اعتبار أنّ كلمات الأغنية تنظر إلى المرأة بوصفها كائناً ندّاً لا «ضلعاً للرجل»؟ تجيب عمّار بلا تردد «هم يستفزوننا دائماً، لا بأس إذا استفزيناهم شي مرّة وعبّرنا عن آرائنا بصراحة». ومن بين المواقف التي ضمّتها الأغنية «المرأة مش عورة». وتضيف عمّار أنّ الجمعية ماضية في حملتها الرامية إلى تشريع حماية النساء من العنف الأسري، استكمالًا للخطوات الهادفة إلى تسليط الضوء على التمييز والعنف ضد المرأة، ولإقرار مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري. رغم أنّ الكليب الجديد لافتٌ لجهة التقنية العالية والأسلوب المعاصر، أكثر ما برز فيه هو مشاركة الممثلة اللبنانية ندى أبو فرحات التي لطالما ساندت «كفى» منذ انطلاقتها عام 2009. توضح عمّار أنّ الاستعانة بأبو فرحات حصلت لأنّها «شاطرة ومحبوبة»، كما أنّها «ملتزمة بالحملة منذ البداية»، لافتةً إلى أنّها «ليست المشاركة الأولى لها معنا».

أكثر ما يشغل بال بطلة مسرحية «الخادمتان» (2009) لجواد الأسدي هو إنهاء العنف ضد المرأة في لبنان، ونيلها حقّها في الحرية والقوانين: «ما في قانون ضد العنف، معقول؟» تقول في حديثها مع «الأخبار». وفي سؤال عن ميلها نحو الانخراط في نشاطات بعيدة عن التمثيل ومشاركتها في الشأن العام، قالت أبو فرحات «أريد الإفادة من الأضواء المسلطة نحوي لمصلحة خدمة المجتمع وتطويره، وإيصال صورة جميلة عنه». يذكر أنّ الممثلة اللبنانية عضو في جمعية «نساء رائدات» المعنية بحثّ المرأة على المشاركة في الحياة السياسية اللبنانية، والمطالبة بالكوتا النسائية.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

قبل أن...

أعرفُ أنكَ غداً، بعد أنْ تَصْرعَني،
ستضعُ أكاليلَ وردِكَ على قبري.

ما رأيُكَ الآن،
قبلَ أنْ تُوَرِّطَني في الموت
وتُورّطَ نفسكَ في الندمْ،
ما رأيُك
أنْ تُوَفّرَ عليَّ وعليكَ فسادَ الخاتمةْ
وتَبعثَ ببعضِ ما يذبلُ في إنائكَ مِن عتيقِ الورد
إلى وليمةِ عُرسي؟

2011/3/19

نحاول ونخفق

لم أكنْ عدوّكَ حين قلتُ لك:
نحن شريكان في الهواءِ والدمعةِ ولقمةِ الأرضْ
ولا كنتَ عدوّي حين حَشَرْتَني في عتمةِ الخائف
وحشرْتَ نفسكَ في عنادِ المنتصرْ.

كنّا، كلٌّ حسْبَ كتابِ يأسِهِ
وكلٌّ حسبَ ديانةِ عُزلتِه،
نحاولُ العيش.
وكنّا مُخْفِقَين.

الآن، أنا عدوّكَ لأنني
إذْ لم أعرف كيف أكون ضعيفاً
أوْقعْتُكَ في محنةِ قوّتِك.
وأنتَ عدوّي لأنّكَ
إذْ بالَغْتَ في إيلامي
جعلْتَني راغباً في إماتَتِك.

ها نحن مرةً أخرى نحاولُ العيش.
ها نحن مرةً أخرى
نحاولُ ونُخفق.

2011/3/19

رزق الله على «أيام» وردة

من قال إن وردة الجزائرية (الصورة) قد ماتت؟ من شاهد كليب أغنيتها «أيام» (كلمات منير بو عساف وألحان بلال زين وإخراج مؤنس خمّار) يعلم أن الفنانة لا تزال تعيش في ذاكرتنا. وردة التي رحلت عن الحياة جسداً فحسب، أحبّ نجلها رياض قصري أن يكرّمها على طريقته الخاصة في ذكرى رحيلها، معرباً عن سعادته بأنه أدّى الأمانة التي تركتها الراحلة. هكذا، أطلق قصري كليب «أيام»، أمس، في بيروت التي كانت تكنّ لها محبة لافتة، بعدما كان قد أطلق في الجزائر في وقت سابق (الأخبار 2013/5/13).

أغنية «أيام» التي سجّلتها الراحلة باللهجة اللبنانية في بيروت عام 2009، تعبّر فيها عن واقع الحياة والخلافات التي تنشأ بين الأحبّة والأصدقاء والأهل، وجاءت بمثابة دعوة إلى المحبة والمصالحة مع الذات. خرجت «أيام» من صلب أغنية «وافترقنا» التي غنّاها الفنان المعتزل فضل شاكر، وكتبها أيضاً منير بو عساف ولحّنها بلال زين. فقد تحدثت بعض المعلومات عن أن الراحلة

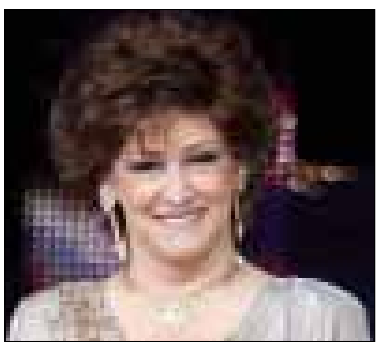

أُعجبت بأغنية زميلها، فطلبت تأليف واحدة شبيهة بها. للأسف، رغم جمال الأغنية الجديدة وروعة لحنها، إلا أنّ الكليب لم يكن مناسباً لإحياء ذكرى وردة. صورة الأخيرة غابت عن الكليب وتم التعويض عنها ببعض المؤثرات التكنولوجية، لأن عشاق وردة ينتظرون العمل بفارغ الصبر كي يشاهدوا مراحل تاريخها الفني وأجمل الصور والمقابلات الإعلامية التي ظهرت بها. «وحشتنا» وردة الجميلة بفنّها وصوتها النادر، فهل تلقى «أيام» ترحيباً لدى القنوات اللبنانية؟